
اَلدَّلَالَاتُ الْوَاضِحَاتُ
على
دَلَائِلِ الْخَيْرَاتِ
وَشَوَارِقِ الْأَنْوَارِ

نسخة مكة المكرمة

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إهداء إلى من نعشقهم
ونشتاق إلي رؤيتهم
ونقتدي بهم

أهدي ثواب إعادة طبع هذا الكتاب إلىٰ سيدنا ونبينا ومولانا وحبيبنا وشفيعنا وقرة أعيننا رسول الله محمد بن عبد الله ﷺ صاحب الوجه الأنور، والجبين الأزهر والبدن الأعطر، وصاحب لواء الحمد يوم العرض، وإلى خلفائه الغر الميامين ﵃ وأزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين رضي الله عنهنّ، وإلي سبطي رسول الله ﷺ الحسن والحسين رضي الله عنهما، وإلى أَهْلِ بَدْرٍ، وَأَهْلِ أُحُدٍ، وأَهْلِ بيعة

الرضوان، وإلى جميع أصحاب رسول الله من المهاجرين والأنصار ﵃، وإلى العلماء العاملين، وإلى أرواح مشايخنا في الدين رحمهم الله تعالى، وإلى والديّ رحمهما الله تعالى اللذين ربياني على حب الله وحب كتابه وحب رسوله ﷺ وسنته وسيرته العطرة .

إليهم جميعاً أهدي ثواب طبع هذا الكتاب، راجياً من الله القبول، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم بِمَنِّه وكرمه سبحانه وتعالىٰ.

الدَّلَالَاتُ الْوَاضِحَاتُ

عَلَى

دَلَائِلِ الْخَيْرَاتِ

وَشَوَارِقِ الْأَنْوَارِ

فِي ذِكْرِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ ﷺ

لِلْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْجُزُولِيِّ

تَأْلِيفُ

يوسف بن إسماعيل النبهاني

مُقَدِّمَة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي حمد في الكتاب نفسه، واستفتح بالحمد كتابه، ورضي بالحمد دليلا على طاعته، والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين، وشفيعاً للمذنبين، وجعل الصلاة عليه ﷺ، مُرْشِداً للحائرين ومعراجا للسالكين، وقربة لرسول ربِّ العالمين، بل هي زينة سماء الأذكار ووسيلة مُعينة لمحو الذنوب والأوزار لا سيما في هذه الأعصار.

وإن من أنفس ما جمعه العارفون بالله، في الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ «كتاب دلائل الخيرات» وهو غني عن التعريف، وهو كتاب دأب على قراءته ملايين المسلمين أفراداً وجماعات، في الشرق والغرب، وتلقاه المسلمون بالقبول، وما ذلك إلا لإخلاص مؤلفه سيدي الشيخ الإمام العامل الولي الكبير العارف المحقق أبو عبد الله محمد بن سليمان الجُزُوليَّ السِّملالي الشريف الحسني رحمه الله تعالى.

وهذه النسخة التي بين يديك هي أصحّ وأدق نصٍّ منقولٍ عن المؤلف

اعتماداً عَلَىٰ نسخة محمد الصغّير السَّهْلي، المشهورة بالنسخة السَّهْلية التي صَحَّحها المؤلف وكتب خطَّه عليها.

وقد تفضل العلامة القاضي الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهانيّ رحمه الله بالاهتمام بكتاب «الدلائل» بشرح موجَزٍ وبسيط ليُقَرِّبَ معاني الكلمات والألفاظ وقدَّم للكتاب بمقدِّمة تكلَّم فيها عن الكتاب ونُسَخِه ومؤلِّفه، وخرّج قسماً كبيراً من أحاديثه، وبذلك يكون قد خدم الكتاب، وأعطى القارئ نصاً صحيحاً مخدوماً، فجزاه الله خيراً على جهده ورحم الله المؤلف، والشارح، ومن

سعى في إعادة طبعه، وتصحيحه ووالديهم، ومشايخهم، وجعل هذا العمل المبارك نوراً يتلألأ يوم القيامة على الصراط، وعلى الميزان .

وهذه النسخة أخي القارئ قد أخذت حظاً وافراً من التصحيح والمراجعة في بلد الله الحرام، لذا أرتأينا أن نطلق عليها اسم «نسخة مكة المكرمة» تَيَمُّناً، وتَبَرُّكاً، وتَشَرُّفاً بهذه البقعة المقدسة.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

تمت

التعريف بصاحب الشرح

الإمام الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني

(١٣٥٠هـ - ١٩٣١م)

ترجم النبهاني نفسَه عقب أوّل كتاب طبعه من تأليفه، وهو كتاب «الشرف المؤبد لآل محمد» الذي طبعه عام ١٣٠٩ه [(١)] ١٨٩١م، وتضمّنت

(١) في هذا العام ١٣٠٩هـ طبع ثلاثة كتب، ويبدو أنه طبعها معاً، لكن النبهاني نفسه يصرح بأن أوّل كتاب طبعه هو «الشرف المؤبّد» راجع «أسباب التأليف» : ٣٣٣.

معظم كتبه إشارات إلى حياته الخاصة، بل إلى دقائق من حياته العائلية أيضاً، وأهم الكتب التي تضمّنت ذلك كتابان: «أسباب التأليف من العاجز الضعيف» و«جامع كرامات الأولياء».

وسأوردُ عَلَىٰ لسانه ترجمة نفسه باختصار.

نسبه، بلده، مولده:

يقول[١]: أنا الفقير يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن إسماعيل بن محمد

(١) الشرف المؤبد لآل محمد «الطبعة الأولى، صفحة ١٤٠».

ناصر الدين النَّبْهَانيّ، نسبة لبني نبهان قوم من عرب البادية، توطّنوا منذ أزمان قرية إجْزِم[1] ـ بصيغة الأمر ـ الواقعة في الجانب الشمالي من أرض فلسطين من البلاد المقدسة، وهي الآن تابعة لقضاء حيفا، من أعمال عكا في ولاية بيروت.

ولدتُ في القرية المذكورة سنة خمس وستين [بعد المئتين والألف] تقريباً [أي: ١٨٤٩م].

---

(١) تقع قرية إجْزِم عَلَىٰ بعد ٢٨ كم جنوبي حيفا في فلسطين المحتلة، عَلَىٰ القسم الجنوبي من جبل الكرمل، عَلَىٰ ارتفاع ١٠٠ متر فوق سطح البحر.

نشأته وتعلمه :

يقول[1]: قرأتُ القرآنَ عَلَىٰ سيّدي ووالدي الشيخ الصالح الحافظ المتقن لكتاب الله: الشيخ إسماعيل النبْهَانِيّ وهو الآن في عشر الثمانين[2]، كامل الحواس، قويّ البنية، جيّد الصحة مستغرق أكثر أوقاته في طاعة الله تعالى.

كان ورده في كل يوم وليلة ثلث القرآن، ثم صار يختم في كل أسبوع

(١) الشرف المؤبد لآل محمد «الطبعة الأولى صفحة ١٤٠» .

(٢) كتب هذا الكلام عام ١٣٠٩هـ .

ثلاث ختمات. والحمد لله عَلَىٰ ذلك .

﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ يونس: ٥٨.

ثم أرسلني ـ حفظه الله، وجزاه عني أحسن الجزاء ـ إلى مصر لطلب العلم .

فدخلت الجامع الأزهر يوم السبت غرّة المحرم الحرام افتتاح سنة ثلاث وثمانين بعد المئتين والألف، (أي: في ١٦أيار/ مايو ١٨٦٦م)، وأقمتُ فيه إلى رجب سنة تسع وثمانين، (أي: تشرين أول/ أكتوبر ١٨٧٢م) .

وفي هذه المدة أخذتُ ما قدره الله لي من العلوم الشرعية ووسائلها عن أساتذة الشيوخ المحقّقين، وجهابذة العلماء الراسخين؛ من لو انفرد كلّ واحد منهم في إقليم ، لكان قائد أهله إلى جنة النعيم؛ وكفاهم عن كلّ من عداه في جميع العلوم، وما يحتاجون إليه من منطوق ومفهوم.

أساتذته وشيوخه :

يقول[1] :أحدهم، بل أوحدهم: الأستاذ العلامة المحقّق، والملاذ الفهامة

(١) «الشرف المؤبّد لآل محمد» الطبعة الأولى صفحة ١٤٠

المدقق: شيخ المشايخ، وأستاذ الأساتذة، سيدي الشيخ إبراهيم السقا الشافعي، المتوفى سنة ألف ومئتين وثمان وتسعين عن نحو التسعين .

وقد قضى هذا العمر المبارك الطويل في قراءة الدروس، حتى صار أكثر علماء العصر تلاميذه؛ إما بالذات أو بالواسطة.

لازمتُ دروسَهُ ـ رحمه الله ـ ثلاث سنوات، وقرأتُ عليه شرحي «التحرير» و«المنهج» لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري بحاشيتيهما للشَّرْقَاوي والْبُجَيْرِمّي . وقد أجازني رحمه الله بإجازة فائقة.

ثم يقول[1]: ومن أشياخي المذكورين:
سيدي الشيخ المعمر العلامة السيد محمد الدمنهوري الشافعي، المتوفى سنة ألف ومئتين وست وثمانين عن نحو التسعين سنة.

وسيدي العلامة الشيخ إبراهيم الزرو الخليلي الشافعي، المتوفى سنة ألف ومئتين وسبع وثمانين عن نحو السبعين.

---

(١) راجع «الشرف المؤبد لآل محمد» الطبعة الأولى، صفحة ١٤٢.

وسيدي العلامة الشيخ أحمد الأجهوري الضرير الشافعي، المتوفى سنة ألف ومئتين وثلاث وتسعين عن نحو الستين.

وسيدي العلامة الشيخ حسن الْعَدَوِيّ المالكي، المتوفى سنة ألف ومئتين وثمان وتسعين عن نحو الثمانين .

وسيدي العلامة الشيخ السيد عبد الهادي نَجَا الأبْيَارِي، المتوفى سنة ألف وثلاثمائة وخمس، وقد أناف عَلَىٰ السبعين.

رحمهم الله أجمعين وجمعني بهم في مستقر رحمته بجاه سيد المرسلين. اهـ .

وأضاف عَلَىٰ ذلك آخرين، منهم [1]:

الشيخ شمس الدين محمد الأنْبَابِي الشافعي، شيخ الجامع الأزهر، المتوفى سنة ١٣١٣هـ .

الشيخ عبد الرحمن الشرْبيني الشافعي شيخ الجامع الأزهر، المتوفى سنة ١٣٢٦هـ .

(١) راجع «الشرف المؤبّد لأل محمد» الطبعة الأولى، صفحة ١٤٢

الشيخ عبد القادر الرافعي الحنفي الطرابلسي، شيخ رواق الشوام بالجامع الأزهر، المتوفى سنة ١٣٢٣هـ .

الشيخ يوسف البرقاوي الحنبلي شيخ رواق الحنابلة بالجامع الأزهر .

وغيرهم كثير، أورد بعضهم في كتابه «هادي المريد» وآخرون في (جامع كرامات الأولياء).

ويقول النبهاني بعد أن تخرّج ورجع إلى قريته إجْزِم[1] :

(١) «أسباب التأليف»: ٣٣٢

فصرتُ أقرأ بعضَ الدروس الدينية في عكا وقريتي إجْزِم، ثم سافرتُ مراراً إلى بيروت ثم إلى دمشق الشام، واجتمعتُ بعلمائها الأعلام، أجلهم فقيهها وقتئذٍ شيخنا العلامة الإمام السيد الشريف محمود أفندي حمزة رحمه الله تعالى وقد قرأت عليه شيئاً من أول «صحيح البخاري» وأجازني بباقيه وبجميع مروياته ومؤلفاته بإجازة مطولة بإنشائه الفائق وخطه الحسن.

ثم توجهتُ إلى القسطنطينية مرتين واشتغلتُ فيها عدة سنوات بتحرير جريدة «الجوائب» التي ألغيتْ بعد ذلك

وتصحيح ما يطبع في مطبعتها من الكتب العربية.

ويقول في مكان آخر عن سفره إلى القسطنطينية [1]:

ثم توجهتُ إلى القسطنطينية مرّتين أقمتُ فيها في كلّ مرة أكثر من سنتين فيسر الله لي مطبعة جريدة «الجوائب» فكنتُ آخذ منها في كل شهر عشر ليرات أجرة التحرير والتصحيح، ولا أشتغل بذلك إلا نحو ساعتين أو ثلاث غالباً وكان ذلك بطلب صاحبها أحمد أفندي

(١) «أسباب التأليف»: ٢٩٠ .

فارس وإلحاحه، بحيث كان يعدّني من أكبر النعم عليه، وأظهر الأسف الشديد لخروجي حينما توظفت في الحكومة [قاضياً]، وقد عرض علي أن أشاركه فيها أو يزيد في أجرتي، فلم أقبل .

ثم يقول :سافرت منها [أي: من القسطنطينية] في المرة الأولى إلى العراق بقضاء كوي صنجق في ولاية الموصل ثم رجعتُ؛ وسافرتُ منها في المرة الثانية سنة ١٣٠٠هجرية برياسة محكمة الجزاء في اللاذقية من سواحل الشام، ثم بعد الإقامة فيها خمس سنوات نقلتني الدولة نصرها الله بواسطة من قَدرَ اللهُ

الخيرَ لي عَلَىٰ أيـديهم بـدون طلـب ولا عِلـم منـي إلـى رياسـة محكمـة القـدس الشريف، ثم بعد أقل مـن سـنة [ثمانيـة أشهر فقـط][1] رقّـوني بـدون طلـب ولا علم مني إلى رياسة محكـمـة الحقـوق في بيـروت، وذلـك سنـة ١٣٠٥هـ [أي: ١٨٨٨م].

ولمـا بلـغ سـن التقاعـد أحيـل علـىٰ المعاش، فانقطع إلى العبـادة والتـأليف. ثم سافر إلى المدينة المنورة وجاور هناك مدّة ثم عاد إلى بيروت حيث توفي رحمه

(١) راجع « كرامات الأولياء » ٢/ ٥٢ .

الله في أوائل شهر رمضان من سنة ١٣٥٠هجرية . [أي: ١٩٣٢م] .

مؤلفاته :

له مؤلفات نافعة تزيد على ستين مؤلفاً انتشرت في الشرق والغرب وأكثرها مطبوع .

ملحوظة: ترجم الشيخ يوسف النبهاني، للإمام الجزولي في (الفائدة الخامسة عشرة) من مقدمته التالية [صفحة ٩٩].



[مقدمة الشيخ يوسف النبهاني رحمه الله]

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ
وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾

الحمدُ للهِ الَّذِي أَرْسَلَ محمداً رحمةً للعالَمِين، وَفضَّلَهُ عَلَىٰ الخَلْقِ أجمَعين؛ وخاطَبَهُ بقَوْلِهِ: ﴿ وَكَانَ فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾ ﴾ النساء. وَخَصَّهُ مِنْ بَيْنِ النبِيِّين والمُرْسَلِين بصَلاتِهِ وصَلاةِ ملائِكَتِهِ والمؤْمِنين، فقَالَ تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ الأحزاب،

وأفضَلُ الصَّلاةِ وأكْملُ التَّسليم، عَلَىٰ هذا النبيّ الكريم الرؤوفِ الرحِيم؛ وعَلَىٰ آلِـهِ وصَحْبِهِ أَجْمَعِين والتابعين لهـم بإحسـانٍ إلى يَوْم الدِّين .

أَمَّا بعد؛ فَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَيَّ، وَلَهُ الحَمْدُ والمِنَّة؛ بتَـأْلِيفِ كُتُـبٍ كثيـرةٍ تزيـدُ عَلَـىٰ الستِّينَ، وكُلُّها في خِدْمَةِ سَيِّد المرْسَـلِين ودِينِهِ المُبين؛ والرَّدِّ عَلَىٰ أعدائِـهِ إخـوان الشَّـياطين، مِـنَ الكـافِرين والمُنَـافِقِين أهْلِ البِدَعِ والضَّـلال الَّـذِين هُـمْ بصُـورَةِ المسلمين؛ وقَدْ يَسَّـرَ اللهُ بفَضْـلِهِ طَبْعَهـا وعَمَّمَ في سـائِرِ الـبلادِ الإسـلاميَّةِ نَفْعَهَـا فتَلقَّتْها الأمَّةُ المحمُّدِيَّةُ مِنْ أهْلِ المذاهب

الأربعة بالقَبُولِ التّام، وَوَقَعَتْ عَلَىٰ أعداءِ اللهِ وأعدائِهِ ﷺ أَشدَّ من وَقْعِ السِّهام وهي كُلُّها موافِقَةٌ للكتابِ والسُّنَّةِ ومذاهِبِ الأئمةِ الهادِين المهْدِيين، الَّذِينَ لم يخرجْ شَيْءٌ مِنْ أقوالِهِم عَنْ كلامِ اللهِ تعالى وكلامِ حَبِيبِهِ الأَعظمِ سَيِّدِ المُرْسَلِين ﷺ؛ ومِنْ أَجْلِّ علاماتِ قَبولِ هذه الكُتُبِ عِنْدَ اللهِ تَعَالى ورسولِهِ الأعظم ﷺ ، أَنِّي تشرَّفْتُ بعد تأليفِها بِرُؤْيَتِهِ ﷺ مُقْبِلاً عليَّ في منامات كثيرةٍ ذَكَرْتُها فِي رسالةٍ مخصوصة مع سائر المُبَشِّراتِ التي ذَكَرْتُها معها، كَما تَقَبَّل اللهُ تَعَالى بِفَضْلِهِ مُنَافَحاتي عَنْ دِينِهِ

وحَبيبِهِ ﷺ في نَثْري وَنَظمِي ولا سِيَّما «الرائية الكبرى، في وصف الملَّة الإسلامية والملل الأخرى»، و«الرائية الصغرى، في ذَمِّ البدْعَةِ ومَدْحِ السُّنَةِ الغَّرا»؛ كذلك كتابي «نجُوم المهْتَدِين ورُجوم المعْتَدِين»، و«شواهد الحق، في الاسْتِغَاثَةِ بِسَيِّدِ الخَلق» ﷺ؛ فَقَدْ قَالَ لِحسَّان رضي الله عنه : ﴿اهجهم ــ يعني: كُفَّار قُرَيْش ـ وَمَعَكَ رُوحَ الْقُدُس﴾ وَقَالَ ﷺ: ﴿إنَّ رُوحَ القُدُسِ مَعَ حَسَّان ما نَافَحَ عَنْ نَبِيِّه﴾.

وَقَدْ قالَ العُلماءُ: إن ذَلِكَ لَيْسَ مُخْتَصّاً بحسَّانَ رضي الله عنه .

ورُوحُ القُدُسِ هو سَيِّدُنا جِبْرِيل .

فقد رَأَيْتُهُ عليه السلام في منامي في المدينةِ المنوَّرَةِ لَيْلَةَ الخميس الرابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٣٣١هـ وهُوَ رَاضٍ عَنِّي غايَةَ الرِّضَا.

وَلا بأس أنْ أذْكُرَ هُنَا سَيِّديْن شَرِيفَيْنِ أحْسَنَا إليَّ، قَالَ اللهُ تَعالى: ﴿ هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ﴿٦٠﴾ ﴾ الرحمن . وقَالَ ﷺ : «مَنْ أسْدَىٰ إلَيْكُمْ مَعْرُوفاً فَكَافِئُوهُ، فَإنْ لَمْ تُكافِئُوه فَٱدْعُوا لَهُ» وَهُمَا مِنْ أهْلِ بَيْتِهِ ﷺ ؛ أَحَدُهُما حَسَنِيٌّ وهو مولاي عبد العزيز سلطانُ المغْرِبِ الأقصىٰ

الأَسْبَق، أَرْسَلَ إليَّ مِنْ نحو عشر سنوات بدونِ طَلَب هديةَ مئة ليرة إنكليزية وأشياءَ أخرى قيمَتها نحو عشرين لَيرَة؛ ثم سألْتُهُ المساعَدَةَ في بَيْع كُتُبي الكثيرةِ في طَنْجَةَ، فأرْسَلَ إليَّ قِيمَتَها مئة ليرة وفرَّقَها مجّاناً. والسَّيِّدُ الآخر حَسَنِيّ، وَهُوَ سَيِّدِي الحبيب حامد بن علوي البار الحَضْرَمِيّ، من أعيانِ ساداتِنا آل باعَلوي وعلمائهم ومِنْ أكابِر تُجَّار عَدن وفضلائهم؛ أَرْسَلَ إليَّ هديةً في هذا العام بدون طَلَبٍ خمساً وستين ليرة مصْرِيّة؛ فأسألُ اللهَ العظيم، رَبَّ العَرْشِ

الكريم؛ أنْ يجزيهما عَنِّي أحْسَنَ الجزاء في الدُّنْيا والآخِرةِ .

ومِنْ جُمْلَةِ تِلكَ الكُتُبِ التي وَفَّقَنِي اللهُ، وَلَهُ الحمدُ وَالْمِنَّة لتأليفِها عِدَّة كُتُب في الصّلاةِ عَلَىٰ النبِيّ ﷺ، منها «أفضلُ الصَّلوات عَلَىٰ سَيِّد السَّادات» ﷺ ، ومنها «سعَادَة الدَّارَيْن في الصَّلاةِ عَلَىٰ سَيِّد الكَوْنين» ﷺ، ومِنْها «صلواتُ الثَّناء عَلَىٰ سَيِّد الأنبياء» ﷺ، ومنها جامع الصلوات عَلَى سَيِّد السادات» ﷺ ومنها «صلوات الأخيار عَلَىٰ النبي المختار» ﷺ، ومنها: «الصلوات

الألفيـة» تشْـتَمِلُ عَلَـىٰ أَلْـفِ صِـيغَةٍ فـي الصــلاة عليــه ﷺ، ومنهــا: «صــلوات المخاطبــات الجامعــة لدلائــل النبـوة والمعجـزات» المــذكورة فــي القســم الأول مــن «صــلوات الثنــاء» والمختــومُ بهــا «جــامع الصــلوات»؛ لكــن بَقِــيَ علـيَّ شــيءٌ مِــنْ أهــمِّ المُّهِمَّــات، وهــو أنْ أَخــدمَ كتــاب «دلائــل الخيــرات» فَإنهـا أعظـمُ كُتُـب هـذا الشـأن اشـتهاراً وأكثرهــا انتشــاراً؛ وأحْسَــنُها وضــعْاً وأعظَمُهـا نَفْعـاً؛ وحيــثُ إنَّ كثيـراً مـن العُلماء الأعلام، مـن عَهـدِ مؤلِّفهـا إلـى الآن، أكثَــــرُوا عليهـــا الشُـــــروحَ

والحواشي، ولا سيَّما الإمام الفاسي فَقَدْ شَرَحَها بعدَّةِ مجلَّدات، ثم اخْتَصَرَهُ بمجلَّدٍ، وهو مَطْبوعٌ ومَنْشُورٌ؛ فرأيتُ أنْ أخْتَصِرَ مِنْهُ ومِنْ حَاشِيَةِ شَيْخِنا الشيخ حسن العَدَوي المِصْرِي رسالَةً أفَسّرُ بها ما لا بُدَّ منه من ألفاظها، وأضيفُ إليها مِنْهُما ومِنْ غيرِهِما جُمْلَةً جميلةً من الفَوَائِدِ والفَضَائِلَ تتعلَّقُ بـ «الدلائل» وسَمَّيْتُها «الدلالات الواضحات، عَلَىٰ دلائل الخيرات» المشْتَمِلة عَلَىٰ الفوائِدِ المهمَّاتِ، وتفسيرِ ما لا بُدَّ مِنْهُ مِنَ المعاني واللُّغات؛ ناقِلاً ذَلِكَ من

الكُتُبِ المعْتَمَدَةِ، كَشَرْحِ الفاسي وشَرْحِ الجَمَل، وحاشية شَيْخنا الشيخ حسن العَدَوِي، وغيرها .

وأسألُ اللهَ العظيمَ، رَبَّ العَرْشِ الكريم، أنْ يَجْعَلني وَعَمَلي هَذَا وَكُلَّ ما وفَقَني له من خِدْمَةِ دينِهِ المُبين، مِنَ المقْبُولِين عِنْدَهُ وعنْدَ حبيبِهِ الأعظم سيِّدِنا محمد سيِّد المرْسلين صلى الله عليه وعَلَىٰ آله وصحبه أجمعين، والتابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدين .

مقدمة
تشتمل عَلَىٰ جملة فوائد مهمات، تتعلق بـ «دلائل الخيرات»

الفائدة الأولى
[أسانيد النبهاني للدلائل]

قَدْ فُصِلْتُ من وَظيفَتِي، رئاسة محكمة الحقوق في بيروت سنة ١٣٢٧هجرية، بعد أن أقمْتُ فيها اثنتين وعشرين سنة متوالية، وكُنْت فيها كما قال الشَّيْخُ مصطفى البابي الحَلَبي، وكان مِنْ قُضاةِ عَصْرِهِ وأفْضَلِهِم وأشْعَرِهم:

وُلِّيْتُ الحُكْمَ خَمْساً وَهِي خَمْسُ
لَعَمْرِي وَالصِّبَا فِي العُنْفُوَانِ
فَمَا وَضعَ الأعَادِي قَدْرَ شَاني
وَلاَ قالوا: فُلانٌ قَدْ رَشَانِي

سُوىٰ أنَّهُ وُلِّيَ الحُكْمَ خمسةَ أعْوام، وَوُلِّيتُهُ ثلاثين عاماً؛ منها فِي بيروت اثنان وعشرون، والباقي في بَيْت المقْدِس واللاذِقِيِّة وكُوي سَنْجَق من بلاد الأكراد، وواللهِ إنِّي لا أذْكُرُ أنِّي حَكَمْتُ في هذه المدَّةِ حُكماً مخالِفاً للشريعة المطهَّرَةِ أوْ لِغَرَضٍ سوىٰ ٱتِّباع الحَقِّ بحسب مقْدِرَتي ومعْرِفَتي، ولذلك رأيْتُ في منامي

وأنا في المَدِينَةِ المُنوَّرَةِ أن محْكَمَتي في جانِب محْكَمةِ سَيِّدِنا عمر بن الخطّاب ﷺ، وكأنَّا مَعَهُ أحياء، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العالمين.

وقَدْ كانَ فَصْلِي مِنْ وظيفتي المذْكورَةِ نعمةً مِنْ أكْبَرِ نِعَمِ اللهِ عَلِيّ، فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ وتعالىٰ وفَّقَني مِنْ حينَ فَصْلِي منها إلى الآن لِزيارَةِ النبيّ ﷺ والإقامَةِ في جِوارِهِ في المدينة المنورة مدَّة سَبْعَ سَنواتٍ ما عَدا أيَّام الصَّيْفِ عند شِدَّةِ الحرّ، فكُنْتُ أرْجعُ إلى بلادِ الشَّام، فأقيمُ فيها مدَّةَ الصَّيْفِ، ثم أرْجِع.

وكانَ مِنْ أجَلِّ أصْدِقائي فِيها سَيِّدي الأستاذ الجليل السيِّد الشَّريف النَبيل السيد محمد سَعِيد، أحدُ أئمَّةِ المالِكيَّةِ في المسْجِدِ النَبَويّ المعروفُ بـ «شيْخِ الدلائل»، فَإِنَّهُ مَرْجِعُ قراءَتِها وَتَصْحِيحِها في المسْجِدِ النَّبَوي لِمَنْ أرَادَ ذَلِكَ من أهْلِ المدينة وغَيْرِها من الحجَّاج والزُوَّار مِنْ سائِرِ الأقطارِ، مُتَّبِعاً طريقَةَ والِدِهِ في ذلك، ومِثْلُهُم في المدينَةِ المنوَّرَةِ آلُ رِضْوان، أهْلُ العِلْم والعَمَل والشَّرَف والعرفان؛ وقد قرأتُ عَلَىٰ السَّيِّد محمد سعيد

المذكور «دلائل الخيرات» من أوَّلها إلى آخرها قراءة تَحْقيقٍ وتَدْقِيقٍ في ثلاثة مجالس سنة ١٣٣٢ هجرية وأعْطانِي إجازَةً بـ «الدلائل» بخَطِّه وخَتْمِهِ، وهَذِهِ صُورَتُها:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ وَكَفَىٰ، وسلامٌ عَلَىٰ عِبادِهِ الذين اصْطَفى.

وبعد؛ فقَدْ أجزْتُ العِالمَ الفاضِلَ الفاني في محبَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ، سَيِّدي الشيخ يوسف النَّبْهاني حفظه الله من كُلِّ سوء، آمين؛ بقراءَةِ «دلائل الخيرات»

وقَدْ قَرأَها عَلَيَّ جميعَهَا من أوَّلِها إلى آخِرِها مع أحادِيثها قراءَةَ تَحْقِيقٍ، مع موافَقَةِ النُّسْخَةِ المعْتَمَدَةِ، وأَسالُ اللهَ لِي وَلَهُ أنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا بِمَحَبَّةِ رَسُولِهِ ﷺ المحبَّة الصادِقة الخالِصَة بجاهِهِ ﷺ وعَلَىٰ آله وأصحابه أجمعين؛ والحمد لله رب العالمين.

كما أجازَنِي بها شَيْخي وأستاذِي سَيِّدِي الشيخُ علي بن يُوسف الحَرِيرِي المَدَنِي، عن شيخه السيد محمد بن أحمد المِدَغْرِي، عن شَيْخِهِ سَيِّدِي محمد بن أحمد بن أحمد المثنى، عن شَيْخِهِ سَيِّدي أحمد بن الحاج، عن

سيِّدي عبد القادر الفاسِـي، عـن سـيدي أحمد المقَّـرِي، عـن سَـيِّدِي أحمـد بـن أبـي العبـاس الصـمعي، عـن سَـيِّدي السِّمْلالي، عن سيدي عبد العزيـز التَبَّـاع عن مؤلِّفها سيِّدِي ومَلاذِي مولانـا السـيد محمـد بـن سُـلَيْمان الجُزُولـي الشَّـريفِ الحَسَنِي رَحِمَهُ اللهُ تعالىٰ وَنَفَعَنِي بِه وَبِهـم أجمعين .

وأرويها أيْضـاً عـن شَـيْخِي وأسْـتَاذِي سَـيِّدي الشـيخ أحمـد الكسْـراوِي، عـن والدي السـيد محمـد بـن عبـد الـرحمن عـن شـيخه السـيد محمـد بـن أحمـد المِدَغري (وهُوَ الَّـذِي أخَـذَ عَنْـه الشـيخُ

عَلِي الحَرِيري شيخ السيد محمد سعيد شيخ «الدلائل» المذكور) إلى آخر السَّنَدِ.

وأوصيهِ بما أوصِي بِهِ نَفْسِي مِنْ ملازَمَةِ التَّقْوَى في السِّرِّ والنَّجْوَىٰ، وأنْ لا يَنْساني من صالح دعواتِهِ، في جميع أوقاتِهِ، خُصوصاً عقب وِرْدِهِ؛ أنا ووالدي وأشياخي وجميع المسلمين.

قالَهُ بلسانِهِ، ورَقَمهُ بِبَنانِهِ: العبدُ الفقيرُ محمد سعيد بن السيِّد محمد المغْرِبي شيخ الدلائل.

صدَرَ ذلك مِنِّي في المدينة المنوَّرة في ٢٦ ربيع الأَوَّل سنة ١٣٣٢هـ .

وصلّى الله عَلَىٰ سيِّدنا محمد وآله وسلم.

انتهت إجازتُهُ رضي الله عنه .

وقدْ تُوفِّي في أواخِرِ العامِ الذي بَعْدَهُ، أعني سنة ١٣٣٣هـ، وقد ماتَ والِدُهُ وهو صغير، ولذلك رَوَى عَنْهُ «الدلائل» بواسطة الشيخ أحمد الكسْرَاوِي؛ رَحِمَ الله الجميعَ.

وقد أخذْتُ «دَلائِل الخيرات» والحمدُ للهِ بالإجازة العامَّة عن مشايخ كثيرين قَبْلَ الشيخ محمد سعيد المذكور، وبالإجازَةِ الخاصَّة عن جماعَةٍ من أئمة العصر

منهم شيخنا الإمام العلامة الفقيه المحدِّث الصوفي، شيخ الطريقة النقشبندية في دمشق الشام، سَيِّدي الشيخ محمد بن محمد الخاني الشافِعِي المتوفى فيها منذ سنوات .

اجْتَمَعْتُ به في بَلْدَةِ دمشق الشام سنة ١٢٩٢هجرية، فأكْرَمَني ودَعَانِي إلى بَيْتِهِ للطعام، فأجَبْتُهُ، وشَكَرْتُهُ وحصلَتْ لي بركَتُهُ، ثُم بَعْدَ إقامَتي في بيروت في وظيفة رئاسة محكمة الحقوق، كانَ رَحِمَهُ اللهُ يحضرُ إليْها في كلِّ عام، وذلك بعد ١٣١٠هـ فكُنْتُ أتشرَّفُ بزيارَتِهِ وتقبيلِ يَدَيْهِ

وأدْعُوهُ إلىٰ مَنْزِلي، وقد أجازَني بِطريقَتِهِ النَّقْشَبَنْدِيَّة، وبجميع مروِيَّاتِهِ العِلْمِيَّة، وقرأتُ عَلَيْهِ «دلائل الخيرات» من أوَّلِها إلى آخِرِها في جِلْسَةٍ واحِدَةٍ، وكذلك قرأتُ عليهِ «الأرْبَعِين العجلونية» في جلسةٍ واحدة، وهي أرْبعون حديثاً من أرْبَعِين كتاباً من كُتُبِ الحديث المعْتَمَدَةِ؛ وهو ﵁ قَدْ أخَذَ «دلائل الخيرات» عن شَيْخِهِ محدِّث الشَّام وسَيِّد علمائها الأعلام؛ الشيخ عبد الرحمن الكزبري بسَنَدِهِ المذكورِ في ثَبَتِهِ وثَبَتِي، وأعْطاني رَحِمَهُ الله

إجازةً مطوَّلَةً مفصَّلةً ذكَرْتُها بنَصِّها في ثَبَتِي: «هادي المريد إلى طرق الأسانيد» المطبوع في آخِرِ «صلوات الثناء عَلَىٰ سيد الأنبياء» ﷺ .

الفائدة الثانية

قالَ شَيْخُنا شيخُ السُّنَةَ الإمام العلامة الشيخ حسن العَدَوِي المِصْرِي في حاشِيَتِهِ «بلوغ المسرّات عَلَىٰ دلائل الخيرات»: وكَفَىٰ هذا الكتاب شَرَفاً، حَيْثُ بَلَغَ في الانتفاع والقَبُول ما تَحار فيه العقولُ، كَيْفَ لا وقد أخَذَهُ بَعْضُ العارِفين عن سَيِّدِ

المُرْسَلِين ﷺ . قال شَيْخُ مشايخنا وأشياخهم الإمام السُّجاعي في حاشيَتِهِ لهذا الكتاب، نَقْلاً عن شيخِهِ القطب الغوث الإمام محمد الحِفْنِي: قَدْ أخَذْتُ هَذَا الكتاب بِطَرِيقِ الظَّاهِرِ عن شيخنا العلامة محمد البُدَيْري الدِّمْيَاطي، وهو عن القطب الغوث محمد بن أحمد المِكْناسِي، إلى آخر السَّنَدِ عَنِ المؤلِّف.

قال: وأخَذْتُهُ بطَرِيقِ الباطنِ عَنْ وَلِيِّ اللهِ تعالى سيِّدي محمد المغربي التِّلِمْسَاني، قال: أخذْتُهُ بطريق الباطنِ عَنِ النبِيِّ ﷺ .

قَالَ الإمام السُّجَاعِي المذْكور: وقد أخَذْتُهُ أيضاً عن شيخِنا الملاذ الأفْخم والسَّيِّد الأكرم، الشيخ عبد الوهَّاب العَفِيفي؛ وهو يرويه عنْ سَيِّدِي محمد الأنْدَلُسِي، وهو قد أخذَهُ بطريقِ الباطنِ عن رسول الله ﷺ .

انتهت عبارَةُ شَيْخِنَا العَدَوِي رحمه الله تعالى.

الفائدة الثالثة

[التعريف بكتاب دلائل الخيرات]

في «كشف الظنون، عن أسماء الكتب والفنون»: «دلائل الخَيْرات

وشوارِقُ الأنوار، في ذكر الصَّلاة عَلَىٰ النَّبيِّ المختار» عليه الصَّلاة والسلام . أوَّلُهُ: الحمد لله الذي هدانا للإيمان ... إلى آخرِهِ؛ للشيخ أبي عبد الله محمد بن سُلَيْمان بن أبي بَكْر الجُزُولي السِّمْلالي الشَّريف الحَسَنِي، المتوفىٰ سنة ٨٧٥هـ . وهذا الكتابُ آيَة من آياتِ اللهِ في الصَّلاةِ على النَّبِيّ عليه الصَّلاة والسلام يواظبُ بقراءَتِهِ في المشارِقِ والمغارِب، لا سيَّما في بلاد الروم وعليه شَرْحٌ مَمْزوجٌ لطيفٌ للشيخ محمد المَهْدِي بن أحمد بن علي بن

يوسف الفاسي، سماه «مطالع المسرات بجلاء دلائل الخيرات» وللدلائل اختلافٌ في النسَخِ لِكَثْرَةِ رِوايَتِها عن المؤلّف رحمه الله، لكنَ المُعْتَبَرَ نسخَةُ الشيخ أبي عبد الله محمد الصُّغَير السَّهْلي، وكان مِنْ أكْبَرِ أصْحابِهِ، وكان المؤلِّفُ صَحَّحَها قبْلَ وَفاتِهِ بثمان سنين يعني: ضحى يوم الجمعة سادس ربيع الأول سنة اثنين وستين وثمان مئة . ولها شرُوح أُخَرٌ، لكنَّ المعْتَمَدَ شَرحُ الفاسي المذكور. انتهت عبارُة «كشف الظنون» .

وقال الإمام محمد مَهْدِي الفاسِي في أوائل شَرْحِهِ المذْكورِ المشهورِ عند قَوْلِ صاحِب «الدلائل»: والصلاة علىٰ محمد نبيه؛ أكثرُ النسخِ علىٰ إفراد الصلاة عن السلام، كما هنا، وهو الذي في النسخة التي صَحّحها المؤلف وكتب علىٰ ظَهْرِها وفي حواشِيها بخَطِّهِ وسَمّاها في هذا التقييد بالسَّهْلِيّة، وهي نسخَةُ كبيرِ تلاميذِهِ الشيخ أبي عبد الله محمد الصُّغَيِّر السَّهْلِي رضي الله عنهما، وكُتِبَتْ قَبْلَ وفاةِ مُؤَلِّفِهما بثمان سنين، إذْ ذَكَرَ كاتِبُها أنَّهُ أكْمَلَها ضُحى يوم الجمعة سادس

ربيع الأول عام اثنين وستين وثمـان مئـة. انتهى.

وذكر في آخر الشَّرْحِ أنَهُ نَـقَلَ تـارِيخَ كتَابَةِ النُّسْخَةِ السَّهلية المذكور عـن جَـدِّهِ أبي العبّـاس أحمـد بـن يوسـف الفاسِـي قال:

وذَكَـرَ غَيـرُهُ مِمَّـنْ قَابَـلَ نُسْـخَتَهُ بِهـا وَتَتَبَّعَ ما فِيها، وقَالَ: إنَّـهُ لَـمْ يـزِدْ عَلَيْهـا ولم يُنْقِصْ أنْ نَسَخَها؛ وَتَصْحِيحُ الشَّـيْخِ لها كانَ عام ثمانية وسـتين وثمـان مئـة . انتهى .

لكن قالَ الشَّارِحُ الفاسِيُّ بَعْد عبارَتِهِ السابِقَةِ في الْجَمْع بَيْنَ كلامِ جَدِّهِ وغَيْرِهِ في تاريخ النُّسْخَةِ السَّهْلِيَّةِ: إمَّا أنَّ حروفَ «سِتِّين» وقَعَ فيها بِلى وانْدِثار، فَكَتَبَ كُلٌّ منْهُما عَلَىٰ حسب ما تَخَيَّلَ، أوْ أنَّ أحدَهُما كَتَبَ مِنْها قَبْلَ وُقُوعِ ذَلِكَ، ثم كَتَبَ الآخَرُ بَعْدَ وقوعِهِ علىٰ التَخْييل وأمَّا أنَّهُما نُسْختان اثْنَتان لِسَيِّدِي الصُّغَيِّر، ودَلِيلُ هذا عَدَمُ اتِّفاقِ النَّاقِلَيْن المذْكُورَيْنِ فِي كُتُبِ الطُّرَرِ، فإنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمَا ٱنْفَرَدَ بِشَيْءٍ لم يذكرْهُ الآخَرُ مع اعْتِباءِ كِلَيْهِمَا بِذِكْرِ ما للشَّيْخِ في النُّسْخَةِ المذْكُورَةِ، وَذَكَرَ الجدُّ طُرَّةً من

كلامِ الشَّيْخِ، وقالَ: قيلَ: إِنَّهُ مِـنْ كلامِـهِ فهو عِنْدَهُ بواسِطَةٍ، وذَكَرَهَا الآخَرُ مِنْ غَيْرِ واسِطَةٍ، وقد تَتَبَّعْتُ هنا هَذَا في تَقْييدِ ما لَهُمَا معاً، والله الموفِّق.

قال: ثُمَّ أَخْبَرَني بَعْضُ النُّسَّاخِ مِنْ حَفَدَةِ الشَّيْخ سَيِّدِي الصُّغيِّر أَنَّ والِدَهُ أخبَرَهُ أَنَّ جَدَّهُم سَيِّدي الصُّغيِّر كَانَ عِنْدَهُ نُسْخَتان، إلاَّ أنَّهُ قال: إحْدَاهُمَا بِخَطّ المؤلِّف، والأُخْرىٰ بِخَطِّ غيرِهِ. والله أعلم. ثُمَّ أَخْبَرَني آخَرُ عَنْ والِدِ ذلك الحَفِيدِ أنَّه أخْبَرَهُ عن والِدِهِ بما تقدَّمَ وكَتَبَ أيْضاً الشَّيْخُ ﵁ علىٰ ظَهْرِ نُسْخَةٍ أُخْرَىٰ هَذَيْن البيتَيْن:

كَتَبْتُ كِتَابي قَبْلَ نُطْقِي بِخَاطِرِي
وَقُلْتُ لِقَلْبِي أنْتَ بِٱلشَّوْقِ أعْلَمُ
فَبَلِّغْ سَلامِي يا كِتَابِي وَقُلْ لَهُمْ
مَقَامُكُمْ عِنْدِي عَزِيزٌ مُكَرَّمُ

وفي روايةٍ: مُعَظَّم، انتهت عبارَةُ الشارِحِ في آخِرِ شَرْحِهِ المذكور.

الفائدة الرابعة

[أصح الراويات لدلائل الخيرات]

يقولُ الفقيرُ يوسفُ النَّبْهاني: قَدْ وقعَتْ لي، والحمد لله؛ عِدَّةُ نُسَخٍ من «دلائل الخيرات» قديمة صحيحة، كُلُّ واحِدَةٍ مِنْها تُعَدُّ فريدة

فـي بابهـا، إحـداها النُسْـخَةُ السَّـهْلِيَّة المشـهورَة بالصِّـحَّةِ، وقـد نـوَّه بهـا الشَّـارِحُ الفاسِـي وغَيـرُهُ كثيـراً؛ وهـذه عبـارَةُ كَاتِـبِ تِلـك النُسْـخَةِ التـي كَتَبَهـا فـي آخرِهـا، قـال: « كَمُلَـتْ رِوايَـةُ سَـيِّدِي محمـد الصُّـغَيِّر السَّـهْلي لـ «دلائل الخيـرات» عـن سَـيِّدي محمـد بـن سـليمان الجُزُولـي»، وهـذِهِ الروايـةُ هي التي يُعَبَّرُ عنْهـا الشـيخُ الفاسِـيُ فـي كبيـرِهِ تـارةً بنسـخة الشـيخ، وتَـارةً بالعتيقـة، وتـارة بالسَّـهْلِية، وتـارةً بالمُعْتَمَـدَة؛ وهِـيَ التـي كَتَـبَ عَلَيْهـا الشـيخُ المؤلِّـفُ ﵁ وصَـحَّحَها، فهـي

أصَحُّ الروايات، ولذلك اعْتَنَى الشُّرَّاحُ بِتَحْرِيرها وتَمْييزِها عَنْ غَيْرِها؛ علىٰ يَدِ أفْقَرِ العبادِ إلى اللهِ تَعَالى محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن إبراهيم البارُودِي ، غَفَرَ اللهُ لهم، آمين. في ٢٧ صفر الخير سنة ١٢٧٦هـ، وهي العشرون مِنَ النُسَخِ التي تشرَّفَتْ يَدُ كاتِبها بها والحمدُ لله رب العالمين، وهو حَسْبِي ونعم الوكيل، ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلا بِاللهِ العلي العظيم، وصلّىٰ اللهُ عَلَىٰ سيِّدنا ومولانا محمد وسلَّم»

انتهت عبارةُ كاتِب تلك النسخة بحروفِها، وقد أعارَنِيها في المدينَةِ المنوَّرَةِ العالمُ الفاضِلُ الفقيهُ النبيهُ سَيِّدِي الشيخ عبد العزيز الوزير التونسي المدرِّس في المسْجِدِ النَّبوي، فَصحَّحْت نُسْخَتي وقابَلتُها عليها مرَّتَيْنِ، بل أكثر ثُمَّ رجّعتُها إليه، وهي في مكْتَبَتِهِ الحافِلة التي وَقَفَها في المدينة المنورة؛ وقد أطْلَعَنِي عليها، فرأيتُ فِيها كثيراً من الكُتُب النفيسَةِ النادِرَةِ، أثابَهُ اللهُ الجنَّةَ وقد تُوفِّيَ في المدينَةِ في أَيَّام الحُروبِ بَعْدَ إخراج أكْثَرِ أهْلِها مِنْها؛ رحمه الله تعالى .

الفائدة الخامسة

في سَبَبِ تأليفِ «دلائل الخيرات»

قال سيِّدِي العارِفُ بِاللهِ الشيخ أحْمد الصَّاوِي المِصْرِي في شَرحِهِ علىٰ صلواتِ شَيْخِهِ القطب الدَّرْدِير ونَقَلَهُ عنْهُ شَيْخُنا الشيخ حَسَن العَدَوِي في حاشِيَتِهِ علىٰ «دلائل الخيرات» أنَّهُ أَلَّفها في فاس، وأنَّ سَبَبَ تأليفِها أنَّهُ حَضَرَهُ ـ أي: الإمام الجُزُولي ـ وقتُ الصَّلاةِ، فقَامَ يتوضأ لَها، فلم يجدْ ما يُخْرِجُ به الماءَ من البِئْرِ، فَبَيْنَمَا هو كذلك إذْ نظرتْ إلَيْهِ صَبيَّةٌ من مكانٍ عال

فَقالــت لَــهُ: مَــنْ أنْــتَ؟ فأخْبَرَهــا فقالَــتْ لــه: أنــت الرَّجُــلُ الــذي يُثْنــىٰ عليــك بــالخَيْر وَتَتَحَيَّــرُ فيمــا تُخْــرِجُ بِــهِ المــاءَ مــن البئْــرِ؟ وبَصَــقَتْ فــي البئــرِ ففَــاضَ مَاؤُهــا حتــى ســاحَ علــىٰ وَجْــهِ الأَرْضِ، فَقالَ الشَّــيْخُ بَعْــدَ أنْ فَــرَغَ مــن وضــوئِهِ: أَقْسَــمْتُ عَلَيْــكِ، بِــمَ نِلْــتِ هــذه المرْتَبَــة؟ فقالَــتْ: بِكَثْــرَةِ الصَّــلاةِ علىٰ مَنْ كــان إذا مَشَــىٰ فــي البَــرِّ الأقْفَــرِ تَعلَّقَــتِ الوحــوشُ بأذْيالِــهِ ﷺ . فحلَــفَ يَمينــاً أنْ يُؤَلِّــفَ كتابــاً فــي الصَّــلاةِ علــىٰ النبيِّ ﷺ .

الفائدة السادسة

في ترتيبِ صَلوات «دلائل الخيرات»

قالَ الشَّارِحُ: شَرَعَ ـ أي: صاحب «الدلائل» ـ في ذِكْر كَيْفِيّاتِ الصَّلاةِ علىٰ النَّبِيّ ﷺ مبْتَدِئاً منها بما صَحَّ عَنْهُ ﷺ وخُرِّجَ في كُتُبِ الإسلامِ المُعْتَمَدَةِ ونحوِها، ثم بِمَا رُوِيَ عَنْهُ ﷺ، وعن غَيْرِهِ مِنَ الصَّحابة والتابعين فَمَنْ بعدهم مِنَ الفضلاء والأَخيار والعلماء والأبرار مِمَّا رَتَّبُوهُ في أورادِهِم أو سَطَّرُوه في تآليفِهم.

الفائدة السابعة

في تقسيم «دلائل الخيرات» إلى أحزاب وأرْباع وأثلاث

قال الشارِحُ الفاسِي في آخِرِ الحزْبِ الأَوَّلِ ما نَصُّهُ: هذا آخِرُ الحزْبِ الأوَّلِ عَلَىٰ ما ثَبَتَ في النسخة السَّهْلِيّة، فإنَّ تَجْزِئةَ الكتابِ بالأحْزابِ والأرْبَاع والأثلاث كَذَلِكَ ثَبَتَ في النُّسْخَةِ المذْكورَةِ، والْمُعْتَبَرُ في ذلك مِنْ فَصْلِ الكَيْفِيَّةِ، إذِ ٱبْتَداءُ القراءَةِ مِنْهُ، وهذا الحزْبُ أزْيَدُ مِنَ الثمنِ بيَسَيرٍ عَلَىٰ مُقْتَضى نسْبَةِ تمامِ الحزْبِ الثَّاني مِنْ تمام الربع

الأوَّل، والله أعْلَم . ومَعْنى الحِزْب: الوِرْدُ يَعْتادُهُ الشَّخْصُ من صلاةٍ وقِراءة وغير ذلك، وهو الطائِفَةُ مِنَ القُرْآنِ أو غَيْرِهِ يوظِّفُها عَلَىٰ نَفْسِهِ يَقْرَؤُها. انتهى .

الفائدة الثامنة

في أنّ المقصودَ من كتاب «دلائل الخيرات» هو مِنْ فَصْل كَيْفِيَّة الصَّلاة عليه ﷺ إلى آخِرِ الكتاب

قالَ الشارِحُ: اعلَمْ أنَّ هَذَا الفَصْلَ هو المقْصُودُ مِنَ الكتَابِ بالأصَالَةِ، وهو المجزَّأُ بالأحزابِ والأرْباعِ والأثْلاث حَسْبَما ثَبَتَ ذلك في النُّسْخَةِ السَّهْلِيّة

لأَنَّهُ مِنْهُ تكون قراءَةُ الكتاب[1]، وأَمَّا ما قَبْلَ ذَلِكَ، فَإنَّما يُقْرأُ في بَعْضِ الأحيانِ لِيُعْلم علم ذلك، وليزداد قارئه رغْبةً ومحبَّةً ونَشاطاً بقراءَةِ الفَضائِلِ والأسماء وبَعْضُهُمْ يَبْتَدِىءُ من الأسماء استطَابَةً لها لما تَضَمَّنَتْهُ من ذِكْرِ أوْصَافِهِ ﷺ والثناء عَلَيْهِ، فَيُصَلّىٰ عليه مَعَ كُل اسمٍ، بأنْ يقولَ مثلاً: محمد ﷺ ، أحمد ﷺ ، .... إلى آخِرِها، أو يقول: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَىٰ مَنْ ٱسمُه محمد ﷺ ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَىٰ مَنْ ٱسْمُه أحمد ﷺ ، .... إلى آخِرِها، أو نحو ذلك .

(١) [ص ١٧١] أي فهو الحزب الأول .

الفائدة التاسعة

[سبب وقوع الاختلاف في نسخ الدلائل]

يقولُ الفقيرُ يوسفُ النَّبْهانِي غفر الله لَهُ ولوالِدَيْهِ وَلِكُلِّ مَنْ دَعَا لَهُم بِالمغْفِرَةِ: يظهرُ لِي أنَّ الإمام الجُزُوليّ ﷺ بَعْدَ تأليفِهِ لـ«دلائل الخيرات»، صار يكرِّرُ نَظَرَهُ عَلَيْها، وكُلَّما ظَهَرَ لَهُ تبديلُ لَفْظٍ بآخَرَ يُبْدِلُه ويرويه عَنْهُ أصحابُهُ بعد أنْ تكونَ النُّسَخُ انتشرت علىٰ اللَّفْظ الأَوَّلِ، ثُمَّ وثُمَّ، إلىٰ حينِ وَفاته ﷺ وَلِذلكَ وَقَعَ الاختلافُ الكثيرُ في نُسَخِ «الدلائل»، بحيثُ لا يشبهها

فـي ذلـك كتـابٌ، ولكـنَّ الأمْـرَ فِيـهِ سَهْلٌ، فَـإنَّ النُسَـخَ الأولـىٰ التـي جَـرى عليهـا المؤلَّـفُ فـي الأوَّلِ هـي فـي نَفْسِـها صـحيحَةٌ، وَإنْ تَـرجَّحَ عنْـدَهُ خلافُهـا بعْـدَ ذَلِـكَ، فمـا هـو إلا مِـنْ قَبيـل الحَسَـنِ والأحْسَـنِ، كلفـظ النَّبِـي إن كـان مهمـوزاً أو غيـرَ مهْمُـوزٍ فهـو صـحيحٌ عَلَـىٰ كُـلِّ حـالٍ، وإنَّمَـا وَقَـعَ الاعتمـادُ عَلَـىٰ النُسْـخَةِ السَّـهْلِيّة أكْثَـر مِـنْ غيْرِهـا لِكَوْنِهـا نُسـخة أَجَـلِّ تلاميـذ المؤلِّـف سـيِّدي محمـد السَّـهْلي الصُّـغَيِّر، ووُجـدَ عَلَيْهـا خَـطُّ المؤلِّـفِ نَفْسِـهِ، وكُتِبَـتْ قَبْـلَ وفاتِـهِ بمـدَّةٍ غيـرِ

طَويلَـةٍ؛ إذَا عَلِمْـتَ ذَلِـكَ، فَـاعْلَمْ أنِّـي وإنْ كُنْـــتُ أرَجِّـــحُ كَغَيـــرِي النسْـــخَةَ السَّـــهْلِيّة التـــي صَـــحَّحتُ عليهـــا نسختِي، فـلا أقـولُ: إنَّ مـا عَـداها مـن النُسَـــخِ التـــي اعْتَمَـــدَ الشـــارِح الفاسِـــيُّ وغيـــرُه صِـــحَّتَها لا يعـــوَّلُ عَلَيْهَـــا، إذا خالَفَـتِ السَّـهْلِيَّةَ فـي بَعْـض الألفـاظ إذا كانَـــتْ موافِقَـــةً لِلُّغَـــةِ العربيَّـــةِ، ولـــيس فيها لَحْنٌ ولا غَلَطٌ يُعْبَـأ بِـهِ، بـل أقـولُ: يجـوزُ أنْ تكـونَ عِـدَّةُ نسَـخٍ صَـحِيحاتٍ وهـــيَ كُلُّهـــا مِـــنْ وَضْـــعِ المؤلِّـــف ويكـــونُ اخْتِلافُهـــا بِالزِّيـــادَةِ أو الـــنَّقْصِ أو بَعْـض الحَركـاتِ مبْنِيـاً عَلَـىٰ تكـرُّرِ

نَظَرِهِ عَليها المرّة بعْدَ المرَّة وترجيحه لفظاً عَلَىٰ آخر، فهِيَ كُلُّها إذا كانَتْ موافِقَة لِلُّغَةِ العربيَّةِ مُعْتَبَرَة، وَإذا كانَ ذَلِكَ اللَّفْظُ في صلاةٍ مأثورَةٍ عَنِ النَّبيّ ﷺ، أو بَعْض الأكابر، فَيُحْتَملُ أنْ يكونَ في ذَلِكَ اللَّفْظ عِدَّةُ رواياتٍ جَرَى المؤلِّفُ علىٰ بَعْضِها تارةً، ثم ترجَّحَ عنْدَهُ روايةٌ أخْرى، ويكونُ الكُلُّ صَحيحاً والقارِئُ مأجورٌ عَلَىٰ كل حالٍ؛ نعم قد يترجَّحُ بعضُ الألفاظِ الواقِعَةِ في غَيْرِ السَّهْلِيّة عَلَىٰ ما فِيها من جِهَةِ كَثْرةِ الاسْتِعْمال، أو لِسَبَبٍ آخَر فَمِنْ ذَلِكَ لفظ النَّبِيء

فإنَّهُ في النسخَةِ السَهْلِيَّةِ بالهَمْزَةِ بعد الياء ووُجِدَ كذلك بخطِّ المؤلِّف فيها وكَذَلِكَ جَمْعُهُ الأَنبيئاء، وأنبئائك وجميعُ النُّسَخِ غيرُ السَّهْلِية بالياء بدون هَمْزة، وكلاهُما صحيحٌ، وفي قوله تعالى: ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ ﴾ الأحزاب: ٦ قراءتان سَبْعِيِّتان بالهمز وعَدَمِهِ، ولكن تَسْهيل الهمزة بالياء هو الغالِبُ في الاستعمال ولاسيما في الجَمْعِ، ومِنْ ذلك لَفْظ: رِضَىٰ، في نحو قوله: «اللَّهمَّ صَلِّ علىٰ سيدنا محمد رِضَىٰ نَفْسِكَ» فإنَّه في السَّهْلِيّة «رِضاء» بالمَدِّ، وفي

النُسَخِ الأخْرَ «رِضَىٰ» بالقَصْرِ كما هو الرواية في حَدِيثِ: «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضىٰ نَفْسِهِ» والمَدُّ وَإنْ كانَ جائِزاً إلاَّ أنَّ القَصْرَ أكثرُ استعمالاً، نَعَم، رُبَّمَا طَرَأَ سَبَبٌ يترجَّحُ معه المدُّ، كما إذا كانَ هُناك سَجْعٌ فيمدُّ مراعاةً لَهُ، ويترجَّحُ القَصْرُ فيما عدا ذلك، وهُنَاكَ ألفاظٌ قَليلَةٌ وقَعَتْ في النسخة السَّهْلِيَّةِ لا تجوِّزُها اللُّغة، مثل: «ميما المُلْكِ» الواقع في صِيغة: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدنَا محمّد، حاء الرحمة وميما الملك» [ص ٢٧٩] فَقَدْ وَقَعَ في

السَّهْلِيّة وحْدها بالهَمْزة بعد الألف، وهو لا وَجْه له كما قال الشارح الفاسِي؛ فهذا لا يُوافَقُ عَلَيْهِ، لأَنَّهُ خَطَأٌ محمولٌ عَلَىٰ السَّهْوِ يقيناً وقريبٌ منْهُ لَفْظ «البَلْوَىٰ» فإنَّهُ مقصورٌ في اللُّغَةِ، وقد وَقَعَ مَمْدوداً في النسخة السَّهْلِيّة وغَيْرِها في مَواضِعَ، فما كانَ فِيهِ مراعاة السجع فهو مِنْ قبيل مراعاة وَزْنِ الشِّعْر، يجوزُ فيهِ مَدُّ المقصور وما كانَ مقارِناً لِلَفْظ مَمْدودٍ، مثل: «البلاء» يكون لِمدِّهِ نَوْعُ مناسَبَةٍ، وما خلا عن

ذلك فالقَصْرُ فيه لازِمٌ علىٰ أصْلِهِ، والأمْرُ في ذلك سَهْلٌ. والله أعْلَمُ .

الفائدة العاشرة

فيِ رُؤْيا نَبَوَّية في زيادَةِ الواو قبلَ «وصلى اللهُ علىٰ سيدنا محمد» الواقع بعد البَسْمَلَةِ، في أول «الدلائل»

قالَ الشارِحُ الفاسي: والمُخْتارُ إثبات الواوِ لِما ذَكَرَهُ الشيخ أبو عبد الله [محمد بن علي] الخَرُّوبي في كتابه «كفاية المريد وحلية العبيد» عَنْ شَيخِهِ أبي عبد الله محمد بن منصور الحلي عن شَيْخِهِ أبي زيد الثَّعالِبي، عن شيخه

أبي جمعة المِقَّرِي، أنَّ النبيَّ ﷺ أمَرَهُ بذلك في النوم.

قال الشارح الفاسي بعد نَقْلِهِ ما ذُكِرَ: وهَذِهِ المسألَةُ مِمَّا يُعْمَلُ فيها بالرُّؤْيا ونَحْوِها.

الفائدة الحادية عشرة

في حكْمَةِ ذِكْر أسمائِهِ الشَّرِيفَةِ ﷺ في كتاب «دلائل الخيرات»

قال الشارح: وَجْهُ ذِكْرِ أسمائِهِ ﷺ كأنَّهَا فَصْلٌ وتَتمَّةٌ من فضائِلِهِ ﷺ أنَّ أسماءَهُ ﷺ تُعيِّنُهُ وتُشْخِصُهُ، ويحصلُ بِهَا معْرِفَةٌ تامَّة بِهِ ﷺ، وبأسْمائِهِ

وصِفَاتِهِ وتعظيمِ قَدْرِهِ عند خالِقِهِ وقد قالَ في «الشِّفاء»: ومن تَخْصيصه تعالى له ﷺ ضِمْنَ أسماءِه ثناءُه وطَوَىٰ أثناءَ ذِكْرِهِ عَظيمَ شُكْرِهِ ومعرِفَتُهُ ﷺ مقصودَةٌ لذاتِهَا، ثم معرفَةُ أنَّ لَهُ أسماءً كثيرةً تدلُّ عَلَىٰ عِظَمِهِ، وبِذلكَ يحصلُ تعظيمُهُ، ويزيدُ في محبَّتِهِ، ثم معرفَتُها تفصيلاً يفيدُ زيادةً في محبَّتِهِ وتعظيمِهِ أيضاً وتحمِلُ عَلَىٰ الإكثارِ من الصَّلاةِ عليه ﷺ.

ثُمَّ هذه الأسْماءُ المذْكُورَةُ كثيرٌ مِنْها متَفَرِّقٌ في الكتاب في كَيْفِيَّات الصَّلاة

عَلَيْهِ ﷺ، فقُدِّمَت هنا ليكونَ المُصَلِّي القارئ لِفَصْلِ الكَيْفِيَّةِ مَنْ تَقدَّمَ لَهُ العِلْمُ بِتِلْكَ الأوْصافِ التي تُذْكَرُ فِي النَّبِيِّ ﷺ وعَرَفَ أنَّها أسماؤُهُ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ، وهكذا عَقَدَ الفاكِهَانِيُّ في كتابه «الفجر المنير» باباً في أسمائِهِ ﷺ، وكذا أبو الخير السَّخَاوِي في «القول البديع» والله أعلم بمقاصِدِ الجميع .

ثم قالَ الشارِحُ: واخْتَارَ المؤلِّفُ رضي الله عنه ما جَمَعَهُ الشيخُ أبو عمران الزَّناتي رَحِمَهُ الله، وتَبِعَهُ عَلَىٰ تَرْتيبِهِ وَلَفْظِهِ، وَقَدْ قالَ أبو عِمران رَحِمَهُ اللهُ تعالى: قَدْ أجْهَدْتُ نَفْسِي، وأضْنَيْتُ عَنْسِي؛ وأعْمَلْتُ

فِكْـري، فِيما مَضَى مـن عُمُـرِي؛ طَمَعـاً في جَمْعَ أسماءِ الرَّسُولِ، والإحاطَةِ منهـا بِـالمُنَى والسُّـول؛ فطالَعْـتُ كُتُـبَ مَـنْ مَضَـى، وحَـديثَ مَـنْ يُخْتـارُ نَقْلُـهُ وُيرْتَضَـى؛ فـاجْتَمَعَ لـي بِكَـدٍّ وَجـدّ وضَرْبي غَوْراً بعد نَجْـد؛ مئتـان وواحـد ثم سَرَدَها كما أتـى بهـا المؤلـف، يَعْنـي صاحب «دلائل الخيرات» .

يقول الفقير يوسف النَّبهاني غَفَرَ اللهُ لَهُ ولوالِدَيْهِ ولمَـنْ دَعـا لَهُـم بـالمغْفِرَةِ: ثُـمَّ أوْصَـلَهَا الحـافِظُ السُّـيوطي فـي كتابــه «الحدائق، في أسماء خيـر الخلائـق» ﷺ إلى أكْثر من ثلاث مئة اسْـمٍ، وأوْصَـلَها

فـي كتابِـهِ «البهجـة السَّـنِيَة» إلـى نحـو الخمس مئة، وأوْصَلَها الحافِظُ السَّخاوِي في كتابه «القول البديع في الصَّـلاةِ عَلَـىٰ النبي الشفيع» ﷺ إلى أكْثَرَ مـن أربـع مئـة وخمسـين اسـماً، وأخَـذَهَا مِنْـهُ الإمـام القسطلانيّ فوَضَعَها في كتابـه «المواهـب اللَّدُنِّيَّة» كما هِي، ثم إنَّ شـارِحَها الإمـام الزُّرْقَاني أوْصَلَها إلى أكثر مـن ثمـان مئـة اسم، وأخَذْتُها أنا منْه بَعْدَ اطِّلاعي عَلَـىٰ جَميعِ الكُتُبِ المذْكورَةِ، وزدْتُ من كلام غَيْرِهِم أسـماءَ لـم يـذكروها، وبعَـد أنْ حَذَفْتُ منها الأعجميّات بقـي منهـا نحـو

ثمان مئة وثلاثين اسماً فَنَظَمْتُها بأرْجُوزَةٍ بديعة في نحو ثلاث مئة بيت، قلت فيها:

سَمَّيْتُهَا بِأَحْسَنِ الوَسَائِلِ
فِي نَظْمِ أسْمَاءِ النَّبِيِّ الْكَامِلِ

ﷺ، وذَكَرْتُها منثورَةً مَعَ الأعْجَمِيّات عَلَىٰ حُروفِ المُعْجَمِ مع زيادَةِ بَعْضِ الفوائد في مخْتَصَرٍ سَمَّيْتُهُ «الأسْمى فيما لرسول الله ﷺ من الأسما» وهو مَطْبُوعٌ مع الأرْجُوزَة، والحمدُ للهِ رَبِّ العالمين.

الفائدة الثانية عشرة

فيما يقصدُه المصلي بالصلاةِ عَلَيْهِ ﷺ

قالَ الشارِحُ الفاسِيُّ: يوجَدُ في طُرَّةِ هذا المحل مِنْ بَعْضِ النسخِ العتيقَةِ يَعْنِي عِنْدَ فَصْلِ كيفيّة الصَلاة علىٰ النَبِيّ ﷺ بزيادَةٍ لِبَعْضِها علىٰ بَعْضٍ، ما نَصُّ مجموعهِ: يقصد المُصَلِّي علىٰ رسول الله ﷺ امْتِثالَ أمْرِ اللهِ تعالى وتصديقاً لنبيِّهِ ﷺ ومحبَّةً فيه، وشَوْقاً إليه، وتعظيماً لقَدْرِهِ، وكَوْنه أهلاً لذلك، ونحو هذا.

قال الشارحُ بَعْدَ ما ذُكِرَ: وهذه المقاصِدُ بَعْضُها أعَلَىٰ من بَعْضٍ، وهي كُلها أعَلَىٰ من العَمَلِ عَلَىٰ الأجورِ، لأنَّ صاحِبَ ذلك عامِلٌ عَلَىٰ حَظِّ نَفْسِهِ، وواقِفٌ مَعها والعامِلُ علىٰ ذَلِكَ لم يَقُمْ بحقِّ أَوْصافِ مولاه، ولا أَوصاف نَبِيّه ﷺ وحُسْنِهِ، وإحسانِهِ، وعِظَمِ قَدْرِهِ. انتهت عبارَتُهُ.



الفائدة الثالثة عشرة

في اسْتِحْسانِ زيادَةِ لفظ سيَّدنا في جميع الصلوات الخالية منها من المأثورات وغَيْرِها

يقول الفقير يوسفُ النَّبْهانِيُّ غَفَرَ اللهُ لَهُ ولوالِدَيْهِ ولمَنْ دَعَا لهم بالمغْفِرَةِ: قد بَسَطْتُ الكلامَ عَلَىٰ ذَلِكَ في مقدِّمة كتابي «سعادة الدارين في الصلاة عَلَىٰ سَيِّد الكونَيْن» ﷺ، فَقُلْتُ: المسألَةُ الثَّانِيَةُ في زِيَادَةِ لَفْظ «سَيِّدِنا» في الصَّلاةِ عليه ﷺ قال الحافظ السَّخَاوِيُّ في «القول البديع»: ذَكَرَ المجدُ اللُّغَوِيُّ، وهو صاحب «القاموس»، ما حاصِلُه: إن كثيراً

مِنَ النَّاسِ يقولون: اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سَيِّدِنا محمد، وإنَّ في ذلك بَحْثاً، أمَّا في الصَّلاةِ ـ يعني ذات الرُكوعِ والسُّجودِ ـ فالظاهِرُ أنَّهُ لا يُقالُ اتِّباعاً لِلَّفْظِ المأثورِ ووُقوفاً عِنْدَ الخَبَرِ الصَّحِيحِ؛ وأمَّا في غَيْرِ الصَّلاةِ، فقدْ أنْكَرَ ﷺ علىٰ مَنْ خَاطَبَهُ بِذلِكَ، كما في الحديثِ المشْهور وإنكارُهُ يَحْتَمِلُ أنْ يكونَ تواضُعاً منْهُ ﷺ أو كراهيةً منْهُ أنْ يُحْمَدَ ويُمْدَحَ مشافَهَةً أو لِغَيْرِ ذَلِكَ؛ وَإلاَّ فَقَدْ صَحَّ قولُهُ ﷺ: «أنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ» وقَوْلُهُ لِلْحَسَنِ: «إنَّ ٱبنِي هَذَا سَيِّدٌ» وقولُهُ لِسَعْدِ بْنِ معاذ: «قُومُوا إلىٰ سَيِّدِكُمْ» ووَرَدَ قولُ سَهْل بنِ

حَنِيف للنَّبيّ ﷺ: يا سَيِّدي، في حديث عِند النسائي في «عَمَلِ اليَّوْمِ وَاللَّيْلَةِ» وقولُ ابنِ مسْعُودٍ: اللهُمَّ صَلِّ علىٰ سَيِّد المُرْسَلِين؛ وَفي كُلِّ هَذَا دلالَةٌ واضْحَةٌ وبراهينٌ لائِحةٌ عَلَىٰ جوازِ ذلِك (بل استحسانه) والمانِعُ يَحتاجُ إلى إقامَةِ دَلِيلٍ سِوَى ما تقَدَّمَ؛ لأَنَّهُ لا ينهضُ دَليلاً مع حكايَتِهِ الاحْتمالات المتقدَّمة.

وقَدْ قَالَ الإسْنَوِي رَحِمَهُ اللهُ في «المهمات»: في حِفْظي قَدِيماً أنَّ الشيْخَ عِزّ الدين بن عَبْدِ السَّلام بَناه ـ أعْنِي الإتيان بَسَيِّدِنا قَبْلَ محمَّدٍ في التَّشَهُّدِ ـ علىٰ أنَّ الأفْضَلَ هَلْ هُوَ سلوكُ الأدَبِ أو

امْتِثالُ الأمْرِ؟ فعَلـىٰ الأوَّلِ مسْـتَحَبٌّ دون الثاني، لِقَوْلِهِ ﷺ: ﴿قولـوا: اللَّهُـم صَـلِّ عَلَىٰ محمَّد﴾.

ثُـمَّ قـالَ الحـافِظُ السَّـخاوِيُّ: وقَـوْلُ المُصَلِّين: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدنا محمد، فيهِ الإتيانُ بما أُمِرْنـا بِـهِ وزيـادة الإخبـار بالواقِعِ الذي هُوَ أَدَبٌ، فهـو أفْضَـلُ مـن تَرْكِهِ فيما يَظْهَرُ مـن الحـديثِ السَّـابِقِ ــ يعنـي مـا وَرَدَ عَـنِ ابْـنِ مسـعودٍ مرفوعـاً ومَوْقوفاً ـ وهو أصحّ، «أحْسِـنُوا الصَّـلاةَ عَلَىٰ نَبِيِّكُمْ» انتهى كلام الحافظ السَّخاوِي في كتابه «القول البديع في الصـلاة علـىٰ

الحبيب الشفيع» ﷺ، وهُوَ مِنْ أجَلِّ الكُتُبِ التي أُلِّفَتْ فِي هذا الشَّأن .

واتَّفَقَ الإمامان الشَّمْسُ الرَّمْلِيّ والشِّهابُ ابْنُ حَجَرٍ عَلَىٰ اسْتِحْبابِ زيادَةِ السِّيَادَةِ في الصَّلاة علىٰ النَّبِيّ ﷺ في التشهُّدِ وغَيْرِه .

وقال الشيخ محمد الفَاسِي في «شرح دلائل الخيرات»: الصَّحيحُ جوازُ الإتْيانِ بِلَفْظ السيِّدِ والمَوْلَى ونحوهما ممَّا يَقْتَضِي التَّشريفَ والتَّوْقيرَ والتَّعْظيمَ في الصّلاة عَلَىٰ سيِّدِنا محمد ﷺ ، وإيثار ذلك عَلَىٰ تَرْكِهِ؛ وُيقالُ في الصَّلاة وغَيْرِها، إلا حَيْثُ تعبّد بِلَفْظ ما رُوِي

فيُقْتَصَرُ عَلَىٰ ما تُعْتَدَ بِهِ، أو فِي الرواية فَيُؤتَىٰ بها عَلَىٰ وَجْهِها .

قال البِرْزَالِيُّ: ولا خلاف أنَّ كُل ما يَقْتَضِي التشريفَ والتَّوْقِيرَ والتَّعْظيمَ في حَقِّهِ عليه الصلاة والسلام أنَّهُ يُقالُ بألْفاظٍ مُخْتَلِفَةٍ، حتى بلغها ابنُ العَرَبي مئة فأكثر.

وقال صاحبُ «مفتاح الفلاح» (هو ابنُ عَطاءِ اللهِ الإسْكَنْدَرِي): وإيَّاكَ أنْ تتركَ لَفْظَ السِّيادَةِ، ففيهِ سِرٌّ يظْهَرُ لِمَنْ لازَمَ هذه العبادة . انتهى .

وسُئِلَ السُّيوطيُّ عن حديث: «لا تُسَيِّدُوني في الصلاة» فأجاب: بأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ ذلك؛ قال: وَإِنَّمَا لَمْ يتلفَّظْ ﷺ بلَفْظ السِّيَادَةِ حين تَعْليمِهم كيفيَّة الصَّلاةِ عَلَيْهِ ﷺ لكراهِيَّتِهِ الفَخْر، ولهذا قال: «أنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدم وَلاَ فَخْر» وَأمّا نَحْنُ، فَيَجِبُ علينا تعظيمُهُ وتوقيرُهُ، ولهذا نَهانا اللهُ تَعالى أنْ نُنَادِيهِ باسْمِهِ ﷺ، فقَالَ: ﴿ لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ ﴾ النور: ٦٣ .

وقالَ الشَّيْخُ الحطّاب: الَّذِي يَظْهَرُ لي وأفْعَلُهُ في الصلاة وَغَيْرِها الإتْيانُ بلَفْظ

السيِّد. قَالَ: وَالَّذِي جَرَىٰ عَلَيْهِ عَمَلُ الأُمَّةِ زِيادَةُ السِّيَادَةِ فِي غَيْرِ الوارِد وَتَرْكُها فيما وَرَدَ اتِّباعاً لِلَفْظِهِ، وفراراً من الزِّيادَةِ فِيهِ لكَوْنِهِ خَرَجَ مخْرَجَ التَّعليمِ، ووُقوفاً عِنْدَ ما حُدَّ لَهُم .

وكذا قال سيدي أحمد زَرُّوق .

ثم قال الحطّابُ: وَعلىٰ هَذَا دَرَجَ صاحِبُ «دلائل الخيرات» ﵁ ، فَإِنَّهُ أَثْبَتَ اللَّفْظَ الوارِدَ مِنْ غَيْرِ زيادَةِ سِيادة وزادَهَا في غَيْرِ الوارِدِ، لكنَّ هذا بحَسبِ الوَضْعِ في الخَطِّ، أمَّا مِنْ حيثُ الأداء فالأَوْلى أنْ لا تُعْرَى عنها في الوارِدِ وغَيْرِهِ . انتهى ملخَّصاً من «كنوز الأسرار»

للهاروشي [عبدالله بن محمـد]، وكتـاب «الرماح» لعمر الفوتي .

قال صاحِبُ «كُنوزِ الأسرار» بعد ذِكْرِهِ ما تقـدَّمَ عـن الحطّـاب: وَسُـئِلَ شَـيْخُنا العَيّاشِـي حَفِظَـهُ اللهُ تعـالى عَـنْ زِيـادَةِ السِّيَادَةِ في الصّلاةِ عَلَىٰ النَّبِيّ ﷺ، فقَـالَ: السِّيَادَةُ عِبَـادَة؛ قـالَ الهاروشـي: قلـتُ: وهـو بَـيِّنٌ، لأنَّ المُصَّـلِّي إنَّمَـا يقصـدُ بصَلاتِهِ تعظيمَهُ ﷺ، فلا مَعْنَى حينئذٍ لِتَرْكِ التَسْييدِ، إذْ هُوَ عَيْنُ التَّعْظيم . انتهى .

وقال الشهابُ ابْنُ حَجـر المَكِّـي فـي «الدُرِّ المنْضُودِ، في الصلاة علىٰ صاحِبِ المَقام المحمودِ» ﷺ: في زِيـادَةِ «سَـيِّدِنا»

قبل محمّد خلافٌ، فأَمَّا في الصّلاةِ فقال المَجْدُ اللُّغوي: الظَّاهِرُ أنَّهُ لا يُقالُ اقْتِصاراً علىٰ الوارِدِ، وَقال الإسْنَوِيّ: في حِفْظي أنَّ الشيخ عزَّ الدِّين بن عبد السلام بناهُ علىٰ الأفْضَلِ امتثالُ الأمْرِ أو سلوكُ الأدَبِ، فعَلَىٰ الثَّانِي يُسْتَحَبُّ. اهـ.

قال ابن حَجَر بَعْدَهُ: وَهَذا هُوَ الَّذِي مِلْتُ إلَيْهِ في «شرح الإرْشاد» وغَيْرِهِ؛ لأَنَّهُ ﷺ لَمَّا جَاءَ وأبو بَكْرٍ يَؤُمُّ الناس، فتأخَّرَ أمَرَهُ أنْ يثْبُتَ مكانَهُ، فلم يَمْتَثِلْ، ثم سألَهُ بعْدَ الفَراغِ عن ذلك، فأبْدَى لَهُ أنَّه إنما فَعَلَهُ تأدُّباً، لِقَوْلِهِ رضي الله عنه: ما كَانَ لابْنِ

أَبِي قُحَافَةَ أن يتقدَّمَ بَيْنَ يَـدَيّ رَسُـولِ اللهِ فأقرَّهُ النَّبيُّ ﷺ علىٰ ذلكَ، وهَذَا فِيهِ دَلِيلٌ أيُّ دليل علىٰ أنَّ سلوكَ الأَدَبِ أَوْلى مـن امْتِثـال الأمْـرِ الَّـذِي عُلِـمَ عَـدَمُ الجـزْمِ بِقَضِيَّتهِ .

قال ابنُ حَجر: ثُمَّ رأيْتُ عن ابن تَيْميَّة أَنَّهُ أفْتَى بتَرْكِها، وأطَالَ فيـه، وأنَّ بَعْـضَ الشافِعِيَّة والحنفيَّـة رَدُّوا عَلَيْـهِ، [غفـر الله للجميـع، ورزقنـا الأدب مـع الجميـع] وَوَرَدَ عن ابْـنِ مسْـعودٍ مَرْفوعـاً وموقوفـاً وهو أصحّ: حَسِّنُوا الصَّـلاةَ علـىٰ نَبـيِّكُم وذَكَـرَ الْكَيْفِيَّـةَ، وقـال فيهـا: سَـيِّد المرْسلين؛ وهو شامِلٌ للصَّلاةِ وخارِجِها

وعـن المحقِّـق الجـلال المحلِّـي أنَّـهُ قـالَ: الأَدَبُ مَـعْ مَـنْ ذَكَـرَهُ ﷺ مطلـوبٌ شَـرْعاً بـذِكْرِ السـيِّدِ، ففـي حـديث الصَّحِيحَيْن: ﴿قُومُوا إلـى سَـيِّدِكُمْ﴾ أي: سَعْد بن مُعاذ، وسِـيَادَتُهُ بِـالْعِلْمِ والـدِّينِ وقَوْلُ المُصَلِّي: اللَّهُمَّ صَلِّ علـىٰ سـيِّدِنا محمد، فيه الإتيانُ بمـا أمِرْنـا بِـهِ وزيـادة الإخْبـارِ بـالواقِعِ الَّـذِي هـو أدَبٌ، فهـو أفْضَلُ مِنْ تَرْكِهِ فيما يَظْهَـرُ مـن الحـديثِ السَّابقِ. انتهى كلام ابنُ حجر فـي «الـدر المنضود».

قلتُ: وممَّا يُسْتَدَلُ بِهِ لِذَلِكَ ما حَكـاهُ في آخِـرِ الكتـابِ المـذكورِ فـي مَعْـرِضِ

نِدَائِهِ ﷺ باسْـمِهِ وكنْيَتِـهِ عـن قتـادَةَ، أنَّـهُ قَالَ: أمرَ اللهُ تَعَـالَى أنْ يُهـابَ نَبِيُّـهُ، وَأنْ يُبَجَّلَ وَيُعَظَّمَ وَأنْ يُسَوَّدَ.

والحق أنَ تَسْيِيدَهُ حَسَنٌ في كُلِّ حـالٍ ﷺ . انتهت عبارَةُ كتابِي «سعادة الدارين» وهي لا تحْتاجُ لِلزيادَةِ في اسْتِحْسانِ لَفْـظ السِّيَادَةِ لسيد المرْسَلِين والخلق أجمعـين والحمد لله رب العالمين.



الفائدة الرابعة عشرة

في تخريجِ الأحاديث المذْكُورَةِ في «دلائل الخيرات»

(١) حديث: جاءَ ذَاتَ يَوْمٍ والبُشْرَى تُرَى في وَجْهِهِ ﷺ، رواه النَّسائِيُ وغيرُهُ عن أبي طَلْحَةَ ﵁ بإسنادٍ جَيِّدٍ.

(٢) حديث: «إنَّ أوْلَى النَّاسِ بي أكْثَرُهُمْ عَليَّ صَلاةً» لم يذْكُرِ الشارِحُ الفاسِيُّ تخريجَهُ. [رواه الترمذي من حديث ابن مسعود، وقال: حسن غريب، وكذلك رواه ابن حبان في صحيحه].

(٣) حديث: ﴿مَنْ صَلّى عَلَيَّ صَلَّتْ عَلَيْهِ ٱلْملائِكَـةُ ... ﴾ رواه الإمـام أحمـد والطَّبرانـيُ بسَـنَدٍ حَسـنٍ عـن عـامِر بـن رَبِيعَةَ رضي الله عنه.

(٤) حـديث: ﴿بِحَسْـبِ المَـرْءِ مِـنَ ٱلبُخْلِ أنْ أُذْكَرَ عِنْـدَهُ وَلاَ يُصَـلِّي عَلَـيَّ﴾ قال العِراقَيُّ: أخْرَجَهُ قـاسِمُ بن أصبغ عَنِ الحَسَنِ بنِ عَليّ رَضِي الله عَنْهُمـا، وَرَوَاهُ النَّسائِي وغيرُهُ من حديث أخيـهِ الحُسَـيْن رضي الله عنه بِلَفْظ: ﴿البخيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَـمْ يُصـلِّ عَلَـيَّ﴾ وقـال التّرمـذِيُّ: حَسَـنٌ صَحِيح.

(٥) حديث: ﴿أَكْثِرُوا [مِنَ] الصّلاةِ عَليَّ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ﴾ رواه كثيرون [أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان]، بألْفاظٍ مخْتَلِفَةٍ مطوّلة ومُخْتَصَرة عن أنَسٍ وغَيْرِهِ، وأسانِيدُ بَعْضِها صحيحَةٌ علىٰ شَرْطِ البُخاري [عند الحاكم في المستدرك]، عن أوْس بن أوْس الثَّقَفي رضي الله عنه .

(٦) حديث: ﴿مَنْ صَلَّى عليَّ مِنْ أمّتِي كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَناتٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئاتٍ﴾ رواه بزيادَةٍ ونَقْصٍ كثيرون [النسائي في عمل اليوم والليلة، وابن

حبان] عن أنسٍ وغَيْرِهِ بأسانيدَ صحيحةٍ وغَيْرِها .

(٧) [حديث] : ﴿مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الأَذَانَ وَالإقَامَةَ ....﴾ إلى آخره، رواه كثيرون، مِنْهُم البخاري عن جابر ومسْلِم عن عبد الله بن عَمْرو رضي الله عنهما، بألفاظٍ مختلفةٍ وزيادَةٍ ونقصٍ .

(٨) حديث : ﴿مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ فِي كِتابٍ لَمْ تَزَلِ المَلائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْه مَا دَامَ ٱسْمِي فِي ذَلِكَ الكِتَابِ﴾ رواه الطبراني [في «الأوسط»] وغيره [وأبو الشيخ في «الثواب»، والمستغفري في «الدعوات»] عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه .

(٩) حديث: ﴿مَـنْ صَـلّىٰ عَلَـيَّ يَـوْمَ الْجُمُعَةِ مِئةَ مرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ خَطيئَـةُ ثمـانِينَ سَنة﴾ أخرجه الدَّيْلَمِيُّ عن أنسٍ ﵁ .

(١٠) حَديث: ﴿الصلاة عَلَيْهِ ﷺ نُـورٌ عَلَىٰ الصِّرَاطِ﴾ أخْرَجَـهُ الـدَّارَقُطْنِيّ عـن أبي هُرَيْرَةَ ﵁ .

(١١) حديث: ﴿مَنْ نَسِيَ الصَّلاةَ عَلَيّ أخْطَأ طَرِيقَ ٱلْجَنَّةِ﴾ أخْرَجَهُ ٱبنُ مَاجَه عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنهما.

(١٢) حديث: ﴿جاءَنِي جبريـلُ عَلَيْـهِ السَّـلام، وَقَـالَ: يَـا مُحمَّـد! لا يُصَـلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ إلاَّ صَلَّىٰ عَلَيْـهِ سَـبْعُونَ أَلْـفَ

مَلَـكٍ﴾ قـال جَبْـر: أخرجـه صـاحب «الشَّرَفِ» عن عبد الرحمن بن عَوْفِ رضي الله عنه.

(١٣) حديثُ: ﴿أكْثَرُكُمْ عَلَـيَّ صَـلاةً أكْثَـرُكُمْ أزْوَاجـاً فِـي ٱلْجَنَـةِ﴾ نَقَلَـهُ السَّخاوِيُّ عن صاحب «الدر المنظّم» .

(١٤) حـديث: ﴿مَـنْ صَـلّى عَلَـيَّ تَعْظيماً لِحَقي....﴾ إلى آخِرِه، ذَكَرَهُ جَبْـرٌ عَنْ أنَسٍ رضي الله عنه .

(١٥) حَديثُ: ﴿لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الحَـوْضَ يَوْمَ القيامَةِ أقْـوَامٌ مَـا أعْـرِفُهُمْ إلا بِكَثْـرَةِ الصَّلاةِ عَلَيَّ﴾ ذَكَرَهُ القاضِي عِيـاض فـي «الشفا»، ولم يخرِّجْهُ السُّيوطي .

(١٦) حـديث: ﴿مَـنْ صَـلّى عَلـيَّ مَرَّةً....﴾ إلى آخِرِهِ ، ذَكَرَ جَبْرٌ مِنْـهُ طَرَفـاً إلى قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ صَلّىٰ عَلَيَّ أَلْفَاً حَرَّمَ ٱللهُ لَحْمَهُ وَعِظَامَهُ عَلَىٰ النَّارِ﴾ وَنَسَبَهُ لِروايـة أنسٍ رضي الله عنه .

(١٧) حديث: ﴿مَـا مِـنْ عَبْـدٍ صَـلّى عَلَيّ إلا خَرَجَتْ صلاتُهُ مِن فِيه ....﴾ إلى آخِرِهِ، قال الشارح: هذا لم أجِدْهُ .

(١٨) حديث: ﴿مَنْ صَلّىٰ عَلَـيَّ يَـوْمَ ٱلْجُمُعَةِ مئة مرَّةٍ ... ﴾ إلى آخِرِهِ، أخرَجَهُ أبو نُعَيْم في «الحِلية» عن عَلِيّ رضي الله عنه .

(١٩) حديث: ﴿لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ ... ﴾ إلى آخِرِهِ، رواه الشيَّخان وغيرُهما عن أَنَسٍ رضي الله عنه.

(٢٠) حديثُ عُمَر: ﴿أَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ يا رَسُولَ اللهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إلاَّ نَفْسِي﴾. رواهُ البُخارِيُّ عن عَبْدِ اللهِ بن هِشام .

ولم يذْكُرِ الشَّارِحُ الفاسِيّ ولا شَيْخُنا العَدَوِيُّ في حاشِيَتِهِ تخريجَ الأحاديثِ المذكورَةِ بَعْدَ هذا الحَدِيثِ .

الفائدة الخامسة عشرة

في تَرْجَمَةِ مؤلفِ «دلائل الخيرات»

قال الإمـام الفاسِـي فـي شَـرْحِهِ: هـو الشَّيخُ الإمامُ العالِمُ العامِل الـوَلِيُّ الكبيـرُ الكامِلُ العارِفُ المُحقِـقُ الواصِـلُ قطـبُ زمانِهِ وفريدُ عَصْـرِهِ وأَوانِـهِ أبـو عبـد الله محمد بـن سـليمان ٱلجُزُولـيّ السِّـمْلالي الشَّـرِيفِ الحَسَـنِي؛ كـان ﵁ فـي عِـدَادِ جُزُولَة، ثم في سِمْلالة منهم، وهي قبيلَةٌ من البَرْبَرِ بالسُوسِ الأقصَىٰ.

وطَلَبَ العِلْمَ بمدينة فاس، وبها أَلَّـفَ كتابه «دلائل الخيرات» فيما يُقالُ، وُيقَالُ

أيْضاً: إنَّهُ جَمَعَهُ من كُتُبِ خِزانة جامع القَرَوِيّين بها، ثم رَجَعَ مِن فاس إلى السَّاحِلِ فَلَقِيَ به أوْحَدَ وَقْتِهِ الشيخ أبا عبد الله محمد بن عبد الله الصُّغَيِّر، من أهْلِ رِباط بنط، وهُوَ عَيْن القَصْرِ، قريةٌ بساحِلِ بلاد آزمور؛ لَقِيَهُ ببلاد دُكَالَة فأخَذَ عَنْهُ.

ثم دَخَلَ الشَّيْخُ الجُزُوليُّ الخلوةَ للعبادَةِ نحو أربعة عشر عاماً، ثم خَرَجَ للانْتِفاع بهِ، وكان بِثَغْر أسَفِي، فأخَذَ في تَرْبيَةِ المُريدِين، وتابَ علىٰ يَدِهِ هُناك خَلْق كثير، وانْتَشَرَ ذِكْرُهُ في الآفاقِ وظهرَتْ له الخوارِقُ العظيمَةُ، والكراماتُ

الجسيمةُ، والمناقِبُ الفخيمَةُ التي تحارُ الأذهانُ الثاقِبَةُ فيها وتعجَزُ العقولُ الزكِيّةُ عن تلقِّيها. وكان وَاقِفاً عنْدَ حُدُودِ اللهِ عامِلاً بِكتابِ اللهِ تَعالى وسُنَّةِ رسُولِهِ ﷺ كثيرَ الأوْرادِ .

ثم أخْرَجَهُ صاحِبُ أسَفِي، فانْتَقَلَ إلى الموْضِع المعروف بأف غال من بلاد مترازة، فأقامَ بِهِ علىٰ حالَتِهِ من تَرْبِيَة المُريدين وإرْشادِهِمْ إلى سبيل الهُدَىٰ، فَاسْتَنَارَتْ لهم ببَرَكَتِهِ الأنوارُ وظهرتْ لهم معالمُ الأسرار، وانْتَشَرَ بِهِ الفقراءُ، واللَّهْجُ بذِكْرِ اللهِ تعالى والصلاةُ علىٰ النبيّ ﷺ في سائِر بلاد

المغرب، وسارَ ذكْرُهُ في جميع آفاقِهِ وسارَ أتْبَاعُهُ في كُلِّ ناحِيَةٍ، وحَييت به البلادُ، وجَدَدَّ الطريقَةَ بالمغْرِب بعْدَ دُروس آثارِها وخُبُوِّ أنوارها خلَّفَ كثيراً من المشايخ، وكانَ فَيَّاضَ المَدَدِ والإمداد، كثيرَ النَّفْع لِلعباد، وكانَ يَبْعَثُ أصحابَهُ في البلاد، منهم الشيخ أبو عبد الله محمد الصُّغَيِّر السَّهْلِيّ، والشيخ أبو محمد عبد الكريم المنْذَارِي، كلُّ واحِدٍ في مَلإٍ من أصْحابه يدعونَ النَّاسَ إلى اللهِ تَعَالى، ويجلبونهم إلى طريقِ اللهِ، فكَثُرَ دخولُهمْ في طريقِهِ

وتزاحَمُوا عَلَيْهِ، وأتَوهُ مِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ حتى لقد ذَكَرَ بعضُهُمْ أنَّهُ وَرَدَ علىٰ الشيخِ من طَالِبي القُرْبِ إلى الله تعالى وابتِغاء ثوابه خَلْقٌ كثيرٌ، حتى اجْتَمَعَ من المريدين بَيْنَ يَدَيْهِ اثنا عَشَرَ ألفاً وست مئة وخمسة وستون، كُلُّهم ممّنْ نال مِنْهُ خيراً جزيلاً علىٰ قَدرِ مراتِبهم وقُربهم منه .

ثم تُوفِّي ﵁ بأف غال مسموماً في صلاةِ الصُّبْح، إما في السَّجْدَةِ الثانية من الركعة الأولى أو في السجدة الأولى من الركعة الثانية، سادس عشر ربيع الأول عام سبعين، بمهملة فموحدة، وثمان

مئة، ودُفِنَ لِصلاةِ الظُّهْرِ من ذلك اليوم بوسط المسْجِد الذي كان أسَّسه هُنالك.

قال الشَّارِحُ بعد ما ذُكِر: وَوَجَدْتُ بخَطِّ بَعضِهِم أنَّهُ لم يترك وَلَدًا ذَكراً، ثم بعد سَبْعٍ وسَبْعينَ سَنة من مَوْتِهِ نُقِلَ من سوس إلى مرّاكِش، فدَفَنُوه بِرياض العَروس مِنْها، وبُنِيَ عليه بَيْتٌ؛ فلمَّا أخْرَجُوهُ من قَبْرِهِ بسُوس وجدُوه كَهَيْئَتِهِ يومَ دُفِنَ لم تَعْدُ عليه الأرْض ولم يُغَيِّر طولُ الزَّمان من أحوالِهِ شيئاً، وأثَرُ الحَلْقِ من شَعْرِ رَأسِهِ ولِحْيَتِهِ ظاهِر، كحالِهِ يوم مَوْتِهِ، إذْ كَانَ قَريبُ عَهْدٍ بالحَلْقِ، وَوَضَعَ بَعْضُ الحاضِرين أصْبَعهُ علىٰ

وَجْهِـهِ حاصِـراً بهـا، فَحصَـرَ الـدَّمَ عمـا تَحْتَها، فلما رَفَعَ أصبعَهُ رجعَ الـدَّمُ كمـا يقع ذلك في الحيّ .

وقبْرُهُ بمرّاكش، عَلَيْهِ جلالَةٌ عظيمَـةٌ، ومهابَةٌ كبيرةٌ، وسـطوَة ظـاهِرَةٌ، والنـاسُ يزْدَحِمـون عَلَيْـهِ، ويكْثِـرُونَ مـن قـراءَةِ «دلائل الخيرات» عنْدَهُ .

وثبت أن رائِحَـةَ المسْـكِ توجَـدُ مِـنْ قَبْرِهِ مِنْ كَثْرَةِ صلاتِهِ علىٰ النبيِّ ﷺ .

وطريقَتُهُ رضي الله عنه شَاذِلية، ولَهُ كـلامٌ كثيـرٌ في الطَّرِيـقِ، قَيَّـدَهُ النـاسُ عَنْـهُ، يوجَـدُ متفرِّقـاً بأيْـدِي النَّـاسِ، ولَـهُ تـأليف فـي

التصوُّفِ، وحزبُه الموسوم بـ «حزب سبحان الدائم» لا يزالُ . وله هذا الكتاب. انتهت ترجمته بحروفِها من شرح الفاسي رحمه الله تعالى .

ومنْها يُعْلَمُ أنهُ كَانَ من أكابِرِ أوْلِياءِ اللهِ تعالى ﵁، وبذلِكَ كان الإقْبالُ علىٰ كِتَابِهِ هذا «دلائل الخيرات» من جميع الأُمَّةِ المحمَّدِيَّة مجْمعاً عَلَيْهِ في جميع الأقطار والأعصار بفضل منْزِلة سيِّدنا محمد الحبيب المخْتار ﷺ .

الدَّلَالَاتُ الوَاضِحَاتُ

على

دَلَائِلِ الخَيْرَاتِ

وَشَوَارِقِ الأَنْوَارِ

فِي ذِكْرِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ المُخْتَارِ ﷺ

لِلإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الجُزُولِيِّ

تَأْلِيفُ

يوسف بن إسماعيل النبهاني

[مقدمة الإمام الجزولي رحمه الله]

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وصَلَّى اللهُ [1] عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) قوله: «وصَلّى الله عَلَىٰ سيدنا محمد» هو هكذا بالواو، وإثباتُها بأمْرِ النبيّ ﷺ في رؤيا مناميَّة لِبَعْضِ الصالحينَ، وإنْ كانَتِ الواو غير ثابتة في أصْلِ النُسَخِ؛ كما قالَهُ الشارح الفاسي .

ٱلْحَمْـــدُ للهِ الَّـــذِي هَـــدَانا لِلإِيمَـــانِ وَالإِسْـلامِ، وَالصَّـلاةُ [1] وَالسَّـلامُ عَلَـىٰ مُحَمدٍ نَبِيِّهِ الْذِي ٱسْتَنْقَذَنَا بِـهِ مِـنْ عِبَـادَةِ الأَوْثَانِ وَٱلأَصْنَامِ، وَعَلَـىٰ آلِـهِ وَأَصْـحَابِهِ النُّجَبَاءِ الْبَرَرَةِ الْكرَامِ .

وَبَعْـد[2] هـذَا، فَـالْغَرَضُ فِـي هـذَا الْكتَـابِ ذِكْـرُ الصَّـلاَةِ عَلَـىٰ النَّبِـيِّ ﷺ

---

(١) قوله: «والصلاة عَلَـىٰ محمـد نبيـه» فـي بعـض النسخ تقديم «نبيه». و«الأوثان» جمع وَثَن، وهو الصَّنمْ . و«عَلَىٰ آله» في بعض النسخ الصحيحة: «وأصحابه» .

(٢)قوله: «وبعد هذا فالغرض» وفـي بعـض النسـخ: «وبعد فالغرض» .

وَفَضَائِلِها[1]، نَذْكُرُهَا مَحْذُوفَةَ ٱلأَسَانِيدِ لِيَسْهُلَ حِفْظُها عَلَىٰ الْقَارِئِ، وَهِيَ مِنْ أَهَمِّ الْمُهِمَّاتِ لِمَنْ يُرِيدُ الْقُرْبَ مِنْ رَبِّ الأَرْبَابِ؛ وَسَمَّيْتُهُ بِكتَاب «دَلائِلِ الْخَيْرَاتِ وَشَوَارِقِ الأَنْوَارِ، فِي ذِكْرِ الصَّلاةِ عَلَىٰ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ» ابْتِغَاءً لِمَرْضَاةِ ٱللهِ تَعَالَى وَمَحَبَّةً فِي رَسُولِهِ الْكَرِيمِ مُحَمَّدٍ ﷺ تَسْلِيماً.

---

(١) وقوله: «وفضائلها نذكرها» هو بالرفع، وفي بعض النسخ بالجر، وفي بعضها بالنَصْب، وفي بعضها: «أذكرها». ومعْنى «المختار»: المنتخب، و«الابتغاء»: الطلب، وفي نسخة: «ابتغاء مرضاة الله».

وَٱللهُ المَسْـؤُولُ أنْ يَجْعَلَنَـا لِسُـنَّتِهِ مِـنَ التَّـابِعِينَ، وَلِذَاتِـهِ الْكَامِلَـةِ مِـنَ الْمُحِبِّـينَ فَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَلِـكَ قَـدِيرٌ: لا إِلـهَ غَيْـرُهُ، وَلاَ خَيْرَ إلاَّ خَيْرهُ، وَهُـوَ نِعْـمَ الْمَـوْلَىٰ وَنِعْـمَ النَّصِيرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ الْعَلِـيِّ الْعَظيمِ .



فَصْلٌ[1] فى

فَضْلِ الصَّلاةِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ

قالَ اللهُ عَزَ وَجَلَّ:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ الأحزاب .

---

(١) قوله: «فصل في فضل الصلاة علىٰ النبـي ﷺ »: معنى الصلاة من الله تعالى الرحمة المقرونة بالتعظيم، ومن الملائكة الاستغفار، ومن الأَدميين التضرع والدعاء . وقوله: «ويرویٰ» في نسخة: «وَرُوِيَ».

١ ـ وَيُرْوَىٰ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ جاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبُشْرَىٰ [1] تُرَىٰ في وَجْهِهِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ جاءَنِي جِبْرِيلُ عليه السلام، فَقَالَ [2]: أَمَا تَرْضَىٰ يا مُحَمَّدُ أَنْ لاَ يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إلاَّ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْراً، وَلاَ يُسَلِّمَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أَمَّتِكَ إلاَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْراً؟».

---

(١) قوله: «والبشرى تُرىٰ في وجهه» أي: يُرَىٰ أثرُها، وهو البِشْرُ، ومعناه: طلاقَةُ الوجه ونضارَتُهُ، أما البُشْرى، فمعناها: الخَبَرُ السارّ.

(٢) وقوله: «فقال: أما ترضىٰ» في بعض النسخ بإسقاط الهمزة، وفي بعضها: «فقال لي» بزيادة لي.

٢ـ وَقَالَ ﷺ: ﴿إِنَّ أَوْلَىٰ[١] ٱلنَّاسِ بِي أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً﴾.

٣ـ وَقَالَ ﷺ: ﴿مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّتْ عَلَيْهِ ٱلْمَلاَئِكَةُ ما دَامَ يُصَلِّي[٢] عَلَيَّ فَلْيُقَلِّلْ[٣] عِنْدَ ذَلِكَ أَوْ لِيُكَثِّرْ﴾.

---

(١) قوله: «إن أَوْلىٰ الناسِ بي ... » أي: أقربهم إليّ وأخصهم بي.

(٢) قوله: «ما دام يُصَلِّي» وفي بعض النسخ: «ما صلى عليَّ».

(٣) وقوله: «فليقلِّل أو ليكثر» الفِعلان بالتضعيف في النسخ المعتمدة.

٤ـ وقالَ ﷺ: ﴿ بِحَسْبِ[1] ٱلمَرْءِ مِنَ ٱلْبُخْلِ أَنْ أُذْكَرَ عِنْدَهُ وَلاَ[2] يُصَلِّي عَلَيَّ ﴾.

٥ـ وقالَ ﷺ: ﴿أَكْثِرُوا ٱلصَّلاَةَ[3] عَلَيَّ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ ﴾.

---

(١) قوله: «بحسب المؤمن» في بعض النُّسَخِ: «بحسب المرء» أي: كافيه؛ وفي بعض النسخ: «حسب المرء» بحذف الباء، والصحيح ثبوتها.

(٢) وقوله: «ولا يصلّي علي» في نسخة: «فلا يصلي علي» وفي أخرى: «ولم» وفي أخرى: «فلم».

(٣) وقوله: «أكثروا الصلاة علي» في بعض النسخ: «من الصلاة».

٦ـ وقالَ ﷺ: ﴿مَنْ صَلىٰ عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ﴾ .

٧ـ وقالَ ﷺ: ﴿مَنْ قالَ حِينَ يَسْمَعُ ٱلأَذَانَ وَٱلإِقَامَةَ: ٱللَّهُمَّ رَبَّ هذِهِ ٱلدَّعْوَةِ[١] ٱلنَّافِعَةِ، وَٱلصَّلاَةِ ٱلْقَائِمَةِ؛ آتِ مُحَمَّداً ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلْفَضِيلَةَ، وَٱبعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً

(١) وقوله: «الدعوة النافعة» وفي رواية البخاري: «التامة»، وهي الأذان، لأنَّ فيه دعوة التوحيد وهي لا إله إلا الله، ومثله الإقامة . والوسيلة: أعَلَىٰ درجةٍ في الجنَّة، والفضيلةُ: المرتَبَةُ الزائدة عَلَىٰ سائر الخلق، والمقام المحمود: الشفاعة العظمى .

ٱلَّـذِي وَعَدْتَـهُ؛ حَلَّتْ[1] لَـهُ شَـفَاعَتِي يَـوْمَ ٱلْقِيَامَةِ﴾ .

٨ ـ وقالَ ﷺ: ﴿مَنْ صَـلَّى عَلَـيَّ فـي كِتَابٍ لَمْ تَزَلِ[2] ٱلمَلائِكَةُ تُصَـلِّي عَلَيْـهِ مـا دَامَ ٱسْمِي في ذٰلِكَ ٱلْكِتَابِ﴾ .

---

(١) قولـه: «حلـت لـه شـفاعتي» أي: اسـتحقَّتْ ووجَبَتْ .

(٢) وقوله: «لم تزل الملائكة تصَلِّي عليه» هكذا في النسخ المعتمدة، وفي بعض النسخ: «تستغفرله» بدل «تصلِّي عليه» .

وقالَ أبُو سُلَيْمانَ ٱلدَّارَانِي: مَنْ أرَادَ أَنْ يَسأَلَ ٱللهَ حاجَتَهُ[1] فَلْيُكْثِرْ[2] بِٱلصَّلاَةِ عَلَىٰ ٱلنَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَسْأَلِ ٱللهَ حاجَتَهُ وَلْيَخْتِمْ[3] بِٱلصَّلاَةِ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَإنَّ ٱللهَ يَقْبَلُ ٱلصَّلاَتَيْنِ، وَهُوَ أكْرَمُ مِنْ[4] أَنْ يَدَعَ ما بَيْنَهُمَا.

---

(١) وقوله: «حاجته» هكذا في النسخ المعتمدة وفي بعض النسخ بإسقاط الضمير.

(٢) وقوله: «فليُكْثِر بالصلاة» المنقول عن الدّارَاني: «فليبدأ بالصلاة».

(٣) وقوله: «وليختم» وفي نسخة: «فليتم».

(٤) وقوله: «من أن يدع» سقطت من بعض النسخ والصحيح ثبوتُها.

٩ـ وَرُوِيَ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ﴿مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ يَوْمَ ٱلْجُمُعَةِ مِئَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ خَطِيئَةُ[١] ثَمَانِينَ سَنَةً﴾.

١٠ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ ﷺ قالَ: ﴿لِلْمُصَلِّي عَلَيَّ نُورٌ عَلَىٰ ٱلصِّرَاطِ، وَمَنْ كانَ عَلَىٰ ٱلصِّرَاطِ مِنْ أَهْلِ النُّورِ لَمْ يَكُنْ[٢] مِنْ أَهْلِ النَّارِ﴾ .

---

(١) قوله: «خطيئة ثمانين سنة» في بعض النسخ: «خطيئات».

(٢) وقوله: «لم يكن من أهل النار» وفي نسخة: «فلا يكون».

١١ـ وقالَ ﷺ: ﴿مَنْ نَسِيَ الصَّلاَةَ عَلَيَّ فَقَدْ أخْطَأ طَرِيقَ ٱلْجَنَّةِ﴾. وَإِنَّما أَرَادَ بالنِّسْيَانِ ٱلتَّرْكَ، وَإِذَا كَانَ ٱلتَّارِكُ يُخْطِيء طَرِيقَ ٱلجَنَّةِ، كانَ ٱلمُصَلِّي عَلَيْهِ سَالِكاً إِلَى ٱلْجَنَةِ.

١٢ـ وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ رضي الله عنه، قَالَ[1] رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: ﴿جَاءَنِي جِبْرِيلُ عليه السلام، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! لاَ يُصَلِّي[2]

(١) قوله: «قال رسول الله» وفي نسخة: «قال: قال رسول الله ﷺ».

(٢) وقوله: «لا يصلي عليك أحد» هكذا في النسخة السَّهْليّة، وهو في أكثر النسخ بلفظ الماضي، وفي بعضها: «ألا ويصلي».

عَلَيْكَ أحَدٌ إلاَّ صَلَّىٰ عَلَيْـهِ سَـبْعُونَ أَلْـفَ مَلَكٍ، وَمَنْ[1] صَلَّتْ عَلَيْهِ ٱلْمَلاَئِكَةُ كـانَ مِنْ أَهْلِ ٱلجَنَّةِ﴾ .

١٣ـ وقالَ ﷺ: ﴿أكْثَرُكُمْ عَلَـيَّ صَـلاَةً أكْثَرُكُمْ أزْوَاجاً في الجَنَّةِ﴾ .

١٤ـ وَرُوِيَ عَنْـهُ ﷺ أَنَّـهُ قـالَ: ﴿مَـنْ صَلَّىٰ عَلَـيَّ صَـلاَةً تَعْظيمـاً لِحَقِّـي خَلَـقَ

(١) قوله: «من صلت عليه الملائكة» هكذا هـو فـي النسخة السهْلِيّة وغالب النسـخ، وفـي بعضـها: «ومن صلَّىٰ عليه المَلَكُ» واللفظ الأَوَّل هو الَّذي ذكـره ابـن فرحـون، وكأنـه مـن كلامِـهِ . قالـه الشارح.

اللهُ ﷻ مِنْ ذَلِكَ ٱلْقَوْلِ مَلَكاً لَهُ جَنَاحٌ[1] بِٱلمَشْرِقِ وَالآخَرُ بِالْمَغْرِبِ، وَرِجْلاَهُ مَقْرُورَتانِ[2] فِي ٱلأَرْضِ ٱلسابِعَةِ ٱلسُّفْلىٰ وَعُنُقُهُ مُلْتَوِيَةٌ[3] تَحْتَ ٱلْعَرْشِ، يَقُولُ ٱللهُ ﷻ: صَلِّ عَلَىٰ عَبْدِي كما صَلَّىٰ عَلَىٰ نَبِيٍّ[4]، فَهُوَ يُصَلِّي عَلَيْهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ﴾.

---

(١) قوله: «له جناح بالمشرق» هكذا في النسخة السهْليّة وغَيْرِها من النسخ ٱلْمُعْتَمَدَةِ، وفي بعض النسخ: «جناحه بالمشرق».

(٢) وقوله: «ورجلاه مقرورتان» أي: ثابتتان، وفي بعض النسخ: «مغروزتان».

(٣) وقوله: «وعنقه ملتوية» وفي نسخة: «ملتو».

(٤) وقوله: «كما صلى عَلَىٰ نَبِيٍّ» وفى نسخة زيادة: «محمد» (ﷺ).

١٥ـ ورُوِيَ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ قـالَ: ﴿لَيَـرِدَنَّ عَلَيَّ ٱلْحَوْضَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أقْوَامٌ ما أعْرِفُهُمْ إلاَّ بِكَثْرَةِ ٱلصَّلاَةِ[1] عَلَيَّ﴾ .

١٦ـ وَعَنْهُ ﷺ أَنَّـهُ قـالَ: ﴿مَـنْ صَـلَّىٰ عَلَيَّ مَـرَّةً وَاحِـدَةً صَـلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْـهِ عَشْـرَ مَـرَّاتٍ . وَمَـنْ صَـلَّىٰ عَلَـيَّ عَشْـرَ مَـرَّاتٍ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ مِئةَ مَرَّةٍ، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَـىٰ مِئَةَ مَرَّةٍ صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ أَلْـفَ مَـرَّةٍ، وَمَـنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ أَلْفَ مَرَّةٍ حَرَّمَ ٱللهُ جَسَدَهُ عَلَـىٰ ٱلنَّارِ، وَثَبَّتَـهُ بـٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِـتِ فـي ٱلْحَيَـاةِ

(١) وقولـه: «بكثـرة الصـلاة علـيّ» وفـي نسـخة: «صلاتهم» .

ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلآخِرَةِ عِنْدَ ٱلمَسأَلَةِ، وَأَدْخَلَهُ الجَنَّةَ، وَجَاءَتْ صَلاَتُهُ[1] عليَّ نُوراً[2] لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَىٰ الصِّرَاطِ مَسِيرَةَ خَمْس مِئَةِ عام، وَأَعْطَاهُ ٱللهُ بِكُلِّ صَلاَةٍ صَلاَّهَا[3] قَصْراً فِي الجَنَّةِ، قَلَّ ذَلِكَ أَوْ كَثُرَ﴾.

---

(١) قوله: «وجاءت صلاته» وفي نسخة: «صلواته».

(٢) وقوله: «عليَّ نور» هكذا في النسخ المعتمدة بدون أَلف، وقد أَوَّلَهُ الشَّارح الفاسي وشيخُنا العَدَوي في حاشِيَتِهِ، والظاهِرُ أنهُ سَهْوٌ مِنْ الناسِخ الأول، وتَبِعُوه؛ وفي نسخة: «نوراً» بالألف، وفي نسخة: «لها نور» ولا إشكال فيهما.

(٣) قوله: «بكل صلاة صلاها» وفي نسخة: «صلاها عليّ».

١٧ــ وقــالَ[١] ٱلنَّبِــيُّ ﷺ : «مَـا مِـنْ عَبْـدٍ صَـلَّى عَلَـيَّ إلاَّ خَرَجَـتِ ٱلصَّـلاةُ مُسْرِعَةً مِنْ فِيـهِ، فَـلاَ يَبْقَـىٰ بَـرٌّ وَلاَ بَحْـرٌ وَلاَ شَـــرْقٌ وَلاَ غَـــرْبٌ إِلاَّ وَتَمُـــرُّ بِـــهِ وَتَقُولُ: أَنا صَلاَةُ فُـلاَنِ بْـنِ فُـلاَن صَـلَّىٰ عَلَــىٰ مُحَمَّــدٍ ٱلْمُخْتَــارِ خَيْــرِ خَلْــقِ ٱللهِ، فَـلا يَبْقَـىٰ شَــيْءٌ إلاَّ صَـلَّىٰ عَلَيْـهِ ويُخْلَـقُ مِـنْ تِلْـكَ الصَّـلاَةِ طَـائِرٌ لَـهُ سَـبْعُونَ أَلْـفَ جَنَـاحٍ، فِـي كُـلِّ جَنَـاحٍ سَـبْعُونَ أَلْـفَ رِيشَـةٍ، فـي كُـلِّ رِيشَـةٍ سَـبْعُونَ أَلْـفَ وجْـهٍ، فـي كُـلِّ وَجْـهٍ

---

(١) وقوله: «قال النبي» وفي بعض النسـخ: «وقـال» وفي بعضها إسقاط لفظ النبي .

سَبْعُونَ أَلْفَ فَمٍ، فِي كُلِّ فَمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ لِسَانٍ، كُلُّ لِسَانٍ يُسَبِّحُ ٱللهَ تَعَالَىٰ بِسَبْعِينَ أَلْفَ لُغَاتٍ[1]، وَيَكْتُبُ ٱللهُ لَهُ ثَوَابَ ذَٰلِكَ كُلِّهِ» .

١٨ـ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﵁ قَالَ[2]: قَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِئَةَ مَرَّةٍ جَاءَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ

---

(١) قوله: «بسبعين أَلف لغات» هكذا بالجمع، قال الشارح الفاسي: والصواب من جِهَةِ العربية الإفراد، كما هو في بعض النسخ .
(٢) وقوله: «قال: قال رسول الله» في نسخة: «أنه قال» .

وَمَعَهُ نُورٌ، لَوْ قُسِمَ ذَلِكَ ٱلنُّورُ بَيْنَ ٱلخَلْقِ كُلِّهِمْ[1] لَوَسِعَهُمْ﴾.

ذُكِرَ فِي بَعْضِ الأَخْبَارِ: مَكْتُوبٌ عَلَىٰ سَاقِ ٱلْعَرْشِ: مَنِ اشْتَاقَ إِلَيَّ[2] رَحِمْتُهُ، وَمَنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ وَمَنْ[3] تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِالصَّلاَةِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ غَفَرْتُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ ٱلْبَحْرِ.

---

(١) وقوله: «بين الخلق كلهم» سَقَطَ لفظ: «كلهم» في بعض النسخ.

(٢) وقوله: «من اشتاق إليَّ رَحِمْتُهُ» وفي بعض النسخ: «إلى رحمتي»

(٣) قوله: «ومن تقربَّ إليَّ» ذكر هنا الشارح عِدَّةَ نُسَخٍ غير معتمدة لم أرَ ضرورةً لذِكْرِها هنا.

وَرُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ مَجْلِس يُصَلَّىٰ فِيهِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلاَّ قامَتْ[1] مِنْهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ حَتَّىٰ تَبْلُغَ عَنَانَ[2] ٱلسَّمَاءِ فَتَقُولُ ٱلمَلاَئِكَةُ: هذَا مَجْلِسٌ[3] صُلِّيَ فِيهِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ .

---

(١) وقوله: «إلاَّ قامَتْ منه رائحة» وفي نسخة: «إلا تتأرج له رائحة» أي: تعبق .

(٢) وقوله: «عنان السماء» هو سحابها ونواحيها.

(٣) وقوله: «هذا مجلس» وفي نسخة: «هذا رائحة مجلس» .

ذُكِـرَ فِـي بَعْـضِ الأَخْبَـارِ، أَنَّ الْعَبْـدَ الْمُـؤْمِنَ أوِ الأمَـةَ الْمُؤْمِنَـةَ إِذَا بَـدَأَ[1] بِالصَّلاَةِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ فُتِحَتْ لَهُ أَبْـوَابُ السَّـمَاءِ والسُـرَادِقَاتِ[2] حَتـى[3] إِلَـى الْعَرْشِ، فَلا يَبْقَـى مَلَـكٌ فـي السَّـموَاتِ

---

(١) وقوله: «إذا بدأ بالصلاة» وفي نسخة: «إذا بدأ أحدهما» وفي أخرى: «بدأ».

(٢) قوله: «السرادقات» جمع سرادق، وهو كل ما أحاط بشيء ودار به، كسرادق الخيمة، وكالسور والجدار.

(٣) وقوله: «حتى إلى العرش» أي: حتى ينتهي إلى العرش.

إِلاَّ[1] صَـلَّىٰ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَيسْـتَغْفِرُونَ لِذلِكَ الْعَبْدِ أوِ الأَمَةِ ما شَاءَ ٱللّهُ.

وقالَ ﷺ: ﴿مَنْ عَسُرَتْ عَلَيْـهِ حاجَـةٌ فَلْيُكْثِرْ بٱلصَّـلاةِ[2] عَلَـيَّ، فَإِنَّهَـا تَكْشِـفُ الْهُمُومَ وَٱلْغُمُومَ وَالْكُرُوبَ وَتُكَثِّرُ الأَرْزَاقَ وَتَقْضِي الحَوَائِجَ﴾.

وَعَنْ بَعْضِ الصَّالِحِينَ أَنَّـهُ قَـالَ: كـانَ لِي جارٌ نَسَّاخٌ فَمَاتَ، فَرَأيْتُـهُ فـي المَنَـامِ

---

(١) قوله: «إلاَّ صلَّىٰ عَلَىٰ محمد» وفي نسخة زيادة: «ﷺ».

(٢) وقولـه: «فليكثـر بالصـلاة علـيّ» وفـي نسـخة معتمدة: «من الصلاة».

فَقُلْتُ لَهُ: ما فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ فَقَالَ: غَفَرَ لِي
فَقُلْتُ[1]: فَبِمَ ذَلِكَ ؟ فَقالَ: كُنْتُ إِذَا
كَتَبْتُ ٱسْمَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي كِتَابٍ صَلَّيْتُ
عَلَيْهِ، فَأَعْطَانِي[2] رَبِّي ما لاَ عَيْنٌ رَأَتْ
وَلا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ.



(١) وقوله: «فقلت: فبم ذلك» وفي نسخة: «فقلت له» وفي نسخة: «بم ذلك» بدون فاء.

(٢) قوله: «فأعطاني ربي» سقط لفظ «ربي» في بعض النسخ.

١٩ـ وَعَنْ أنَسٍ أَنَّهُ[١] قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لاَ يُـؤْمِنُ أحَـدُكُمْ حَتَّـىٰ أَكُـونَ عِنْدَهُ أحَبَّ إِلَيْهِ مِـنْ نَفْسِـهِ وَمَالِـهِ وَوَلَـدِهِ وَوَالِدِهِ[٢] وَٱلنَّاسَ أَجْمَعِينَ» .

٢٠ـ وَفِي حَـدِيثِ عُمَـرَ: أَنْـتَ أحَـبُّ إلَـيَّ يـا رَسُـولَ اللهِ مِـنْ كُـل شَـيْءٍ إِلاَّ نَفْسِي[٣] الَّتِي بَيْنَ جَنْبَـيَّ. فَقَـالَ لَـهُ عَلَيْـهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ: «لا تَكُونُ مُؤْمِنـاً حَتَّـىٰ

---

(١) وقوله: «وعن أَنس أنّه» سقط لفظ: «أنّـه» فـي نسخة .

(٢) وقوله: «ووالده» في نسخة: «ووالديه» .

(٣) وقوله: «إلا نفسي» في نسخة: «من نفسي» .

أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ» فَقَالَ[1] عُمَرُ: وَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لأَنْتَ أُحِبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ: «الآنَ يَا عُمَرُ تَمَّ إِيمَانُكَ».

وَقِيلَ لِرَسُولِ ٱللهِ: مَتَىٰ أَكُونُ مُؤْمِناً؟ وَفِي لَفْظ آخَرَ: مُؤْمِناً صَادِقاً؟ قَالَ: «إِذَا أَحْبَبْتَ ٱللهَ» فَقِيلَ: وَمَتَىٰ أَحِبُّ ٱللهَ؟ قَالَ: «إِذَا أَحْبَبْتَ رَسُولَهُ» فَقِيلَ: وَمَتَىٰ أَحِبُّ رَسُولَهُ؟ قَالَ: «إِذَا اتَّبَعْتَ طَرِيقَتَهُ، وَاسْتَعْمَلْتَ سُنَّتَهُ

---

(١) «فقال عمر» في نسخة: «فقال له».

وَأَحْبَبْــــتَ بِحُبِّهِ، وأَبْغَضْــــتَ بِبُغْضِــــهِ وَوَالَيْــتَ بِوَلاَيَتــهِ[1]، وَعَادَيْــتَ بِعَدَاوَتــهِ وَيتَفَاوَت ٱلنَّاسُ فِي الإِيمَـانِ عَلَـىٰ قَـدْرِ تَفَـاوُتِهِمْ فِـي مَحَبَّتِـي، وَيَتَفَـاوَتُونَ فِـي الْكُفْـرِ عَلَـىٰ قَـدْرِ تَفَـاوُتِهِمْ فِـي بُغْضِـي أَلاَ لاَ إِيمَـانَ لِمَـنْ لاَ مَحَبَّــةَ لَــهُ، أَلاَ لاَ إِيمَـانَ لِمَـنْ لاَ مَحَبَّــةَ لَـهُ، أَلاَ لاَ إِيمَـانَ لِمَنْ لا مَحَبَّةَ لَهُ﴾ .

وَقِيــلَ لِرَسُــولِ ٱللهِ ﷺ: نَـرَىٰ مُؤْمِنـاً يَخْشَعُ وَمُؤْمِناً لاَ يَخْشَعُ، ما السَّـبَبُ فِـي ذلِكَ ؟ فَقَالَ: ﴿مَنْ وجَدَ لإِيمَانِـهِ حَـلاَوَةً

---

(١) قوله: «وواليت بولايته» في نسخة: «بولائه» .

خَشَعَ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْها لَمْ يَخْشَعْ﴾ فَقِيلَ: بِمَ[1] تُوجَدُ، أَوْ بِمَ تُنَالُ وَتُكْتَسَبُ؟ قالَ[2]: ﴿بِصِدْقِ الحُبَّ في ٱللهِ﴾ فَقِيلَ: وَبِمَ يُوجَدُ حُبُّ ٱللهِ؟ أَوْ بِمَ يُكْتَسَبُ؟ فَقَالَ: ﴿بِحُبِّ رَسُولِهِ، فَٱلْتَمِسُوا رِضَاءَ[3] اللهِ وَرِضَاءَ رَسُولِهِ فِي حُبِّهِمَا﴾.

---

(١) قوله: «فقيل: بم توجد» وفي نسخة: «وبم».

(٢) وقوله: «قال: بصدق الحب» في نسخة: «فقال».

(٣) وقوله: «فالتمسوا رضاء الله ورضاء رسوله» قال الشارح: الثابت في النسخة السهْلِية وغَيْرِها من النسخ العتيقَةِ هُنا وحيث وقع «الرضاء» بالمد ويقع في غَيْرِها من النُّسَخِ بالقَصْرِ، وهو بالقصر مَصْدَرٌ، وبالمد اسمٌ؛ نقلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الأَخفَشِ.

وقِيلَ لِرَسُـولِ اللهِ ﷺ: مَـنْ آلُ مُحَمَّـدٍ الَّذِينَ[1] أُمِرْنَا بِحُبِّهِمْ وَإِكْـرَامِهِمْ وَالْبُـرُورِ بِهِمْ؟ فَقَالَ: «أَهْلُ الصَّفَاءِ وَالْوَفَاءِ، مَنْ[2] آمَـنَ بِـي وَأَخْلَـصَ»، فَقِيـلَ لَـهُ: وَمَـا عَلاَمَتُهُمْ[3]؟ فَقَالَ: «إِيثَارُ[4] مَحَبَّتِي عَلَىٰ كُـلِّ مَحْبُـوبٍ، ....

(١) «من آل محمد الذين أمرنا بحبهم» وفـي بعـض النسخ: «الذي» عَلَىٰ لفظ «الآل».

(٢) وقوله: «من آمن بي» فـي نسـخة: «ممـن» وفـي بعض النسخ: «به».

(٣)وقوله: «علامتهم» وفي بعض النسخ: «علامته».

(٤) وقوله: «إيثار محَبَّتي» أي: تقديمها.

وَٱشْـتِغَالُ[(١)] الْبَـاطِنِ بِـذِكْرِي بَعْـدَ ذِكْـرِ ٱللهِ[(٢)]﴾ .

وَفِي أُخْرَى[(٣)] : ﴿عَلاَمَتُهُمْ[(٤)] إِدْمـانُ[(٥)] ذِكْرِي وَالإِكْثَارُ مِنَ الصَّلاَةِ عَلَيَّ﴾ .

---

(١) وقوله: «واشتغال الباطن» وفـي بعـض النسـخ: «بإشغال».

(٢) وقوله: «بعـد ذكـر الله» زاد فـي نسـخَتين: «عَـز وجَل» .

(٣) وقوله: «وفي أخـرى» فـي نسـخة: «وفـي لفـظ آخر» .

(٤) وقولـه: «علامـتهم» العلامـة هنـا بـالإفراد فـي النسخة السَّهْلِيةِ وغيرها .

(٥) وقوله: «إدمان ذِكْري» أي: إدامته .

وَقِيلَ لِرَسُولِ ٱللهِ ﷺ: مَنِ الْقَوِيُّ فِي الإِيمَانِ بِكَ ؟ فَقَالَ: ﴿مَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي، فَإِنهُ مُؤْمِنٌ بِي عَلَىٰ شَوْقٍ مِنْهُ وَصِدْقٍ فِي مَحَبَّتِي، وَعَلاَمَةَ ذَلِكَ مِنْهُ أَنَّه يَوَدُّ رُؤْيَتِي[1] بِجَمِيعِ ما يَمْلِكُ﴾ .

وَفِي أخْرَى[2]: ﴿مِلْءِ[3] الأرْضِ ذَهَباً، ذلِكَ المؤْمِنُ بِي حَقّاً وَالْمُخْلِصُ فِي مَحَبَّتِي صِدْقاً﴾ .

---

(١) قوله: «يودّ رؤيتي» وفي نسخة: «يودّ لو رآني».

(٢) وقوله: «وفي أخرى» في نسخة: «وفي لفظ آخر» .

(٣) وقوله: «ملء الأرض ذهباً» في أكثر النسخ غير السهلية: «بملء» بالباء .

وَقِيلَ لِرَسُولِ ٱللهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ صَلاَةَ المُصَلِّي عَلَيْكَ مِمَّنْ غَابَ عَنْكَ وَمَنْ[1] يَأتِي بَعْدَكَ، ما حالُهُمَا عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: «أَسْمَعُ صَلاَةَ أَهْلِ مَحَبَّتِي وَأَعْرِفُهُمْ وَتُعْرَضُ[2] عَلَيَّ صَلاَةُ غَيْرِهِمْ عَرْضاً» .

(١) وقوله: «ومن يأتي» في بعض النسخ: «ممن» وفي بعضها: «من الذي» .

(٢) وقوله: «وتعرض عليّ صلاة غيرهم عرضاً» ثَبَتَ في بعض النسخ زيادةَ قوله: «وصلّى الله عَلَىٰ سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعَلَىٰ آله وصحبه وسلم تسليماً، والحمد لله رب العالمين» .

أَسْماءُ سَيِّدِنا [1]

وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ ﷺ

مئَتانِ وَوَاحِدٌ، وَهِيَ هٰذِهِ:

مُحَمَّـــدٌ ﷺ، أَحْمَـدٌ ﷺ، حَـــامِدٌ ﷺ
مَحْمُـودٌ ﷺ، أَحْيَـدٌ [2] ﷺ، وَحِيـدٌ [3] ﷺ

---

(١) وقوله: «أسماء سيدنا ومولانـا» زاد فـي بعـض النسخ بينهما : «ونبينا» .

(٢) «أحيد اسمه ﷺ في التوراة» وهـو بهـذا الضَّـبْط المشهور المحفوظ، وهـو غيـر عَربـي، ولكـن معناه كالعربي، أي: يحيد بأمَّتِهِ عن النَّار ﷺ .

(٣) وقوله: «وحيد» أي: منفرد فـي جميـع أوصـاف الكمال ﷺ.

مَـاحٍ [١] ﷺ، حَاشِـرٌ [٢] ﷺ، عَاقِـبٌ [٣] ﷺ

طٰـهَ [٤] ﷺ، ....

---

(١) وقوله: «مـاحٍ» فسـرَهُ فـي الحـديث بأنـه الـذي يمْحُـو اللهُ بـه الكفْـرَ، أي: مـن الحجـاز وبـلاد العرب، فإنه لم يبقَ للكُفْرِ فيها أثر بعد بعثتـه ﷺ إلى الآن وإلى يوم الدين بفضل الله تعالى.

(٢) وقوله: «حاشر» فسرَهُ فـي الحـديث بأنـه الـذي يُحشَرُ النـاسُ عَلَـىٰ قَدَمِـهِ، أي: يقـدمهم وهـم خلفه.

(٣) وقوله: «عاقِب» هو الآتي عقب الأنبياء، فلا نبي بعده ﷺ.

(٤) وقوله: «طٰـه» قال شيخنا العَـدَويُّ فـي حاشِـيَتِهِ عَلَىٰ «الدلائلِ»: قِيل: هو مـن المتشـابه، وقيـل معناه: يا طاهر يا هادي ﷺ.

يٰس[1] ﷺ، طَاهِرٌ ﷺ مُطَهَّرٌ[2] ﷺ طَيِّبٌ ﷺ، سَيِّدٌ ﷺ، رَسُولٌ ﷺ، نَبِيٌّ ﷺ، رَسُولُ الرَّحْمَةِ ﷺ، قَيِّمٌ[3] ﷺ ....

---

(١) قوله: «ياسين» قال شيخنا العَدَويُّ: قيل: هو من المتشابه، وقيل: معناه يا سيد البشر، أو يا محمد ﷺ.

(٢) وقوله: «مطهر» في نسخة اسم مفعول، وفي نسخة اسم فاعل.

(٣) وقوله: «قيم» هكذا في النسخة السَّهلية بالياء وهو في غيرها: «قُثَم» بالثاء، وهما اسمان له ﷺ، ومعنى القيِّم: السيِّد، لقيامه بأمر الناس وأمر الدين، ومعنى قُثَم: الجَمُوعُ للخير، الكثير العطاء.

جَـامِــعٌ [1] ﷺ، مُقْتَــفٍ [2] ﷺ، مُقَفَّـىٰ ﷺ، رَسُــولُ ٱلْمَلاَحِـمَ [3] ﷺ، رَسُــولُ ٱلرَّاحَــةِ ﷺ، كَـامِــلٌ ﷺ، إكْلِيـلٌ [4] ﷺ

---

(١) وقوله: «جامع» سُمِّيَ به ﷺ لأنّه جَمَعَ مـا تفـرّق في الأنبياء وغيرهم من الفضائل والكمالات.

(٢) وقوله: «مقتف» معناه: التابع لهدي النبيين قبله، الذي اجتمع فيه ما تفرق فيهم، صلوات الله عليه وعليهم، ومثله المُقَفَّى.

(٣) وقوله: «رسول الملاحم، جمع ملحمـة، وهـي الحرب والقتال، وقد وقَعَ له ﷺ ولأمَّتِـهِ مـا لـم يقَعْ لأحْدٍ من الأنبياء وأمَمِهِـم مـن الجهـاد فـي سبيل الله تعالى.

(٤) قوله: «إكليل» معناه: التاج المرَصَّع بـالجوَاهِرِ، وهو ﷺ تاج الوجود وزينته.

مُـــدَّثِّرٌ[1] ﷺ، مُزَّمِّـــلٌ ﷺ، عَبْـــدُ ٱللهِ ﷺ، حَبِيـــبُ ٱللهِ ﷺ، صَـــفِيُّ اللهِ ﷺ، نَجِـــيُّ ٱللهِ[2] ﷺ، كَلِـــيمُ ٱللهِ ﷺ، خَـــاتَمُ ٱلأَنْبِيَاء ﷺ، خَاتَمُ الرُّسُلِ ﷺ، مُحْيِي[3] ﷺ

---

(١) وقولـه: «مـدثر» أي: المتلفـف بالـدِّثار، وهـو الثوب؛ و«المزمـل» بمعنـاه؛ خاطبـه الله تعـالى بهما ملاطفةً وتأنُّسياً لمّـا ارتـاع ﷺ مـن مفاجـأةِ سيِّدنا جبريل عليـه السـلام لـه فـي أوَّل النبـوءةِ فتدثّر وتزمل بالثياب ﷺ.

(٢) وقوله: «نجيُّ الله» مأخوذ من النَّجـوىٰ، وهـي: المحادثة سِرّاً، وقد ناجاه الله ﷺ.

(٣) قوله: «محيي» أحيا الله به ﷺ عِدَّةَ مَوْتى، مـنهم أبَواه حتى آمَنَا به، كما أحْيَا بـروح الإيمـان كُـل من آمن به إلى يوم القيامة ﷺ.

مُنْجِـي[1] ﷺ، مُـذَكِّرٌ[2] ﷺ، نَـاصِـرٌ ﷺ
مَنْصُـورٌ ﷺ، نَبِـيُّ ٱلرَّحْمَـةِ[3] ﷺ، نَبِـيُّ
ٱلتَّوْبَـةِ[4] ﷺ، ....

---

(١) وقوله: «منجي» أنجىٰ أمته في الدنيا من الهـوان وفي الآخرة من عذاب النّار ﷺ.

(٢) وقوله: «مذكر» هو من التذكير، بمعنى الوعْظ، فقد ذكَّرَ أمَّتَهُ والناسَ أجمعين ﷺ .

(٣) وقوله: «نبي الرحمة» بل هو عـين الرحمـة ﷺ، قـال الله تعـالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧ ﴾ الأنبياء .

(٤) وقولـه: «نبـي التوبـة» فالتوبـة فـي شـريعَتِهِ ﷺ مقبولَة بدون حاجَةٍ لقتل العاصي نفسه كما كـان ذلك في الشرائع السابقة .

حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ[1] ﷺ ، مَعْلومٌ ﷺ، شَهِيرٌ ﷺ، شَاهِدٌ[2] ﷺ، شَهِيدٌ[3] ﷺ مَشْهُودٌ[4] ﷺ، بَشِيرٌ[5] ﷺ، ....

---

(١) وقوله: «حريص عليكم» الحرْصُ: شِدَّة الرغبَة في الشَّيء، وقد كان ﷺ شديد الرغبة في هداية أمَّتِهِ .

(٢) قوله: «شاهد» أي: يشهد عَلَىٰ أمَّتِهِ بتبليغ الرسالة، ويشهد للأنبياء عَلَىٰ أمَمِهم ﷺ .

(٣) وقوله: «شهيد» أي: إن أمَّتَهُ يشهدون عَلَىٰ الأمم، وهو شهيدٌ بتَعْدِيل أمَّتِهِ ﷺ.

(٤) وقوله: «مشهود» أي: تَشْهَدُهُ وتحضرُهُ الملائكةُ كثيراً.

(٥) وقوله: «بشير، ومبشر» من البشارَةِ، وهو إخباره عن الله تعالى بما يسُرُّ المؤمنين والطائعين ﷺ.

مُبَشِّرٌ ﷺ، نَذِيرٌ[1] ﷺ، مُنْذِرٌ ﷺ، نُورٌ ﷺ، سِرَاجٌ ﷺ، مِصْبَاحٌ ﷺ، هُدَىٰ ﷺ مَهْدِيٌّ[2] ﷺ، مُنِيرٌ ﷺ، دَاعٍ ﷺ مَدْعُوٌّ[3] ﷺ، مجُيبٌ ﷺ، مُجَابٌ ﷺ حَفِيٌّ[4] ﷺ، عَفُوٌّ ﷺ، ....

---

(١) وقوله: «ونذير، ومنذر» من النذارة، وهو تخويفه لِمَنْ عصاه ﷺ من الكافرين والفاسقين .

(٢) وقوله: «مَهْدي، هو في النسخة السهلية بضمِّ الميم، وفي غيرها بِفَتْحِها من الهداية، وهي: الدلالة عَلَىٰ الله تعالى .

(٣) وقوله: «مَدْعُو» دعاه الله تعالى بقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ﴾ﷺ.

(٤) قوله: «حفي» مبالِغٌ في السؤال والشفاعة لأُمَّتِه ﷺ.

وَلِـيٌّ[1] ﷺ ، حَـقٌّ ﷺ ، قَـوِيٌ ﷺ ، أمَـينٌ ﷺ ، مَـأمُونٌ ﷺ ، كَـرِيمٌ ﷺ ، مُكَـرَّمُ ﷺ مَكـينٌ [2] ﷺ ، مَتِـينٌ [3] ﷺ ، مُبِـينٌ ﷺ مُؤَمَّلٌ [4] ﷺ ، وَصُولٌ [5] ﷺ ، ....

---

(١) وقوله: «ولي» معناه: ناصِرٌ ومحبٌ ﷺ.

(٢) وقولـه: «مكـين» أي: عظـيم الجـاه عنـد الله تعالى ﷺ .

(٣) وقوله: «متين» أي: قَويٌّ ﷺ.

(٤) وقولـه: «مُؤَمَّـل» اسـم مفعـول، أي: مَرْجُـوّ، ترجوه أُمَّتُهُ وجميعُ الخَلْقِ في المَحْشَرِ، أو اسـم فاعل راج، يرجو من الله تعالىٰ كُلّ خَيْرٍ ﷺ.

(٥) وقولـه: «وَصُـول» أي: لأَرحامِـهِ خصوصـاً، وأمَّتِهِ عموماً ﷺ.

ذُو قُوَّةٍ ﷺ، ذُو حُرْمَةٍ [1] ﷺ، ذُو مَكَانَةٍ [2] ﷺ، ذُو عِزٍّ ﷺ، ذُو فَضْلٍ ﷺ، مُطَاعٌ ﷺ مُطِيعٌ ﷺ، قَدَمُ صِدْقٍ [3] ﷺ، رَحْمَةٌ ﷺ، بُشْرَىٰ [4] ﷺ، غَوْثٌ [5] ﷺ، ...

---

(١) وقوله: «ذو حرمة» أي: صاحب مهابَةٍ مَرْعِيّة لا تُنْتَهَكُ بين الناس ﷺ.

(٢) وقوله: «ذو مكانة» أي: مَنْزِلَةٍ عَلِيّةٍ عند الله وخَلْقِهِ ﷺ.

(٣) وقوله: «قَدَمُ صِدْقٍ» القَدَمُ هنا بمعنى التَّقدُّم أي: هو صاحب التقدُّم والسَّبْق في صِدْقِهِ بالسعْي في الخيْرِ والشفاعة ﷺ.

(٤) وقوله: «بُشرىٰ» بَشَّرَ به عيسى والأنبياء قبله عليه وعليهم الصلاة والسلام.

(٥) وقوله: «غوث» أي: ناصِر لأمَّتِهِ ﷺ .

غَيْثٌ [1] ﷺ ، غِيَاثٌ [2] ﷺ ، نِعْمَةُ ٱللهِ ﷺ ، هَدِيَّةُ ٱللهِ ﷺ ، عُرْوَةٌ وُثْقَىٰ [3] ﷺ صِرَاطُ ٱللهِ [4] ﷺ ، صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﷺ ذِكْرُ اللهِ [5] ﷺ ، سَيْفُ ٱللهِ ﷺ ، ....

---

(١) وقوله: «غيث» أي: كالمطر في منفعته العامَّة ﷺ .

(٢) وقوله: «غياث» أي: يستغيثون به لقضاء حوائجهم عند الله تعالى في الدّنيا والآخرة .

(٣) قوله: «عروة وثقى» العروة: موضع الاستمساك، والوثقى: القوية، أي: تَسْتَمْسِكُ به أمَّتَهُ ﷺ.

(٤) وقوله: «صراط الله» أي: هو طريق معرفة اللهِ تَعالى ﷺ .

(٥) وقوله: «ذكر الله» أي: بسببه يُذْكَرُ اللهُ تَعالى ﷺ.

حِـزْبُ ٱللهِ ﷺ[1]، ٱلـنَّجْمُ الثَّاقِـبُ[2] ﷺ
مُصْـطَفَىٰ ﷺ[3]، مُجْتَبـىٰ ﷺ، مُنْتَقَـىٰ ﷺ
أُمِّـيٌّ ﷺ[4]، مُخْتَـارٌ ﷺ، ....

---

(١) وقوله: «حزبُ الله» أي: جنده وجماعَتُهُ، أَطلق عليه لَفْظَ الجَمْعِ لِكَثْرَةِ ما ترتَّبَ عَلَىٰ بِعْثَتِهِ من الإِيمان بِاللهِ تَعالى ونُصْرَةِ دينِهِ ﷺ.

(٢) وقولُهُ: «ٱلنجم الثاقب» معنى الثاقب: المضيءُ الوهَّاج، وهو مثل النجم في الهداية، فقد هَدىٰ بنُورِهِ المُؤمنين ﷺ .

(٣) وقوله: «مصطفى، مجتبى، منتقى، مختار» كلُّها بمعنى واحد، وهو: المنتخب من الخلائق أجمعين ﷺ.

(٤) وقوله: «أُمِّي» أي: لا يقرأُ ولا يكْتُبُ مع ظهور القرآن مِنْهُ الذي أعْجَزَ العالمين، وذلك أَعْظَمُ معجزةٍ وأكْبَرُ دليلٍ عَلَىٰ صدْقِهِ ﷺ .

أَجِيرٌ[1] ﷺ، جَبَّارٌ[2] ﷺ، أَبُو ٱلْقَاسِمِ ﷺ، أبو ٱلطَّاهِرِ ﷺ، أبو ٱلطَّيِّبِ ﷺ أبو إِبْرَاهِيمَ ﷺ، مُشَفَّعٌ ﷺ، شَفِيعٌ ﷺ صالِحٌ ﷺ، مُصْلِحٌ ﷺ، مُهَيْمِنٌ[3] ﷺ

---

(١) وقوله: «أجير» بوزن أمير، أي: مُجير أمته من النار، هكذا فسَّرَهُ الشارح الفاسي وشيخُنَا العدويُّ في حاشيته، وهو ٱسمه في بعض الصحف المُنْزلَةِ ﷺ.

(٢) وقوله: «جبار» هو اسمه في الزبور ﷺ ، وهو من الجَبْرِ، بمعنى الإصلاح، أو بمعنى القَهْر، لأنَّه قَهَرَ الكفار ﷺ.

(٣) قوله: «مهيمن» أي: مؤْتَمَن عَلَىٰ القُرْآن ﷺ .

صادِقٌ ﷺ ، مُصَدِّقٌ ﷺ ، صِدْقٌ[1] ﷺ
سَيِّدُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﷺ ، إِمَامُ ٱلْمُتَّقِينَ ﷺ
قَائِدُ ٱلْغُرِّ ٱلْمُحَجَّلِينَ[2] ﷺ ، خَلِيلُ
ٱلرَّحْمٰنِ[3] ﷺ ، ....

---

(١) وقوله: «صِدْقٌ» سُمِّيَ به مبالغةً في صِدْقِهِ، إذْ هو أصدقُ الخَلْقِ عَلَىٰ الإطلاق ﷺ .

(٢) وقوله: «قائد الغُرّ المحجَّلِين» أي: متقدِّمُهُم إلىٰ الجنة، والغُرةُ: بَيَاضٌ في الجَبْهَةِ؛ والتحجيلُ: بياضٌ في الأيْدي والأَرجل، وأُمَّتُهُ ﷺ غُرٌّ محجَّلُون من آثارِ الوُضوءِ يوم القيامة .

(٣) «خليل الرحمٰن» الخليل: اسمٌ لِمَنْ صحَّتْ محبَّتُهُ لمحبوبِهِ وتخلَّلت في أَجزائِهِ، وهذا الوصْفُ مشْتَرَكٌ بين نبِيِّنا وجَدِّهِ الخليل إبراهيم
=

بَـــرٌّ[1] ﷺ، مَبَـــرٌّ ﷺ، وَجِيـــهٌ[2] ﷺ
نَصِيـــحٌ ﷺ، نَاصِـــحٌ ﷺ، وَكِيـلٌ[3] ﷺ
مُتَـوَكِّـلٌ ﷺ، كَفِيلٌ[4] ﷺ، ....

ولكنَّهُ في نبيِّنا أكمل، وإنِ اشْتَهَر به سيِّدنا إبراهيم عليهما الصَّلاةُ والسلام .

(١) وقوله: «بَرٌّ» مُتّصِفٌ بالبر، وهو: اسم للخَيْرِ والإحسان ، ومِثْلُهُ مَبَرّ، فهو محلُّ البَرّ ﷺ.

(٢) وقوله: «وَجِيه» أي: ذو قَدْرٍ رَفِيعٍ فوق جميعِ الخَلْق ﷺ .

(٣) وقوله: «وكيل» أي: زعيمٌ ورَئِيس، أو بمعنى موكول إليه الأمر ﷺ.

(٤) وقوله: «كفيل» أي: ضامن لأمَّتِهِ الشفاعة يوم القيامة ﷺ.

شَــفِيقٌ [1] ﷺ، مُقِــيمُ ٱلسُّــنَّةِ [2] ﷺ، مُقَدَّسٌ [3] ﷺ، رُوحُ ٱلْقُـدُسِ [4] ﷺ، رُوحُ الْحَــقِّ [5] ﷺ، ....

---

(١) قوله: «شفيق» من الشفقة، وهـي: شِـدَّة الرَّأفَـةِ وهو ﷺ أرْأَفُ الناس وأشْفَقُهُم عَلَىٰ أمَّتِهِ .

(٢) وقولـه: «مقـيم السـنة» هـو اسـمه فـي التَّـوْراة والزّبورِ، والسُّنَّة: الطريقة، أقام ﷺ سُنَّة الأنبياء قبله بعد دُثورِها.

(٣) وقولــه: «مُقَــدَّسٌ» أي: مطهَّــر مــن الــذُّنوب والعيوب ﷺ.

(٤) وقولـه: «روح القُـدُسُ» أي: الـروح المقدَّسـة الطاهرة .

(٥) وقولـه: «روح الحـق» أي: الإيمـان، وهـو ﷺ رُوحُه الَّذِي قام به؛ أو الحق: اسـم الله تعـالى، =

رُوحُ ٱلْقِسْطِ[1] ﷺ، كافٍ ﷺ، مُكْتَفٍ
ﷺ، بَالِغٌ[2] ﷺ، مُبَلِّغٌ ﷺ، شافٍ ﷺ
وَاصِلٌ ﷺ، مَوْصُولٌ[3] ﷺ، سَابِقٌ ﷺ

وإضافته للتشريف، مثل عيسى روح الله عليه السلام .

(١) وقوله: «روح القِسْط» هو: العَدْل، وهو ﷺ روحُهُ الَّذِي قامَ به .

(٢) وقوله: «بالغ» أي: واصِلٌ إلى اللهِ تَعالى، بلغ الغاية القصوى الَّتي لم يبلغْها مخلوق في معْرِفَةِ الله تَعَالَى والقربِ منه عزَّ وجَلَّ .

(٣) قوله: «موصول» أي: بالله تعالى، غير مقطوع عنه ﷺ . وفي بعض النسخ: «مُوصِل» اسم فاعل، وفي بعضها: «موصَل» اسم مفعول .

سائِقٌ [1] ﷺ، هَادٍ ﷺ، مُهْـدٍ ﷺ، مُقَـدَّمٌ ﷺ، عَزِيـزٌ ﷺ، فَاضِــلٌ ﷺ، مُفَضَّــلٌ ﷺ فَاتِحٌ ﷺ، مِفْتَاحٌ [2] ﷺ، مِفْتـاحُ ٱلرَّحْمَـةِ ﷺ، مِفْتاحُ ٱلْجَنَّـةِ ﷺ، عَلَـمُ ٱلإِيْمَـانِ [3] ﷺ عَلَمُ ٱلْيَقِينِ ﷺ، دَلِيلُ ٱلْخَيْـرَاتِ ﷺ ......

---

(١) وقوله: «سائق» أي: يسوق الأَبرار إلى دار القرار ﷺ.

(٢) وقولـه: «مفتـاح» أي: مفتـاح مغـاليق الأُمـور وجميع الخيرات لأُمَّتِهِ ﷺ.

(٣) قولـه: «عَلَـمُ الإِيمـان» أي: عَلاَمَتُـهُ ودليلُـهُ ﷺ ومثله: «علم اليقين» وهو: أعلا الإيمان، وضدّه: الشَّكّ.

مُصَحِّحُ الحَسَنَاتِ[١] ﷺ، مُقِيلُ ٱلْعَثَرَاتِ[٢] ﷺ، صَفُوحٌ عَنِ ٱلزَّلَّاتِ ﷺ صَاحِبُ ٱلشَّفَاعَةِ ﷺ، صَاحِبُ ٱلْمَقَامِ[٣] ﷺ صَاحِبُ الْقَدَمِ[٤] ﷺ، مَخْصُوصٌ بِـٱلْعِزِّ ﷺ

---

(١) وقوله: «مصحّح الحسنات» أي: جاعلها صحيحة ومقبولة، لأن شرطَ قبولها الإيمان به ﷺ.

(٢) وقوله: «مقيل العثرات» من ذلك أن بالإيمان به تُمحىٰ جميع السيئات السابقة عَلَىٰ الإيمان به ﷺ.

(٣) «صاحب المقام» أي: المقام المحمود، وهو شفاعته العظمىٰ ﷺ.

(٤) وقوله: «صاحب القَدَم» أي: له التقدُّم والسَّبق عَلَىٰ جميع الخلق ﷺ.

مَخْصُــوصٌ بِالْمَجْــدِ ﷺ، مَخْصُــوصٌ بِٱلشَّــرَفِ ﷺ، صَــاحِبُ الْــوَسِيلَةِ [(١)] ﷺ صَاحِبُ ٱلسَّيْفِ [(٢)]، صَاحِبُ ٱلْفَضِـيلَةِ [(٣)] ﷺ، صَــاحِبُ الإِزَارِ [(٤)] ﷺ، ....

---

(١) وقوله: «صاحب الوسيلة» هي: أعلا درجة في الجنة، وهي خاصة به ﷺ.

(٢) وقوله: «صاحب السيف» سُمِّيَ به لكثرة جهاده ﷺ.

(٣) وقوله: «صاحب الفَضِيلة» من الفَضْلِ، ضدّ النَقْصِ، وقد أعطاهُ اللهُ جميعَ الفضائل في الدَّارَيْن، ويحتمل أنْ تكون الفضيلةُ منزلة جليلةً يختصّه اللهُ بها في الآخرة ﷺ.

(٤) وقوله: «صاحب الإزار» وهو: ما ستر أسْفَلَ الجسدِ، وهو اسمُهُ في الكُتُبِ القديمة، وكذلك =

صَاحِبُ ٱلْحُجَّةِ[1] ﷺ، صَاحِبُ ٱلسُّلْطَانِ[2] ﷺ، صَاحِبُ ٱلرِّدَاءِ ﷺ، صَاحِبُ ٱلدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ[3] ﷺ، ....

«صاحب الرِّداء»، وهو ما ستر أعلا البَدَن، وهما ملبوس العرب، ووصْفُهُ بهما يدلُّ عَلَىٰ أنَّهُ عَربي ﷺ.

(١) وقوله: «صاحب الحجة» هي: الدليل والبرهان، وهي معجزاته الدالّة عَلَىٰ صِدْقِهِ ﷺ.

(٢) وقوله: «صاحب السلطان» بمعنى: الحجة والبرهان، وهو أَيضاً بمعْنى السلطنة، وقد أتاهُ اللهُ ذلك حتّىٰ مكَّن دينَهُ، وقَهَرَ أعداءَهُ ﷺ.

(٣) قوله: «صاحب الدرجة الرفيعة» أي: الرتبة السامية التي فاقَ بها جميع الخَلْق ﷺ.

صَـاحِبُ ٱلتَاجِ [١] ﷺ ، صَاحِبُ ٱلْمِغْفَرِ [٢] ﷺ ، صَـاحِبُ ٱللِّـوَاءِ [٣] ﷺ ، صَـاحِبُ ٱلْمعْرَاجِ [٤] ﷺ ، صَـاحِبُ ٱلْقَضِـيبِ [٥] ﷺ

---

(١) وقوله: «صاحب التاج» قد ورد: «العمائِمُ تيجانُ العَرَبِ» فالمرادُ بالتاجِ عمامَتُهُ ﷺ.

(٢) وقوله: «صاحب المِغْفَر» وهـو: زَرَدٌ نُسِـجَ مـن الدَّرع عَلَىٰ قدْرِ رأسِهِ الشريف ﷺ.

(٣) وقوله: «صاحب اللـواء» أي: لـواء الحَمْـدِ يـوم القيامة الَّـذي يكـون تحتـه جميـع النبيـين فمـن دونهـم، أو اللّـواء الـذي كـان يعقـدُهُ فـي حروبِهِ ﷺ.

(٤) وقوله: «صاحب المِعْراج» وهـو: السُّـلَّم الـذي عَرَجَ عليه ليلة الإسراء إلى السماء، ثـم إلـى مـا شاء الله تعالى ﷺ.

(٥) وقوله: «صاحب القَضيب» هو: سيفُهُ ﷺ.

صَاحِبُ ٱلْبُرَاقِ[1] ﷺ، صَاحِبُ ٱلْخَاتَمِ[2] ﷺ، صَاحِبُ ٱلْعَلاَمَةِ[3] ﷺ، صَاحِبُ ٱلْبُرْهانِ[4] ﷺ، ....

---

(١) وقوله: «صاحب البُراق» هو: الحيوان الذي رَكِبَهُ ليلةَ الإسراء ﷺ، وهو دون البَغْلِ وفوق الحِمارِ، وليس بذَكَرٍ ولا أُنْثَى، بل هو خلق ثالث كالملائكة.

(٢) وقوله: «صاحب الخاتم» وهو: قطعةُ لَحْمٍ بارزَة في جَسَدِهِ الشَّريف، عِنْدَ كَتِفِهِ الأيسر قَدْرَ بَيْضَةِ الحمامة، وقدْ كان منعوتاً به في الكُتُبِ السماوية، فهو من دلائل نبوته ﷺ.

(٣) وقوله: «صاحب العلامة» وهي: خاتم نبوته المذكور ﷺ.

(٤) وقوله: «صاحب البرهان» أي: الدليل القاطع عَلَىٰ صِدْقِهِ وصحَّةِ نبوَّتِهِ ﷺ.

صَاحِبُ ٱلْبَيانِ[(١)] ﷺ، فَصِيحُ ٱللِّسانِ ﷺ
مُطَهَّرُ ٱلْجَنَانِ[(٢)] ﷺ، رَؤُوفٌ[(٣)] ﷺ، رَحِيمٌ
ﷺ، أُذُنُ خَيْرٍ[(٤)] ﷺ، صَحِيحُ ٱلإِسْلاَمِ ﷺ
سَيِّدُ ٱلْكَوْنَيْنِ ﷺ، عَيْنُ النَّعِيمِ[(٥)] ﷺ

---

(١) وقوله: «صاحب البيان» أي: الفصاحة، فقد كان أفصحَ الخلْقِ ﷺ.

(٢) وقوله: «مُطَهَّر الجَنان» أي: القلب، فهو أطهر الناسِ قَلْباً وقالَباً ﷺ.

(٣) وقوله: «رَؤُوف» الرأفة: أشدّ الرحمة، وهو ﷺ أرأف الناس بأُمَّتِهِ .

(٤) قوله: «أُذُنُ خَيْر» أي: مستمع خير وصلاح، لا مستمع شر وفساد ﷺ.

(٥) وقوله: «عين النعيم» أي: إِنَّ نعيم الجنة لا يكون إلاَّ بالإيمان به ﷺ.

عَيْنُ ٱلْغُرِّ[1] ﷺ، سَعْدُ اللهِ[2] ﷺ، سَعْـدُ ٱلْخَلْقِ ﷺ، خَطيـبُ ٱلأُمَـمِ[3] ﷺ، عَلَـمُ الْهُدَىٰ[4] ﷺ، كاشِفُ الْكُرَبِ ﷺ، رَافِعُ ٱلرُّتَبِ ﷺ، عِـزُّ ٱلْعَـرَبِ ﷺ، ....

---

(١) وقوله: «عين الْغُر» أي: سيّدهم، وهم الأنبيـاء، أوأُمته الغُرّ المحجلون ﷺ.

(٢) وقوله: «سعد الله، وسعد الخلق» معنى السعد: الـيُمْن والبركـة، فهـو البركـة الحاصـلة مـن الله لِخَلْقِهِ.

(٣) وقوله: «وخطيب الأمم» سُمِّيَ به لثنائه عَلَـىٰ الله تعالى عند الشّفاعة العظمى ﷺ.

(٤) و«عَلَم الهُدَىٰ»: علامَتُهُ والدليل عليه ﷺ.

صَاحِبُ ٱلْفَرَجِ [1] ﷺ، كَرِيمُ ٱلْمَخْـرَجِ [2] صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ .

أَللَّهُـــمَ يـــا رَبِّ بِجَـــاهِ نَبِيِّـــكَ ٱلْمُصْـطَفَىٰ، وَرَسُـولِكَ ٱلْمُرْتَضَـىٰ طَهِّـرْ قُلُوبَنَـا مِـنْ كُـلِّ وَصْـفٍ يُبَاعِـدُنَا عَـنْ مُشَـاهَدَتِكَ وَمَحَبَّتِـكَ، وَأَمِتْنَـا عَلَـىٰ ٱلسُّـنَّةِ وَٱلْجَمَاعَـةِ وَٱلشَّـوْقِ إِلَـىٰ لِقَائِـكَ يَـا ذَا ٱلْجَـلاَلِ وَٱلإِكْـرَامِ، وَصَـلَّى ٱللهُ

(١) و«صاحب الفرج» هـو: الـذي يفـرّج اللهُ كـربَ الدّارَيْن بشفاعته ﷺ.

(٢) وقوله«كريم المخْرج» أي: محل خروجه، وهـو أصولُهُ الطيّبة وبلدُهُ مكّة المشرّفة .

عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم تَسْلِيماً[1] .



(١) قوله: «وسلَّم تسليماً» زاد في بعض النسخ: «والحمد لله رب العالمين» .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَهٰذِهِ صِفَةُ ٱلرَّوْضَةِ ٱلْمُبَارَكَةِ (١) الَّتِي دُفِنَ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَصَاحِبَاهُ أبو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ ٱللهُ تَعالىٰ عَنْهُمَا .

---

(١) قوله: «وهذه صفة الروضة المباركة» سقط لفظ: «المباركة» في بعض النسخ، ومعنى الروضة هنا: القطعة من الجنة، وهي في الأصل: الأَرض المطمئِنَّة ذات الأشجار والرياحين والأنهار .

هَكَـذَا ذَكَـرَهُ عُـرْوَةُ بْـنُ الزُّبَيْـرِ ﵁ قـالَ: دُفِـنَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ فِـي السَّـهْوَةِ وَدُفِـنَ أَبُـو بَكْـرٍ ﵁ خَلْـفَ رَسُـولِ ٱللهِ ﷺ، وَدُفِنَ عُمَـرُ بْـنُ الخَطَّـاب ﵁ عِنْـدَ رِجْلَـيْ أَبِـي بَكْـرٍ؛ وَبَقِيَـتِ السَّـهْوَةُ الشَّرْقِيَّةُ فَارِغَـةً، فِيهـا مَوْضِـعُ قَبْرٍ، يُقـالُ وَالله أَعْلَـمُ: إِنَّ عِيسـى بْـنَ مَـرْيَمَ[عليـه السـلام] يُـدْفَنُ فِيـهِ، وَكَـذَلِكَ جَـاءَ فِـي ٱلخَبَرِ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ.

وَقَالَتْ عائِشَةُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهـا: رَأَيْـتُ ثَلاثَـةَ أَقْمَـارٍ سُـقُوطاً فِـي حُجْرَتِـي فَقَصَصْتُ رُؤْيَايَ عَلَـىٰ أَبِـي بَكْـرٍ، فَقَـالَ لِي: يَا عائِشَةُ! لَيُدْفَنَنَّ فِي بَيْتِك ثَلاثَةٌ هُـمْ

خَيْرُ أَهْلِ ٱلأَرْضِ. فَلَمَّا تُـوُفِّيَ رَسُـولُ ٱللهِ ﷺ وَدُفِنَ فِي بَيْتِي، قالَ لِي أَبُو بَكْرٍ: هٰـذَا وَاحِدٌ مِنْ أَقْمَارِكَ ، وَهُـوَ خَيْـرُهُمْ صَـلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً.



فصل(١)

في كيفية الصلاة عَلَىٰ النبي ﷺ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صَلَّى ٱللَّهُ (٢) عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

---

(١) [بحسب تقسيم الدلائل إلى أحزاب؛ فإن الابتداء من هذا الفصل. كما أفاده النبهاني ص ٦٠ فارجع إليه] اهـ مصححه .

(٢) قال الشارح: يُوجَدُ في طُرَّةِ هذا المحل في بعْضِ النُسخ العتيقة: يقصدُ المصلِّي عَلَىٰ رسول اللهِ ﷺ امتثالَ أَمرالله، وتصديقاً لنبيِّهِ ومحبَّة فيه، وشوقاً إليه، وتعظيماً لقَدْرِهِ وكونه أهلاً لذلك، ونحو هذا . انتهت عبارة الشارح . ثُمَّ ذكَر أَنَّ هذه الصلاة مع البسملة =

أَللَّهُــمَ صَــلِّ عَلَــى مُحَمَّــدٍ وَأَزْوَاجِــهِ وَذُرِّيَّتِــهِ كَمَــا صَــلَّيْتَ عَلَــىٰ إِبْــرَاهِيمَ[1]، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِـهِ كمـا

ليستا في النسـخة السَّـهْلِيّة وغَيْرِهـا مـن النسَـخِ المعْتمَـدَةِ، وسَـقَطَتَا أو إحـداهما فـي بعـض النسخ. قولـه: «صـلى الله عَلَـىٰ سـيدنا ومولانـا محمـد ... إلـخ» والصَّـلاةُ مِـنَ الله تعـالى: الرحمـة المقرونـة بـالتعظيم، وآلُ الرجُـلِ: أَهلُـهُ وعيالُهُ، والسَّـلامُ: التَّحيـة. والبركـة: زيـادَةُ الخَيْـر والتطهيـر مـن العيـوب. والعـالمين: جمع عالم، وهو مـا عـدا الله تعـالى مـن أنـواع المخلوقـات . وحميـد: محمـود . ومجيـد: مـن المجـد، وهـو الشـرف، وهـو تَعـالى يُرْجَـعُ إليـه جميـع المحامـد ، وكـل أنـواع الشرف التي لا نهاية لها.

(١) في جُلِّ النُسخَ المعتمدة: «عَلَىٰ آل إبراهيم» .

بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ[1] إِبْـرَاهِيمَ، إِنَّـكَ حَمِيـدٌ مَجِيدٌ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِـهِ[2] كَمَا صَلَّيْتَ عَلَـىٰ إِبْـرَاهِيمَ، وَبَـارِكْ عَلَـىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَـىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ[3]، فِي ٱلْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

---

(١) سقط لفظ: «آل» في بعض النسخ .

(٢) قوله: «وعَلَىٰ آله» في نسخة معتبرة: «آل محمد» (ﷺ) .

(٣) وقوله: «كما باركت عَلَىٰ آل إبراهيم» في نسخة: «عَلَىٰ إبـراهيم» بـدون ذكـر الآل، وفـي أُخـرى ذكرهما .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ [1] كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ.

---

(١) قوله: «اللَّهم صل عَلَىٰ محمد وآل محمد» في نسخة: «عَلَىٰ آل محمد» في الموضِعَيْنِ، وذكر الآل مع إبراهيم في الموضعين .

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أللَّهُـمَّ بـارِكْ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّدٍ كَما بارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

أللَهُمَّ وَتَرَحَّمْ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما تَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إِبْـرَاهِيمَ وَعَلَـىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أللَّهُمَّ وَتَحَنَّنْ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّدٍ كَما تَحَنَّنْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

أللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَىٰ إبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إنَكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ، وَٱرْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَدٍ ٱلنَّبِيِّ (١)

---

(١) قوله: «اللهم صَلِّ عَلَىٰ محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين» بدون ذكر «الأُمِّي» قال =

وَأَزْوَاجِـــهِ أُمَّــهاتِ ٱلْمُـؤْمِنِينَ[1] وَذُرِّيَّتِـهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

الشارح: وهمز الشيخُ ـ يعني الإمام الجزُولي صاحِب كتاب «دلائل الخيرات» بخَطِّه لفظ النبي في النسخة السَّهلية، وكَذَا كُلّ ما جاءَ من جَمْعِهِ، كأنبئائك، فإنَّه يضعُ الهمزةَ الأولى عَلَىٰ الياء، إلا قليلاً، وكأنَّهُ ٱتِّبَاعٌ للُغة قريش، والله أعلم. انتهت عبارة الشارح.

(١) وقوله: «أمهات المؤمنين» هن بمنزلة الأمهات في الحُرْمَةِ والتَّعظيم، كما أنهُ ﷺ أبو المؤمنين كذلك.

أَللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أللَّهُمَّ دَاحِيَ[1] ٱلْمَدْحُوَّاتِ، وَبارِئَ المَسْمُوكَاتَ، وَجَبَّارَ الْقُلُوبِ عَلَىٰ

---

(١) قوله: «داحي»: باسط، و «المدحوات»: المبْسوطات، وهي الأرضون، و «بارىء»: خالق، و«المسموكات»: المَرْفُوعات، وهي السّموات، و«جَبَّار القلوب»: قهّارها، و«فطْرَتها»: جبلّتها التي فُطرَت، أي: خلقت عليها، و «الشّقي»: مَنْ طَبَعَهُ اللهُ عَلَىٰ الكُفْرِ و«السعيد»: مَنْ طَبَعَهُ الله عَلَىٰ الإيمان و«شرائف» جمع شريفة، وهي: العالية الرفيعة =

فِطْرَتِها، شَقِيِّهَا وَسَعِيدِهَا؛ ٱجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ، ونوَامِيَ بَرَكَاتِكَ، وَرَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ، عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ٱلْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ[1]، وَٱلْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ

و«النوامي»: الزائدات، و«الرأفة»: أشد الرحمة، و«التّحنّن»: الحنّو والرحمة.

(١) «الفاتح لما أغْلِقَ، والخاتِم لما سَبَقَ» أي: كان نورُهُ أوّل مخلوق، ومنه خُلِقَتِ العوالِمُ كلّها ﷺ، «المعلن»: المظهر، «الحق»: دين الإسلام، «بالحق» أي: بالله تعالى، والحق الثاني ضِدّ الباطل، «الدامغ» المبطل «لجيشات الأباطيل» أي: فوراتها، «كما حُمِّلَ من أمْرِ الرسالة» أي: فعل ذلك طبْقَ ووفْق ما أُمِرَ به، «فاضْطَلع» أي: قَوِيَ عَلَىٰ هذا الحمل =

وَالْمُعْلِنِ ٱلحَقَّ بِالْحَقِّ، وَٱلدَّامِغِ لِجَيْشَاتِ ٱلأباطيلِ، كَمَا حُمِّلَ فاْضْطَلَعَ بأَمْرِكَ بِطَاعَتِكَ، مُسْتَوْفِزاً[1] فِي مَرْضَاتِكَ وَاعِياً لِوَحْيِكَ، حافِظاً لِعَهْدِكَ، ماضِياً عَلَىٰ نَفَاذِ أمْرِكَ، حَتَّى أوْرَى قَبَساً

العظيم، ونهض به بسبب أمرك وامتثالاً له لا لغرض آخر، أو مضى «بأمْرك» أي: بتَيْسيرِكَ وإعانَتِك له، وقوله: «بطاعتك» بَدَلٌ من قولِهِ: «بأمرك» أي: اضطلع وقَوِيَ عَلَىٰ القيام بأمْرِك وطاعَتِكَ.

(١) «اسْتَوْفَزَ في قَعْدَتِهِ»: انتصب فيها غيرَ مطمئنٍ والمرادُ هنا: العجلَةُ والمبادَرَةُ إلى طاعَةِ اللهِ تعالى ورضاه.

لِقَابِسٍ[1]، آلاَءُ اللهِ تصلُ بِأهْلِهِ أسْبَابهُ
بِهِ هُدِيَتِ[2] الْقُلوبُ بَعْدَ خَوْضَاتِ الْفِتَنِ

---

(١) «أورى»: أوْقَدَها «قبساً لقابس» [القبس] هنا: ما أظهرَهُ ﷺ من الهُدَى والنُّور، وأصله: الشعلة يأخذها القابس من معظم النارِ، و«آلاء الله»: نعمه وهدايَتُهُ وتوفيقُهُ تعالى، «تصل» أي: تجعل اتِّصالاً بين أسبابِ ذلك القَبَسِ وهو نور الإيمان وبين المؤمنين، و«أسبابُه» هي: طُرُقهُ ورَوابِطُهُ التي يربط وتثبتُ بها.

(٢) قد هدى ﷺ القلوبَ بعد خَوْضها ودخولها في الفِتَنِ كمن يخوضُ في الماءِ، و«الفِتن»: ما يُفْتَنُ به المرءُ، وأعْظَمُها الكفر، وقد افتتنوا بأنواعها كلّها حتى أنْقَذَهم منها ﷺ. «أبهج». وفي نسخة: «أنبهج» بمعنى: أوضح. و«موضحات الأعلام» أي: العلامات التي أوضحت وبَيّنت
=

وَالإِثْـــمِ، وَأَبْهَــجَ مُوضِــحَاتِ الأَعْــلاَمِ
وَنَــائِرَاتِ ٱلأَحْكَــامِ، وَمنِيرَاتِ ٱلإِسْــلاَمِ
فَهُــوَ أَمِينُــكَ المَــأْمُونُ، وَخَــازِنُ عِلْمِــكَ
ٱلْمَخْــزُونِ، وَشَــهِيدُكَ [1] يَــوْمَ ٱلــدِّينِ
وَبَعِيثُكَ نِعْمَةً، وَرَسُولُكَ بِٱلحَق رَحْمَةً.

طريقَ الهدى، وهـوﷺ الـذي أوْضـحها وبَيَّنَهـا.
و«نائرات الأحكام» أي: منيراتها، وهي الأحكام الشرعية، ومنارات الإسلام: قواعده.

(١) «شهيدك» أي: أقمته يوم القيامة شاهداً عَلَىٰ أمَّتِهِ ﷺ. و«بعيثُك»: مبعوثك، بعثه بالرسالة نعمة عَلَىٰ جميع الخَلْق المُرْسَلِ إليهم.

أَللَّهُمَّ ٱفْسَحْ لَهُ فِي عَدْنِكَ[1]، وَٱجْزِهِ مُضَاعَفَاتِ ٱلخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ، مُهَنَّئَاتٍ لَهُ غَيْرَ مُكَدَّرَات، مِنْ فَوْزِ ثَوَابِكَ ٱلْمَحْلُولِ[2]، وَجَزِيلِ عَطَائِكَ الْمَعْلُولِ[3].

أَللَّهُمَّ أَعْلِ عَلَىٰ بِنَاءِ ٱلنَّاسِ بِنَاءَهُ

(١) جنة عدن: أعلا الجنانَ وسيّدتها، وفيها الكَثيبُ الذي يقَعُ فيه رؤية الحق تعالى.

(٢) و«ثوابك المحلول» أي: الجنة التي يحلّها المؤمنون، مِنْ حَلَّ المكانَ: نَزَل فيه.

(٣) و«المعلول» من العَلَل، وهو: الشرب بعد الشرْبِ، أي: عطائك المتتابع.

وأكْرِمْ مَثْوَاهُ لَدَيْكَ ونُزُلَـهُ [1]، وأتمـم لَـهُ نُـورَهُ، وَٱجْـزِه مِـنَ ٱبتِعَاثِـكَ لَـهُ مَقْبُـولَ ٱلشـهَادَةِ، وَمَرْضِـيَّ ٱلمَقَالَـةِ، ذَا مَنطـقٍ عَـدْلٍ [2]، وَخُطَّـةِ فَصْـلٍ [3]، وَبُرْهَـانٍ [4] عَظِـــيمٍ؛ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ

---

(١) «المَثْوَى»: محلّ الإقامة، من ثوى في المكـان: أقام فيه. و«لديك »: عندك. و«النـزل »: الطعـام الذي يُهيّءُ لإكرامِ الضيْفِ.

(٢) و«عدل»: مستقيم. و«خطة»: حالة.

(٣) «فصل» أي: فاصلة بين الحق والباطل.

(٤) و«البرهان »: الحجة والدليل.

تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ الأحزاب، لَبَّيْكَ[1] ٱللَّهُمَّ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ[2]، صَلَوَاتُ ٱللهِ ٱلْبَرِّ[3] ٱلرحِيمِ، وَالمَلاَئِكَةِ الْمُقَرِبِينَ[4] وَٱلصِّدِّيقِينَ[5]، وَٱلشُّهَدَاءِ وَٱلصَّالِحِينَ وَما سَبَّحَ لَكَ مِنْ شَيْءٍ يا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ عَلَىٰ سَيِّدِنا محمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ، وَسَيِّدِ المرْسَلِينَ، وَإمَامِ

---

(١) «لبيك»: إجابة بعد إجابة، من قولهم: لَبّاه، إذا أجابه.

(٢) و«سعديك» أي: أسْعَدُ بك سعادةً بعد سعادة.

(٣) و«البَرْ»: المحسن.

(٤) «المقرَّبين» هم: رؤساء الملائكة.

(٥) و«الصِّدِّيق»: يلي النبي ﷺ في القُرْب.

ٱلْمُتَقِينَ، وَرَسُولِ رَبِّ ٱلعالَمِينَ، الشَّاهِدِ ٱلْبَشِيرِ، الدَّاعِي إلَيْكَ بإذْنكَ السرَاج ٱلمُنِيرِ عليه السلام .

أللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلَىٰ سَيّدِ المرْسَلِينَ، وَإمَامِ ٱلْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسولكَ، إمَامِ ٱلْخَيْرِ[1]، وَقائِدِ الْخَيْرِ وَرَسُولِ ٱلرَّحْمَةِ .

(١) «إمام الخير» أي: يُقْتَدَىٰ به في جميع أنواع الخَيْرِ ﷺ، ومثله «قائد الخير» أي: سيد أهله وأميرهم، كقائد الجيش، أو مثل قائد الدابة يصرفها كيف يشاء.

أللَّهُمَّ ٱبعثه مقاماً[1] مَحْموداً يَغْبُطه[2] فِيهِ ٱلأوَّلُونَ وَٱلآخرونَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَدٍ كَما صَلَيْتَ عَلَىٰ إبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أللَّهُمَّ بارِكْ عَلَىٰ مُحَمَدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَدٍ كَمَا بارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

---

(١) «المقام المحمود»: الشفاعة الكبرى، يحمدُهُ فيه الأوّلون والآخرون من الخلائق.

(٢) و«يغبطه» الغبطة: تَمنّي مثل ما للغير من النعمة، أي: إنَّ المقامَ المحمودَ لا يحصل لأحَدٍ غيره ﷺ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأصْحَابِهِ وَأوْلادِهِ وَأزْوَاجِهِ وَذُرِيَّتِهِ وَأهْلِ بَيْتِهِ وَأصْهَارِهِ وَأنْصَارِهِ وَأشْيَاعِهِ[1] وَمُحِبِّيْهِ وَأُمَّتِهِ وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ أجْمَعِينَ، يا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ محَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كما أمَرْتَنَا بِالصَّلاَةِ عَلَيْهِ، وَصلِّ عَلَيْهِ كَما تُحِبُّ أَنْ يُصَلَّىٰ عَلَيْهِ .

---

(١) «أشياعه» شيعة الرّجل: جماعَتُهُ وأتباعه.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما أمَرْتَنَا أنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَدٍ كَمَا هُوَ أهْلُهُ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ محمَّـد كَما تُحِبُّ وَتَرْضَاهُ لَهُ.

أللَّهُمَّ يا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ صَـلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمدٍ، وَأعْـط مُحَمَّـداً ٱلدَّرَجَةَ (١) وَالْوَسِيلَةَ (٢) فِي الْجَنةِ .

---

(١) «الدرجة»: المنزِلَة، أي: الرفيعة.

(٢) و«الوسيلة»: أعَلَىٰ منزلة في الجنة مختصّة بهﷺ.

أللَّهُمَّ يا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٱجْزِ مُحَمَّداً ﷺ ما هو أهْلُهُ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحمدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحمدٍ وَعَلَىٰ أهْلِ بَيْتِهِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنَ ٱلصَلاَةِ شَيْء وَارْحَمْ مُحَمَداً وَآلَ مُحمدٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنَ ٱلرحْمَةِ شَيْءٌ، وَبارِكْ عَلَىٰ مُحَمَدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنَ ٱلْبَرَكَةِ شَيْءٌ، وَسَلِّمْ عَلَىٰ محَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَى لاَ يَبْقَى مِنَ ٱلسَّلاَمِ شَيْءٌ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ فِـي ٱلأوَّلـينَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَدٍ فِي ٱلآخِـرِينَ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمـد فِـي النبِيِّـينَ، وَصَـلَّ عَلَـىٰ مُحَمَّدٍ فِي ٱلْمُرْسَلِينَ، وَصَل عَلَىٰ مُحَمَّـدٍ فِي ٱلْمَلإَ ٱلأعَلَىٰ[1] إِلَى يَوْمَ ٱلدَين.

أللَّهُمَّ أعْط مُحَمَداً ٱلْوَسِـيلَةَ وَٱلْفَضِـيلَةَ وَٱلشَّرَفَ وَٱلدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ[2].

(١) «المـلأ الأعَلَـىٰ»: الملائكـة، ومعنـى المـلأ: الجماعة.

(٢) و«الوسيلة» و «الفضـيلة» و «الدرجـة الكبيـرة»: أعَلَىٰ منازل الجنة.

أَللَّهُمَّ إنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَلَمْ أرَهُ فَلا تَحْرِمْنِي فِي ٱلْجِنانِ رُؤيتَهُ، وَٱرْزُقْنِي صُحْبَتَهُ، وَتَوَفَّنِي عَلَىٰ مِلَّتِهِ، وَٱسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِياً سائغاً[1] هَنِيئاً لاَ نَظْمأُ بَعْدَهُ أبداً، إنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أَللَهُمَّ أبْلِغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَلاماً.

أَللَّهُمَّ وَكَمَا آمَنْتُ بِهِ وَلَمْ أرَهُ فَلاَ تَحْرِمْنِي فِي ٱلجنانِ رُؤيتَهُ .

---

(١) «سائغاً» من ساغ الشراب: سهل مرُورُهُ في الحَلْق.

أللَهُـمَّ تَقَبـلْ شـفَاعَةَ مُحَمـدٍ الْكُبْـرَى وٱرْفَعْ دَرَجَتَهُ الْعُلْيا، وَآتِـهِ سُـؤْلَهُ[1] فِـي ٱلآخِـرَةِ وَٱلأولَىٰ[2] كَمـا آتَيْـتَ إبْــرَاهِيمَ وموسىٰ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـد وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّد كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَـارِكْ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما بارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

---

(١) و«سؤله»: مسؤوله ومطلوبه.

(٢) و«الأولى» هي: الدُنيا.

أَللَهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيدِنا مَحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ[1] وَصَفِيِّكَ[2]، وَمُوسَىٰ كَلِيمِكَ وَنَجِيِّكَ[3]، وَعِيسَىٰ رُوحِكَ[4] وَكَلِمَتِكَ[5]، وَعَلَىٰ جَمِيعِ مَلائِكَتِكَ

---

(١) «الخليل»: مَنْ تخلَّلَتْ محبَّتُهُ في الأعضاء.

(٢) و«الصَّفِيُّ»: المصافي.

(٣) و«النَّجِيُّ» مِنَ المناجاة، وهي: المحادَثَةُ سِرّاً.

(٤) و«روح الله» الإضافة للتَّشْرِيفِ، أي: رُوح من عند الله.

(٥) و«كلمتك» أي: المكوّن بالكلمة من غير واسِطَةِ أب، والمرادُ كلمة «كن» والإضافة للتشريف أيضاً.

وَرُسُلِكَ، وَخِيرَتِكَ[1] مِنْ خَلْقِكَ وَأَصْفِيَائِكَ[2]، وَخَاصَّتِكَ[3]، وَأَوْلِيَائِكَ مِنْ أَهْلِ أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنا محمَّدٍ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَاءَ نفسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ[4] ....

---

(١) «خِيْرَتكَ من خلقك»: المختارون منه.

(٢) و«الأصفياء» جَمْعُ صَفِي، وهو: الذي صَفَتْ محبَّتُه.

(٣) و«الخاصة» خلاف العامة، وهم: الذين خصَّهم بقُرْبِهِ.

(٤) «زنة عرشِهِ» أي: ثواب هذه الصلاة زِنَة العرش الذي هو أكبر مخلوقات الله، ولا يعلم قَدْرَ عظمتِهِ إلا الله تعالى.

وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ[1] وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَكُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَغَفِلَ عَنْ ذِكْرِهِ ٱلْغَافِلُونَ، وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ وَعِتْرَتِهِ[2] الطَّاهِرِيْنَ، وَسَلِّم تَسْلِيماً.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَدٍ وَعَلَىٰ أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَعَلَىٰ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَٱلْمُرْسَلِينَ وَالمَلائِكَةِ وَالْمُقَرَّبِينَ، وَجَمِيعِ عِبَادِ اللهِ الصْالِحِينَ، عَدَدَ مَا أَمْطَرَتِ السَّماءُ مُنْذُ بَنَيْتَها، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا أَنْبَتَتِ

---

(١) و«مداد كلماته» أي: قَدْرها، ومثل عددها الذي لا يتناهى.

(٢) و«عترة الرجل»: نَسْلُهُ وعشيرته الأقربون.

ٱلأَرْضُ مُنْـذُ دَحَوْتهَـا[1]، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ ٱلنُّجُـوم فِـي ٱلسَّـماءِ فَإِنَّـكَ أَحْصَيْتَهَا، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ مـا تَنَفَّسَتِ الأَرْوَاحُ[2] مُنْـذُ خَلَقْتَهَـا، وَصَـلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَمَا تَخْلُقُ وَمَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَضْعَافَ ذلِكَ[3].

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَـاءَ نَفْسِـكَ وَزِنَـةَ عَرْشِـكَ وَمِـدَادَ كَلِمَاتِـكَ،

---

(١) «دَحَوتَها»: بَسَطْتَها. و «أَحْصَيْتَها» أي: علمتَ عددها.

(٢) «تنفَّسَتِ الأرواح» أي: هبَّتِ الرياح.

(٣) و«أضعاف ذلك»: أمثالُهُ.

وَمَبْلَغَ عِلْمِكَ[1] وَآياتِكَ[2].

أللّهمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً تَفُوقُ وَتَفْضُلُ صَلاةَ ٱلْمُصَلِّينَ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلْخَلْقِ أجْمَعِينَ كَفَضْلِكَ عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً دَائِمَةً مُسْتَمِرَّةَ الدَّوَامِ، عَلَىٰ مَمَرِّ ٱللَيالِي وَالأيَّامِ مُتَصِلَةَ الدَّوَامِ، لا ٱنْقِضَاءَ لَهَا وَلا

(١) و«مبلغ علمك» أي: معلوماتك، وهي لا غاية لها، فيكون القصد من قوله: «غايتها» المبالغة في الكثْرةِ.

(٢) و«آياتك » أي: آيات القرآن.

ٱنصِرَامَ[1]، عَلَىٰ مَرِّ ٱللَيَالِي وَالأَيَّام، عَدَدَ كُلِّ وَابلٍ[2]وَطَلٍ[3].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ، وَعَلَىٰ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ مِنْ أَهْلِ أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، عَـدَدَ خَلْقِـكَ وَرِضَـاءَ نَفْسِـكَ وَزِنَـةَ عَرْشِـكَ وَمِـدَادَ كَلِمَاتِكَ، وَمُنْتَهَىٰ عِلمِـكَ، وَزِنَـةَ جَمِيـعِ مخلُوقاتِكَ؛ صَلاَةً مُكَرَّرَةً أَبَـداً عَـدَدَ مَـا أَحْصَى عِلْمُكَ، وَمِلْءَ ما أَحْصى عِلْمُـكَ

---

(١) «الانصرام»: الانقطاع.

(٢) و«الوابل»: المطر الكثير.

(٣) و«الطل»: المطرُ الضعيف.

وَأضْعافَ ما أحْصَى عِلْمُكَ؛ صَلاَةً تَزِيدُ وَتَفُوقُ وَتَفْضُلُ صَلاَةَ المصَلِّينَ عَلَيْهِمْ مِنَ الخَلْقِ أجْمَعِينَ، كَفَضْلِكَ عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ.

ثم تدعو بهذا الدعاءِ فإِنَّهُ مرجوُّ ٱلإجابةِ إِنْ شاءَ اللهُ بَعْدَ الصلاة عَلَىٰ النبيﷺ:

أللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمن لَزِمَ مِلَّةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍﷺ وَعَظَمَ حُرْمَتَهُ[1]، وَأعَزَّ كَلِمَتَهُ وَحَفِظَ عَهْدَهُ[2] ....

(١) «حرمته»: ما يجب رعايته مِنْ شرف الإنسان .

(٢) و«العهد»: الموثوق.

وَذِمَّتَهُ[1]، وَنَصَرَ حِزْبَهُ[2] وَدَعْوَتَهُ[3]، وَكَثَّرَ تابِعِيهِ وَفِرْقَتَهُ، وَوَافَىٰ[4] زُمْرَتَهُ[5]، وَلَمْ يُخالِفْ سَبيلَهُ[6] وَسُنَّتَهُ[7].

---

(١) و«الذِّمة» هي: العهد.

(٢) و«حزبه»: جماعته المتَّبِعين له.

(٣) و«دعوته»: نداءه الناس إلى الإيمان باللهِ تَعَالى، وهي: دعوة التوحيد.

(٤) و«وافى»: أتى.

(٥) «زمرته»: جماعته، يعني في الآخرة.

(٦) و«سبيله»: طريقه، وهي الصراط المستقيم دين الإسلام.

(٧) و«سنته»: طريقَته ﷺ، والاستمساكُ بسنَتِهِ: ملازمتها والدوام عليها.

أللَّهُمَّ إِني أسألُكَ ٱلاِسْتِمْسَاكَ بِسُنتِهِ وَأعُوذُ بِكَ مِنَ الاِنْحِرَافِ عَمَّا جاءَ بِهِ.

أللَّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ مِنْ خَيْرِ ما سَألَكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ نَبِيُكَ وَرَسُولُكَ ﷺ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما ٱسْتَعَاذَكَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ ﷺ.

أللَّهُمَّ ٱعْصِمْنِي[1] مِنْ شَرِّ ٱلْفِتَنِ[2] وَعَافِنِي مِنْ جَمِيعِ ٱلْمِحَنِ[3]، وَأصْلِحْ مِنِّي ما ظَهَرَ وَما بَطَنَ، وَنقِّ قَلْبِي مِنَ

(١) «اعصمني»: احفظني.

(٢) و«الفتن»: الضلالات وأسبابها.

(٣) و«المحن »: البلايا التي يُمْتَحَنُ بها العبْدُ.

الحقْـدِ[1] وَٱلحَسَــدِ، وَلاَ تَجْعَـلْ عَلَــيَّ تِباعَةً[2] لأحَدٍ.

أللَّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ الأخْـذَ بأحْسَـنِ مـا تَعْلَمُ وَالتَّرْكَ لِسَــيِّءِ مَـا تَعْلَـمُ، وَأسْـألكَ التكَفُّلَ بِٱلرِّزْقِ[3]، وَٱلزُّهْـدَ فِـي ٱلْكَفَـافِ وَٱلْمَخْرَجَ[4] بِالْبَيَانِ[5] مِنْ كُلِّ شُـبْهَةٍ[6]

---

(١) و«الحقد»: حفظ العداوة بنيّةِ الانْتِقام عند سُنوحِ الفرْصَة.

(٢) «تباعة»: ما يتبع الإنسان ويسألُ بِهِ من الحقوق.

(٣) و«الرزق »: الكفاف الذي بقَدْرِ الحاجة

(٤) و«المخرج »: الخروج .

(٥) و«البيان»: الوضوح.

(٦) و«الشبهة»: الأمر المشتبه الذي لم يتضِحْ حكمه الشرعي من الاعْتِقادات والعبادات، يعنـي: إنَّـهُ =

وَالْفَلَجَ[1] بِٱلصَّوَابِ فِي كُلِّ حُجَّةٍ[2] وَٱلْعَدْلَ فِي ٱلْغضَبِ وَٱلرِّضَاءِ، وَٱلتِّسْلِيم[3] لِمَا يَجْرِي بِهِ ٱلْقَضَاءُ، وَالاقْتِصَادَ[4] فِي ٱلْفَقْر وَٱلْغِنَى، وَالتَّوَاضُعَ فِي ٱلْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، وٱلصِّدْقَ فِي الجَدِّ[5] وَالْهَزْلَ.

يَسألُ اللهَ تعالى أنْ يكْشِفَ له شبهات الدين علىٰ الوجْهِ الحق، فيخرج منها سالم العقيدة.

(١) و«الفَلَج»: الظَّفَر.

(٢) و«الحجة»: الدليل والبرهان.

(٣) «التسليم» أي: عدم الاعتراض عَلَىٰ ما قـدّرَهُ الله عَلَىٰ عَبْدِهِ وقضاه من خير أو شر.

(٤) و«الاقتصاد»: التوسّط .

(٥) «الجَدّ»: ضد الهزْل.

أللَّهُمَّ إنَّ لِي ذُنُوباً فِيما بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَذُنُوباً فِيما بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِكَ.

أللَّهُمَّ ما كانَ لَكَ مِنْها فاغْفِرْهُ، وَما كانَ مِنْها لِخَلْقِكَ فَتَحَمَّلْهُ عَنِّي، وَأغْنِنِي بِفَضْلِكَ، إنَّكَ وَاسِعُ المَغفرةِ.

أللَّهُمَّ نَوِّرْ بالْعِلْمِ قَلْبِي، وَاسْتَعْمِلْ بِطَاعَتِكَ بَدَنِي، وَخَلِّصْ مِنَ الْفِتَنِ[1] سِرِّي[2]، واشْغَلْ بِالاِعْتِبارِ[3] فِكْري[4]

---

(١) «الفتن»: كلّ ما يشغل العبدَ ويفتنه عن دينه.

(٢) و«السر» المراد به: القلب.

(٣) «الاعتبار»: الاتعاظ.

(٤) و«الفكر»: حركة النفس في المعقولات، أي: التأمّل والتدبّر فيها.

وَقِنِي شَرَّ وَسَاوِسِ[1] ٱلشَّيْطانِ، وَأَجِرْنِـي مِنْهُ يا رَحْمـنُ، حَتَـى لا يَكُـونَ لَـهُ عَلَـيَّ سُلْطانٌ[2].



(١) و«وساوس الشيطان»: تزيينه المنْهيّات.
(٢) و«سلطان»: تسلُط وحُكم.

ٱلحزْبُ الثانِي
فِي يَوْمِ ٱلثُلاثاءِ

أللَّهُمَّ إنَي أسألُكَ مِنْ خَيْرِ ما تَعْلَمُ وَأعُوذ بِكَ مِنْ شَرِّ ما تَعْلَمُ، وَأسْتَغْفِرُكَ مِنْ كل ما تَعْلَمُ، إنَّكَ تَعْلَمُ وَلاَ نَعْلَمُ وَأنْتَ عَلاَّمُ الْغُيوبِ.

أللَّهُمَّ ٱرْحَمْنِي مِنْ زَمانِي هٰذَا وَإحْدَاقِ الفتَنِ(١) وَتَطَاوُلِ(٢) أهْلِ الجُرْأةِ(٣) عَلَيَّ وَاسْتِضْعَافِهِمْ إيَّايَ.

---

(١) و«الفتن»: ما يفتن به العبد ويشغله عن آخرته.
(٢) و«تطاول»: ترفّع.
(٣) و«الجرأة»: الجَسَارة.

أللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنْكَ فِي عِياذٍ[1] منَيعٍ وَحِرْزٍ[2] حَصِينٍ، مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ حَتىٰ تُبَلِّغَنِي أجَلِي مُعَافى[3].

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَدٍ كَما تَنْبَغِي[4] ٱلصَّلاةُ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَجِبُ الصَلاةُ

(١) و«العياذ»: الملجأ.

(٢) و«الحرز»: المكان الممتَنِع.

(٣) «معافى» من العافية، وهي: السلامة.

(٤) «تنبغي»: تطلبُ وجوباً واستحباباً.

عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحمدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أمَرْتَ أنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِي نُورُهُ مِنْ نُورِ الأنْوَارِ[1]، وَأشْرَقَ بِشعاعِ[2] سِرِّهِ[3] الأسْرَارُ .

ألَلَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ محَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ أهْلِ بَيْتِهِ ٱلأبْرَارِ[4] أجْمَعِينَ.

---

(١) و« نور الأنوار»: نوره تعالى.

(٢) و«الشعاع»: الضوء المنتشر علىٰ الجسم المُضيء.

(٣) و«السر»: الأمر المكتوم بين العبد والرب.

(٤) و«الأبرار»: الأخيار.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ بَحْرِ أنْوَارِكَ، وَمَعْدِنِ أسْرَارِكَ، ولسانِ حُجَّتِكَ [1]، وَعَرُوسِ [2] مَمْلَكَتِكَ، وَإمامَ حضرَتكَ [3]، وَخاتَمِ أنْبيائِكَ، صَلاَة تَدُوم بِدَوَامِكَ، وَتَبْقَى بِبَقَائِكَ، صَلاَةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ، يا أرْحَمَ الراحِمِينَ.

---

(١) و«لسان حجتك» أي: صاحب اللسان المُقيم لحجتك عَلَىٰ خَلقِكَ .

(٢) «العروس» هنا: العريس، وهو مزيّن مكانه ومنفرد بالتعظيم والإجلال كالملك.

(٣) و«إمام حضرتك» أي: إمام أهل الوصول لِقُرْبِكَ المعْنوي ومشاهدتك بالبصائر لا الأبصار.

أللَّهمَّ رَبّ ٱلْحِلِّ[1] وَٱلحَرَامِ، وَرَبّ المَشْعَرِ[2] الحَرَام، وَرَبَّ ٱلْبَيْتِ الحَرَامِ[3]، وَرَب ٱلرُّكْنِ[4] وَٱلْمَقَامِ[5] أبْلِغْ لِسَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ مِنَا السَّلاَمَ .

---

(١) «الحل»: ما عدا حَرم مكَّة والمدينة، والحرم فيهما ما جعل له الشارع حدوداً وأحكاماً مخصوصة، ويقال بالألف أيضاً.

(٢) و«المشعر الحرام »: البناء الموجود بمُزْدَلِفة، وهو من شعائر الدين المحترمة، أي: علاماته.

(٣) و«البيت الحرام»: الكعبة، وكلها ذات حرمة مرعية شرعاً .

(٤) و«الركن»: الحجر الأسود.

(٥) و«المقام »: مقام إبراهيم عليه السلام، وهو الحَجَرُ الموجودُ فيه أثرُ أقدامِهِ إلى الآن، وهو =

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّـدٍ سَيِّدِ ٱلأوَّلينَ وَٱلآخِرِينَ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيَّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّـدٍ فِي كُل وَقْتٍ وَحِينٍ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيَّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّـدٍ فِي الْمَلاِ ٱلأعَلَىٰ[1] إِلَى يَوْمِ الدْينِ .

الذي كان يقف عليه حين بَنىٰ الكعبةَ، فيرتفع بارتفاعه وينخفض بانخفاضه، وهو من الآيات البيّنات، أي: المعجزات الظاهرات.

(١) و«الملأ الأعَلَىٰ»: الملائكة، ومعنى الملأ: أشراف الناس.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ حَتَّى تَرِثَ ٱلأَرْضَ[1] وَمَنْ عَلَيْهَا، وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ عَلَىٰ إبْرَاهِيمَ، إنك حَمِيدٌ مَجِيدٌ؛ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ٱلنَبِيِّ الأُمِّيِّ كَما بَارَكْتَ عَلَىٰ إبْرَاهِيمَ، إنكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنا مُحَمدٍ عَدَدَ ما أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ

---

(١) «ترث الأرض» أي: تبقى بعد فناء أهلها جميعاً.

وَجَرَى بِهِ قَلمُكَ[1]، وَسَبَقَتْ بِـهِ مَشِـيئَتُكَ وَصلَّتْ عَلَيْـهِ مَلائِكَتُـكَ؛ صَـلاةً دَائِمَـةً بِدَوَامِكَ، باقِيَةً بِفَضْـلِكَ وَإحْسَـانك إِلَـىٰ أبَدِ ٱلأبَدِ، أبَداً لا نِهَايَةَ لأَبَدِيَّتِـهِ وَلا فَنَـاءَ لِدَيْمومِيَّتِهِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ سَيدِنا مُحَمّدٍ عَدَدَ مَا أحَاطَ بِهِ علمـكَ وَأحْصَاهُ كِتَابُـكَ وَشَـهِدَتْ بِـهِ مَلاَئِكَتُـكَ وَٱرْضَ عَنْ أصْحابِهِ، وَٱرْحَم أمَّتَهُ، إنَّـكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

---

(١) و«القلم»: جسم عظيم نوراني، خلقه الله تعـالى وأمره بكتابة ما كان وما يكون إلـى يـوم القيامـة قال الإمام اللّقَاني: ونُمْسِكُ عن تعيينِ حقيقَتِهِ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ جَمِيع أصْحَابِ مُحَمدٍ .

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَما صَليْتَ عَلَىٰ إبْـرَاهِيمَ، وَبَـارِكِ ٱللَّهُمَّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّـدٍ كَمـا بَارَكْتَ عَلَـىٰ إبْـرَاهِيمَ وَعَلَـىٰ آلِ إِبْـرَاهِيمَ فِي العالَمِينَ انكَ حَميدٌ مَجِيدٌ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّـد عَدَدَ ما أحَاطَ له عِلْمُكَ .

أللَّهُمَّ صَلِ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمـد عَدَدَ ما أحْصاهُ[1] كِتَابُكَ[2].

أللَّهُـمَ صَـلِّ عَلَـىٰ سَـيدِنا وَمَوْلاَنـا[3] مُحَمّد عَدَدَ ما نَفَذَتْ[4] بِهِ قُدْرَتُكَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمْـد

(١) «أحصاه»: جَمَعَ عدده .

(٢) و«كتابك» هو: اللوح المحفوظ، المكتوب فيه ما كان وما يكون .

(٣) و«مولانا»: سيدنا.

(٤) «نفذت»: مضت، أي: تعلقَتْ به قدرَتُهُ تعالى من المُمْكنات تعلُق الإيجاد والإعدام .

عَدَدَ ما خَصَصَتْهُ[1] إِرَادَتُكَ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّـدٍ عَدَدَ ما تَوَجَّهَ إِلَيْهِ أَمْرُكَ ونهْيُكَ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيَّدِنا وَمَوْلانَا مُحَمَّـدٍ عَدَدَ ما وَسِعَهُ سَمْعُكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّـدٍ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ بَصَرُكَ .

---

(١) و«خصصَتْهُ إرادَتُـكَ » أي: تعلَقَتْ بـه إرادتـه تعـالى تعلـق التخْصـيصِ، فهـي تخصَّـصُ كُـلَّ مُمْكنٍ ببَعْضِ ما يجوز عليه.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّـدٍ
عَدَدَ ما ذَكَرَهُ الذاكِرُونَ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّـدٍ
عَدَدَ مَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ .

أللَّهُم صَل عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّـد
عَدَدَ قَطْرِ الأمْطارِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانا محُمَّـدٍ
عَـدَدَ أوْرَاقِ ٱلأشْجَارِ.

أللَّهُمَ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلاَنا محَمَّـدٍ
عَدَدَ دَوَابِّ ٱلْقِفَارِ.

أللَّهمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّـدٍ
عَدَدَ دَوَابِّ ٱلْبِحَارِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمّـدٍ عَدَدَ مِياهِ ٱلْبِحَارِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمّـدٍ عَدَدَ مـا أَظْلَـمَ عَلَيْـهِ ٱللّيْـلُ وَأضَـاءَ عَلَيْـهِ ٱلنَّهَارُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلاَنـا مُحَمَّد بِٱلْغُدُوِّ(١) وَٱلآصَال(٢).

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمّـدٍ عَدَدَ ٱلرمالِ.

---

(١) «الغدو»: ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس.

(٢) و«الأَصال» جمع أصيل، وهو: مِن العصـر إلـى الغروب .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمّـدٍ عَدَدَ النِّسَاءِ وَٱلرِجَال.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيَّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمّـدٍ رِضَاءَ نَفْسِكَ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيَّدِنا وَمَوْلاَنا محَمّـدٍ مِدَادَ كَلِمَاتِكَ [١].

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّـدٍ مِلْءَ سَمٰـوَاتِكَ وَأرْضِكَ .

(١) «مداد كلماتك» أي: صلاة لا نهاية لها، لأن كلمات الله لا تتناهى.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلانا مُحَمّـدٍ زِنَةَ عَرْشِكَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيَّدِنا وَمَوْلانا مُحَمّـدٍ عَدَدَ مَخْلُوقاتِكَ.

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمّـدٍ أفْضَلَ صَلَواتِكَ .

أللَّهُمَّ صَلَ عَلَىٰ نَبِيِّ ٱلرحْمَةِ.

أللَّهُم صَل عَلَىٰ شَفِيعِ ٱلأمةِ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ كَاشِفِ ٱلْغُمَّةِ(١) .

---

(١) «كاشف الغمة»: مزيلها، وهي الغَمّ والهـم فـي حياتِهِ بالالْتجاء إليه، وبعد موته بالاستغاثة بـه، وفي الآخرة بشفاعته ﷺ.

أَللَّهُم صَل عَلَىٰ مُجْلِي ٱلظُلْمَةِ[1].

أَللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ مُولِي[2] ٱلنعْمَة.

أَللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ مُؤْتِي ٱلرحْمَةِ[3].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْحَوْضِ ٱلمَوْرُودِ[4].

---

(١) «مجْلي ظلمة الكفر» أي: كاشفها بنور الإيمان.

(٢) و«مولي النعمة»: معطيها، ونعمه التي أولاها لأُمَتِهِ لا تُعَدُّ ولا تُحدُّ ﷺ.

(٣) و«مؤتي الرحمة» بل هو عين الرحمة ﷺ، قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾ الأنبياء.

(٤) «المورود»: يَرِدُهُ المؤمنون بعد انصرافهم من المحشر.

أَللَّهُمَّ صَلِ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْمَقَامِ ٱلْمَحْمُودِ[1].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ اللوَاءِ ٱلْمَعْقُودِ[2].

أَللَّهُمَ صَلَ عَلَىٰ صاحِبِ الْمَكَانِ المَشْهُودِ[3].

---

(١) «المقام المحمود»: شفاعته العظمى في المحْشَرِ ﷺ، يحمدُهُ لأجْلِها الأوَّلُون والآخرون.

(٢) «اللِّواء»: العَلَمْ، وهو لواء الحَمْدِ الذي يكون تحتَهُ فَمنْ دونه يوم القيامة، وعَقْدُ العَلَم أنْ يُشَدَّ عَلَىٰ رأسِ رمْح ونحوه ليبقى منْشوراً.

(٣) و«المكان المشهود»: ذكر له الشارح الفاسي محلاتٍ كثيرةً في الدنيا والآخرة يكون فيها مكانه، أي: مكانَتُهُ ومَنْزِلَتُهُ مشهودَةً للخلق ﷺ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلْمَوْصُوفِ بِٱلْكَرَمِ وَٱلجُودِ.

أللَّهُمَ صَل عَلَىٰ مَنْ هُوَ فِي ٱلسَّماءِ مَحْمُودٌ وَفِي ٱلأرْض مُحَمّدٌ.

أللَّهُمَ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ الشامَةِ[1].

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْعَلاَمَةِ .

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ ٱلمَوْصُوفِ بِٱلْكَرَامَةِ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ الْمَخْصُوصِ بِٱلزَّعَامَةِ[2].

---

(١) «الشامة» هي: خاتم النبوة بين كتِفَيه ﷺ، وهي علامة عَلَىٰ نبوَّتهِ ﷺ .

(٢) و«الزعامة»: الرياسة .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ كَانَ تُظلُّهُ الْغَمامَةُ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ كَانَ يَرَى مَنْ خَلْفَهُ كَمَا يرَى مَنْ أمَامَهُ .

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ ٱلشَّفِيعِ ٱلْمُشَفَّعِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلضَّرَاعَةِ[١] .

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلشَّفَاعَةِ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْوَسِيلَةِ[٢].

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْفَضِيلَةِ[٣] .

---

(١) و«الضراعة»: الخضوع لله تعالى .

(٢) و«الوسيلة»: أعَلَىٰ منزلة في الجنةِ.

(٣) و«الفضيلة»: منزلَة عَلِيَّةٌ أيضاً، وكذلك «الدرجة الرفيعة».

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلدَرَجَةِ ٱلرفِيعَةِ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ الْهِرَاوَةِ[1] .

أللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلنعْلَيْنِ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلحُجَةِ[2] .

أللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْبُرْهانِ .

أللَّهمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلسُلْطانِ[3] .

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلتَّاجِ[4] .

---

(١) و«الهراوة»: العصا.

(٢) و«الحجة»: الدليل، وكذلك البرهان .

(٣) و«السلطان»: السلطة والرياسة المطلقة، فهو ﷺ سلطان النبيين والخلق أجمعين .

(٤) و«التاج»: العمامة .

أللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْمعرَاجِ [1].

أللَهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلقضِيبِ [2].

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ رَاكِبِ ٱلنجِيبِ [3].

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ رَاكِبِ ٱلْبُرَاقِ [4].

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُخْتَرِقِ ٱلسَّبْعِ الطِّباقِ [5].

---

(١) و«المعراج»: عروجُهُ إلى السماء وما فوقها ﷺ .
(٢) و«القضيب »: السيف .
(٣) و«النجيب»: فحل الإبل .
(٤) و«البراق »: الدَّابةُ التي ركبَها ليلةَ الإسراء من مكة إلى بيت المقدس.
(٥) و«السبع الطباق»: السموات طبقة فوق طبقة.

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ الشَّفِيعِ فِي جَمِيعِ ٱلأنامِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ سَبَّحَ فِي كَفِّهِ ٱلطعَامُ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ بَكَى إِلَيْهِ ٱلْجِذْعُ(١) وَحَنَّ لِفِرَاقِهِ .

---

(١) «الجذع»: ساق النخلة الذي كان يخطبُ في جانِبِهِ ويتكيءُ عليه ، فلما صنع المنبر، فارقَه، فحنَّ الجذعُ بصَوْتٍ عالٍ سمعه كل الحاضرين، فجاء وضمَّهُ حتَّى سَكَتَ، وهي من أكبر معجزاته الثابتة في الأحاديث الصحيحة ﷺ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَـنْ تَوَسَّـلَ بِـهِ طَيْـرُ الْفَلاةِ[1].

أَللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ سَبَّحَتْ فِـي كَفِّـهِ الْحَصَاةُ.

أَللَهُمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مَـنْ تَشَـفَعَ [2] إِلَيْـهِ ٱلظَّبْيُ بِأَفْصَحِ كَلامٍ.

(١) و«طير الفلاة» هو: حُمرَة استجارَتْ به ﷺ حـين أخذوا فراخَها، فأمَرَهُم، فأرْجَعوها.

(٢) و«تشفعت إليـه الغزالـة»: طلَبَـتْ منْـهُ أن يحـلَّ وثاقَها، فَفَعَلَ، فأرْضَعَتْ أولادَهـا، ورجعَـتْ، فأمَرَ صاحِبَها، فأطْلَقَها.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ كَلَّمَـهُ ٱلضـبُّ [1] فِى مَجْلِسهِ مَعَ أَصْحَابِهِ ٱلأَعْلاَمَ [2].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلْبَشِيرِ [3] ٱلنَّذِيرِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ السِّرَاجِ ٱلْمُنِيرِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ شَكَىٰ إِلَيْهِ ٱلْبَعِيرُ.

---

(١) و«الضبّ» خاطَبَ النبي ﷺ بالرسالة في حـديثٍ طويلٍ، وهو حيوان عَلَـىٰ شـكل الحَـرْدون، إلا أنه كبير.

(٢) و«الأعـلام»: الجبـال، شَـبَّهَ بهـم الصـحابة لجلالتهم ووَقارِهم.

(٣) البشارة: الإخبار بمـا يسـرُّ، والنـذارة: التحـذير مما يسـوء.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ تفجَّرَ مِنْ بَيْن أصَابعه ٱلماءُ النَّمِيرُ[1].

أَللَّهُمَ صَلِّ عَلَىٰ الطَّاهِرِ ٱلمُطَهرِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ نُورِ ٱلأَنْوَارِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنِ ٱنْشَقَّ لَهُ ٱلْقَمَرُ.

أَللَّهُمَ صَلِّ عَلَىٰ الطَّيِّبِ المُطَيَّبِ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلرَّسُولِ المُقَرَّبِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ الْفَجْرِ ٱلساطعِ.

أَللَّهُمّ صَل عَلَىٰ ٱلنجْمِ الثَّاقِبِ[2].

---

(١) «النّمير»: العذْب.

(٢) و«الثاقب »: الذي يثقُبُ الظلامَ بضَوْئهِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلْعُرْوَةِ[1] ٱلْوُثْقَىٰ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ نَذِيرِ أَهْلِ ٱلأَرْضِ.

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ ٱلشَّفِيعِ يَوْمَ ٱلْعَرْضِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلسَّاقِي لِلنَّاسِ مِنَ ٱلْحَوْضِ.

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ صَاحِبِ لِوَاءِ الْحَمْدِ.

---

(١) و«العروة»: موضع الاستمساك، و«الوثقىٰ»: القوية.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ الْمُشَمِّرِ عَنْ ساعِدِ[1] ٱلجِدِّ.

أَللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ ٱلمُسْتَعْمِلِ فِي مَرْضَاتِكَ غَايَةَ ٱلجُهْدِ[2]

أَللِّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ النَّبِي الخَاتِمِ.

أَللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ ٱلرَّسُولِ ٱلْخَاتِمِ.

أَللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ ٱلْمصْطَفى ٱلْقَائِمِ[3].

---

(١) «الساعد»: ما بين المرفق والرُسُغْ، وهو المفصل الذي يلي الكفّ، وَيُشَمِّرُ عنه مَنِ اجتهدَ في عَمَلٍ.

(٢) و«الجِد»: الاجتهاد، و«الجهد»: الطاقة.

(٣) و«القائم» معناه: القائم بالحق وطاعة الحق ﷻ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ رَسولِكَ أَبِي ٱلْقاسِمِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلآيَاتِ[1].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلدَّلاَلاَتِ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلإشَارَاتِ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْكَرَامَاتِ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْعَلاَمَاتِ.

أَللَّهُمَ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْبَيِّناتِ.

أَللَّهمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلْمُعجِزَاتِ.

---

(١) و«الآيات» وما بعدها؛ كلها المـراد بهـا دلائـل نبوته ومعجزاته ﷺ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ صَاحِبِ ٱلخَوَارِقِ ٱلْعَادَاتِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ سَلَّمَتْ عَلَيْهِ ٱلأَحْجَار.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ سَجَدَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ٱلأَشْجَار.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ تَفَتَّقَتْ مِنْ نُورِهِ الأَزْهارُ.

أَللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ مَنْ طَابَتْ بِبَرَكَتِهِ ٱلثمارُ.

أَلَلَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنِ ٱخْضَرَّتْ مِنْ بَقِيَّةِ وَضُوئِهِ ٱلأَشْجَارُ.

أَللَّهمَّ صَل عَلَىٰ مَنْ فَاضَتْ مِـنْ نُـورِهِ جَمِيعُ الأنْوَارِ.

أَللَّهُم صَـلِّ عَلَـىٰ مَـنْ بِٱلصَّـلاةِ عَلَيْـهِ تُحَطُّ ٱلأوْزَارُ[1].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ بٱلصَّلاةِ عَلَيْهِ تُنَالُ مَنَازِلُ الأَبْرَارِ[2].

أَللَّهُم صَـلِّ عَلَـىٰ مَـنْ بِٱلصَّـلاةِ عَلَيْـهِ يُرْحَمُ ٱلْكبَارُ وَالصغارُ.

أَللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مَـنْ بِٱلصَـلاةِ عَلَيْـهِ نَتَنَعَّمُ فِي هذِهِ الدَّارِ وَفِي تِلْكَ الدَّار.

---

(١) «الأوزار»: الذنوب .

(٢) «الأبرار»: الأخيار.

أللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ مَنْ بٱلصَّلاةِ عَلَيْهِ تُنالُ رَحْمَةُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّارِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ ٱلمَنْصُورِ المُؤَيِّدِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ الْمُختَارِ ٱلمُمَجِّدِ.

أللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلانا مُحَمَدٍ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَنْ كانَ إذَا مَشَى فِـي ٱلْبَرِّ ٱلأَقْفَرِ تَعَلَّقَتِ ٱلْوُحُوشُ بِأَذْيَالِهِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَـىٰ آلِـهِ وَصَـحْبِه وَسَلِّمْ تَسْلِيماً، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ٱبْتِدَاءُ ٱلرّبْعُ الثَّانِي

الحَمْـد للهِ عَلَـىٰ حِلْمِـهِ بَعْـدَ عِلْمِـهِ وَعَلَىٰ عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ.

أللَّهُـمَّ إنَـي أعـوذُ بِـكَ مِـنَ ٱلْفَقْـرِ إلاَّ إلَيْكَ، وَمِنَ ٱلذُّل إلاَّ لَكَ، وَمِنَ ٱلخَـوْفِ إلاَّ مِنْكَ؛ وَأعُوذُ بِكَ أنْ أقُولَ زُوراً[1]، أوْ أغْشَـىٰ فجُـوراً، أوْ أكْـونَ بِـكَ مَغْـروراً

---

(١) «الزور»: الكذب، و«أغشى»: آتي، و«الفجور»: الخروج عن طاعة الله تعالى، و«مغروراً» أي: لا أكون بإمهالك لـي مخـدوعاً، بـل أكـون دائمـاً خائفاً منك، وغَيْر مغْترٍّ بإمهالك وعـدم تعجيـل عقوبتك عَلَىٰ الذنوب.

وَأعُوذُ بِكَ مِنْ شَمَاتَةِ ٱلأعْدَاءِ[1]، وَعُضَالِ ٱلـدَّاءِ، وَخَيْبَـةِ الرَّجـاءِ، وَزَوَال ٱلنَعْمَـة، وَفُجاَءَةِ النِّقْمَةِ[2].

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّـدٍ وَسَـلمْ عَلَيْـهِ وَٱجْـزهِ عَنَّـا مـا هُـوَ أهْلُـهُ حَبِيبِـكَ «ثلاثاً».

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا إبْرَاهِيمَ وَسَـلِّمْ عَلَيْـهِ وَٱجْـزِهِ عَنَّـا مـا هُـوَ أهْلُـهُ خَلِيلِـكَ «ثلاثاً».

---

(١) «شماتة الأعـداء»: فـرحُهم بالمصـيبة، «والـداء العضال» هو: الذي اشتَدَّ وأعْجَزَ الأطباء.
(٢) و«فجآءة النقمة»: حدوثها بَغْتَةً.

أللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ كمـا صَلَيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْـتَ عَلَـىٰ إِبْـرَاهِيمَ فِي الْعَـالَمِينَ إنَّـكَ حَمِيـدٌ مَجِيـدٌ، عَـدَدَ خَلْقِكَ، وَرضَاءَ نَفْسِـكَ، وَزِنَـةَ عَرْشِـكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ.

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ .

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ سَيدِنَا مُحمدٍ عَدَدَ مـا صُلِّيَ عَلَيْهِ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَضْعافَ مَا صُلِّيَ عَلَيْهِ .

أللَّهُم صَل عَلَىٰ سَيدِنَا مُحَمَّدٍ كَما هُـوَ أهْلُهُ.

أللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ سَـيدِنَا مُحَمَّـدٍ كمـا تُحِبُّ وَتَرْضى لَهُ.



ٱلْحِزْبُ ٱلثالث

فِي يَوْمِ ٱلأَرْبِعَاءِ

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ رُوحِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ فِي الأَرْوَاحِ، وَعَلَىٰ جَسَدِهِ فِي الأَجْسادِ وَعَلَىٰ قَبْرِهِ فِي الْقُبورِ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبهِ وَسَلِّمْ.

أللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنَا مُحَمدٍ كُلَّمَا ذَكَرَه ٱلذَّاكِرُونَ.

أللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ ٱلْغَافِلُونَ .

أللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ [وَبَارِكْ] عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ وَأَزْوَاجِهِ أمَهاتِ

ٱلْمُؤْمِنِينَ وَذُرْيتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلاَةً وَسَلاَماً لاَ يُحْصَى عَدَدُهُمَا وَلا يُقطَعُ مَدَدُهُمَا.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمدٍ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَحْصَاهُ كِتابُكَ، صلاَةً تَكُون لَكَ رِضَاءً، وَلحَقِّهِ أَدَاءً، وَأَعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَٱلدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَٱبعَثْهُ ٱللَّهُمَ ٱلمَقَامَ المحْمودَ ٱلَّذِي وَعَدْتَهُ وَٱجْزِهِ عَنَا ما هُوَ أَهْلُهُ، وَعَلَىٰ جَمِيع إخْوَانِهِ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَالصدِّيقِينَ وَالشهَدَاءِ وَٱلصَالِحِينَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْهُ ٱلمُنْزَلَ الْمُقَرَّبَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ.

أَللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، ٱللَّهُمَّ تَوَجْهُ بِتَاجِ ٱلرِّضَا[1] وَالْكَرَامَةِ.

أَللَّهُمَّ أعْطِ لِسَيِّدِنا مُحَمَّدٍ أفْضَلَ ما سأَلَكَ لِنَفْسِهِ، وَأعْطِ لِسَيِّدِنا مُحَمّدٍ أفْضَلَ مَا سَأَلَكَ لَهُ أحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، وَأعْطِ لِسَيدِنا مُحَمّدٍ أفْضَلَ ما أنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنَا مُحَمَدٍ وَآدَمَ وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسى وَعِيسى وَمَا بَيْنَهُمْ

(١) «تاج الرضا» أي: الرضا الشبيه بالتاج، بحيث يكون ظاهراً مشاهَداً للجميع.

مِـنَ ٱلنَّبِيِّـينَ وَالمُرْسَـلِينَ، صَـلَوَاتُ ٱللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ.

أللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ أبِينَـا آدَمَ، وَأمِّنـا حَـواءَ، صَـلاةَ مَلائِكَتِـكَ[1]، وَأعْطِهِمَـا مِنَ الرِّضْوَانِ حَتَـى تُرْضِـيَهُمَا، وَٱجْزِهِمـا اللَّهُمَّ أفْضَلَ مَا جَازَيْتَ بِـهِ أبـاً وَأُمّـاً عَـنْ وَلَدَيْهِمَا.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ سَـيدِنا جِبْرِيـلَ وَمِيكـائِيلَ وَإسْـرَافِيلَ وَعِزْرَائِيـلَ وَحَمَلَـةِ

---

(١) «صـلاة ملائكتـك» أي: مثـل صـلاتك عَلَـىٰ ملائكتك.

الْعَرْشِ، وَعَلَىٰ ٱلمَلاَئِكَةِ وَٱلمُقَرَّبِينَ[1]، وَعَلَىٰ جَمِيعِ ٱلأَنْبِياءِ وَٱلمُرْسَلِينَ، صَلَوَاتُ ٱللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ «ثلاثاً».

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنَا مُحَمدٍ عَدَدَ مَا عَلِمْتَ، وَمِلْءَ ما عَلِمْتَ، وَزِنَةَ مَا عَلِمْتَ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنَا محَمَّدٍ صَلاَةً مَوْصُولَةً بِالمَزِيدِ.

أَللَّهمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنَا محَمَّدٍ صَلاَةً لاَ تَنْقَطع أبَدَ ٱلأبَدِ، وَلاَ تَبِيدُ[2].

---

(١) و«المقربين»: سادات الملائكة.

(٢) «تبيد»: تنقطع، فهو تأكيد، و «أبد الأبد»: آخر الدهر.

أللَّهمَّ صَل عَلَىٰ سَيدِنَا محَمدٍ صَلاَتَكَ التِي صَلَيْتَ عَلَيْهِ، وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيدِنا مُحَمَّدٍ سَلاَمَكَ الَّذِي سَلّمْتَ عَلَيْهِ، وَٱجْزهِ عَنا ما هُوَ أهْلُهُ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنَا مُحَمدٍ صَلاَةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضى بِها عَنَا، وَٱجْزِهِ عَنا ما هوَ أهْلُهُ .

أللَّهُمَ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنَا مُحَمَّدٍ بَحْرِ أنْوَارِكَ، وَمَعْدِنِ أسْرَارِكَ، وَلسانِ حُجَّتِكَ[1]، ....

(١) «لسان الحجة» أي: كاللسان الذي يقيم الحجة عَلَىٰ وِحْدَةِ الله تَعَالى.

وَعَــــرُوسِ مَمْلَكَتِـــكَ[1]، وَإِمَـــامِ حَضْرَتِكَ[2]، وَطِرَازِ مُلْكِكَ[3]، وَخَـزَائِنِ رَحْمَتِكَ[4]، وَطَرِيقِ شَـرِيعَتِكَ، ٱلْمُتَلَـذِّذِ بِتَوْحِيـدِكَ، إِنْسـانِ عَـيْنِ الْوُجُـودِ[5] وَالسَّبَبِ فِـي كُـلِّ مَوْجُـودٍ، عَـيْنِ أعْيـانِ

---

(١) و«عروس المملكة»: زينتها، ومَلِكُها المنفرد فيها بالإجلال والتعظيم، كالعروس.

(٢) و«إمام حضرتك» أي: أهل حضرتك، وهم الأنبياء والأصفياء، أهل طاعته تعالى، كما أن أهل حضرة المَلِكِ خواصّه.

(٣) و«طراز ملكك»: زينته، كما أنّ الطراز يزيَّن الثوب .

(٤) و«خزائن رحمتك»: جامع أنواع الرحمة .

(٥) «إنسان عين الوجود»: محل نوره الذي ينظر به .

خَلْقِـكَ، ٱلْمُتَقَـدَمِ[1] مِـنْ نُـورِ ضِـيَائِكَ صَلاةً تَدُوم بِدَوَامِكَ، وَتَبْقـى بِبَقَائِـكَ، لا مُنْتَهى لهَا دُونَ عِلْمِـكَ؛ صَـلاةً تُرْضِـيكَ وَترْضِيهِ وَتَرْضى بها عَنَّا يا رَب الْعَالَمِينَ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمد عَدَدَ مَـا فِي عِلْمِ اللهِ، صَلاةً دَائِمَةً بِدَوَام مُلْكِ اللهِ.

أللَّهُمَّ صـلِّ عَلَـىٰ سَـيدِنَا مُحَمَّـدٍ كمـا صَليْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَـىٰ سَيدِنَا مُحَمَد وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحمدٍ كَمَـا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، فِي ٱلْعَـالَمِينَ إِنَّـكَ

---

(١) «المتقدم»: المخلوق نوره من نورك قبل جميع الخلق .

حَمِيـدٌ مَجِيـدٌ؛ عَـدَدَ خَلْقِـكَ، وَرِضَـاءَ نَفْسِكَ، وَزِنَةَ عَرْشِـكَ، وَمِـدَادَ كَلِمَاتِـكَ وَعَدَدَ مـا ذَكـركَ بِـهِ خَلْقُـكَ فِيمـا مَضـىٰ وَعَدَدَ ما هُمْ ذَاكِرونَكَ بِهِ فِيما بَقِـيَ، فِـي كُلِّ سَنَةٍ وَشَهْرٍ وَجُمُعَةٍ وَيَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَساعَةٍ مِنَ ٱلساعَاتِ وَشَمٍّ وَنَفَسٍ وَطَرْفَةٍ وَلَمْحَـةٍ مِنَ الأَبَـدِ إِلَـى ٱلأَبَـدِ وَآبـادِ ٱلـدُنْيا وَآبـادِ ٱلآخِرَةِ، وَأَكْثَرَ مِنْ ذلِكَ، لا يَنْقَطِع أَوَّلُـهُ وَلاَ يَنْفَدُ آخِرُهُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَـىٰ سَـيِّدِنَا مُحَمَـدٍ عَلَـىٰ قَدْرِ حُبِّكَ فِيهِ.

أللَّهُمَ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَىٰ قَدْرِ عِنَايَتِكَ[1] بِهِ .

أللَّهُمَ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمدٍ حَق قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ .

أللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُنجِّينَا بها مِنْ جَمِيعِ ٱلأهْوَالِ وَٱلآفَاتِ[2] وَتَقْضِي لَنا بِها جَمِيعَ الحَاجَاتِ، وَتُطَهِّرُنا بِها مِنْ جَمِيعِ السيِّئَاتِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا أعَلَىٰ ٱلدَرَجاتِ، وتبَلِّغُنا بِها أقْصى ٱلْغَايَاتِ،

---

(١) «عنايته تعالى به»: اهتمامه بأمْرِهِ لعظم مكانتِهِ وعلو منزلته ﷺ لدى اللَّهِ تعالى .

(٢) «الآفات »: العاهات والبلايا.

مِنْ جَمِيعِ ٱلْخَيْرَاتِ، فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ المَمَاتِ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلاةَ ٱلرِّضى[1] وَارْضَ عَنْ أصْحَابِهِ رِضَاءَ الرِّضى[2].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّابِقِ لِلْخَلْقِ نُورُهُ، وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينِ ظُهُورُهُ عَدَدَ مَنْ مَضى مِنْ خَلْقِكَ وَمَنْ بَقِيَ وَمَنْ سَعِدَ مِنْهُمْ وَمَنْ شَقِيَ، صَلاةً

---

(١) «صلاة الرضا» أي: الصلاة التي ترضيك.

(٢) «رضاء الرضىٰ» أثبت للرضا رضاء مبالغة، أي: أعلاه وأرفعه.

تَسْتَغْرِقُ الْعَدَّ، وَتُحِيطُ بالحَـدِّ، صَـلاةً لا غَايَةَ لَهَا وَلاَ مُنْتَهَـىٰ وَلا ٱنْقِضَـاءً، صَـلاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَـلِّمْ تَسْلِيماً مِثْلَ ذلِكَ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَـيدِنَا مُحَمَّـدٍ الـذِي مَلأتَ قَلْبَـهُ مِـنْ جَلالِـكَ[1]، وَعَيْنَـهُ مِـنْ جَمَالِكَ، فأصْـبَحَ فَرِحـاً مُؤَّيـداً مَنْصُـوراً وَعَلَـىٰ آلِـهِ وَصَـحْبِهِ وَسَـلِّمْ تَسْـلِيماً وَالحَمْدُ لِلهِ عَلَىٰ ذلِكَ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا وَمَوْلانا مُحَمَـدٍ عَدَدَ أَوْرَاقِ الزَّيْتُونِ وَجَمِيعِ الثمَارِ.

---

(١) «جلالك»: عظمتك.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا وَمَوْلاَنا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما كانَ وَما يَكُونُ وَعَدَدَ ما أظْلَمَ عَلَيْهِ الليْلُ وَأضاءَ عَلَيْهِ النَّهَارُ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي سَيدِنا وَمَوْلاَنا مْحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ عَدَدَ أنْفَاسِ أُمَّتِهِ.

أللَّهُمَّ بِبَرَكَةِ ٱلصَلاَةِ عَلَيْهِ، اجْعَلْنا بالصَّلاَةِ عَلَيْهِ مِنَ الْفائِزِينَ، وَعَلَىٰ حَوْضِهِ مِنَ الْوَارِدِينَ الشارِبِينَ، وَبِسُنَّتِهِ[1] وَطاعَتِهِ مِنَ الْعَامِلِينَ، وَلاَ تَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَٱغْفِرْ لَنَا

(١) «سنته» أي: شريعته في القرآن والحديث ﷺ .

وَلوَالِدِينَا وَلِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ ٱلْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ٱبْتِدَاءُ ٱلثُّلْثِ ٱلثَّاني

أللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمّدٍ، أكْرَمِ خَلْقِكَ، وَسِرَاجِ[1] أفُقِكَ، وَأفْضَلِ قَائِمٍ بِحَقِّكَ، المَبْعُوثِ بِتَيْسِيرِكَ وَرِفْقِكَ صَلاَةً يَتَوَالَىٰ تَكْرَارُهَا، وَتَلُوحُ عَلَىٰ ٱلأكْوَانِ أنْوَارُهَا.

(١) و«السراج» هنا: الشمس، و «الأفق»: الناحية فهو ﷺ سراج الآفاق، وهي أقطار السموات والأرض.

أللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنا مُحَمدٍ، أفْضَلِ مَمْدُوحٍ بِقَوْلِكَ، وَأشْرَفِ دَاعٍ لِلاِعْتِصامِ[1] بِحَبْلِكَ، وَخاتَمِ أَنْبيائِكَ وَرُسُلِكَ، صَلاة تُبَلِّغُنَا فِي الدَارَيْنِ عَمِيمَ فَضْلِكَ، وَكَرَامَةَ رِضْوَانِكَ وَوَصْلِكَ.

أللَّهُم صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنا مُحَمَد أكْرَمِ ٱلْكُرَمَاءِ مِنْ عِبَادِكَ، وَأشْرَفِ ٱلْمُنادِينَ لِطُرُقِ رَشَادِكَ، وَسِرَاجِ أَقْطارِكَ وَبِلادِكَ

(١) «الاعتصام»: الاستمساك.

صَلاةً لا تَفْنىٰ وَلا تَبِيدُ[1]، تُبَلِّغُنا بِها كَرَامَةَ ٱلمَزِيدِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ سَيدِنا محُمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ، ٱلرَّفِيعِ مَقامُهُ، ٱلْوَاجِبِ تَعْظيمُهُ وَٱحْتِرَامُهُ، صَلاةً لا تَنْقَطعُ أبَداً، وَلا تَفْنىٰ سَرْمَداً[2]، وَلا تَنْحَصرُ عَدَداً.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كما صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعالَمِينَ، إنَكَ حَمِيدٌ

---

(١) «لا تبيد»: لا تنقطع.

(٢) «سرمداً»: دائماً.

مَجِيدٌ، وَصَلِّ ٱللَّهُمَّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمدٍ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ ٱلْغَافِلُونَ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحمدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كما صَلَيْتَ وَرَحمْتَ وَبارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إنكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَللَّهُمَ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا مُحَمدٍ النَّبِيِ ٱلأمِّيّ ٱلطّاهِرِ ٱلمُطَهِّرِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ.

أللَّهـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مَـنْ خَتَمْـتَ بِـهِ ٱلرِسَـالَةَ، وَأيَّدْتَـهُ[1] بِٱلنَّصْـرِ وَٱلْكَـوْثَرِ وَٱلشَّفاعَةِ.

أللَّهمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا وَمَوْلانا مُحمـدٍ نَبِـيِّ ٱلْحُكْـمِ[2] وَالحكمَـةِ[3] وٱلسِّـرَاجِ ٱلْوَهَّاجِ[4]، المخْصُوصِ بـالْخُلُقُ ٱلْعَظِـيمِ وَخَتْمِ الرُّسُـلِ ذِي الْمِعْـرَاجِ، وَعَلَـىٰ آلِـهِ وَأصحَابِهِ وَأتْبَاعِهِ السَّالِكينَ عَلَـىٰ مَنْهَجِـهِ

---

(١) «أيّدته»: قوَّيْته.

(٢) «الحكم»: الحكومة وفصل القضايا بين العباد.

(٣) و«الحكمة» لها معان كثيـرة، منهـا: أنّهـا وضـع الأَشياء في مواضعها اللائقة بها.

(٤) و«السراج الوهّاج»: السَّاطع الوقَّاد.

الْقَوِيمِ[(١)]، فَأَعْظِمِ[(٢)] اللَّهُمَّ بِهِ مِنْهاجَ نجُومِ ٱلإِسْلامِ، وَمَصابِيحِ الظَّلامِ، المُهْتَدَىٰ بِهِمْ فِي ظُلْمَةِ لَيْلِ الشَّكِّ ٱلدَّاجِ[(٣)]، صَلاةً دَائِمَةً مُسْتَمِرَّةً ما تَلاطَمَتْ فِي الأَبْحُرِ الأَمْوَاجُ، وَطَافَ بِٱلْبَيْتِ[(٤)] ٱلْعَتِيقِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ[(٥)] ....

---

(١) «منهجه القويم»: طريقه المستقيم.

(٢) «أعظم به» أي: ما أعظم هذا المنهج منهاجاً، أي: طريقاً لهُداةِ أمَّتِهِ.

(٣) و«الداجي»: المظلم.

(٤) و«البيت العتيق»: الكعبة، قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾﴾ آل عمران، أول مَنْ بَناهُ آدم عليه السلام.

(٥) و«الفج»: الطريق الواسع في الجبل.

عَمِيـقٍ[1] ٱلحُجَّـاجُ، وَأفْضَـلُ ٱلصَـلاةِ وَٱلتسْلِيمِ، عَلَىٰ مُحَمَدٍ رَسُولِهِ ٱلْكَرِيمِ وَصَفْوَتِهِ مِنَ ٱلْعِبادِ، وَشَفِيعِ ٱلخَلائِقِ فِـي ٱلْمِيعَـادِ[2]، صـاحِبِ المَقـامِ ٱلْمَحْمُـودِ وَالْحَـوْضِ المَـوْرُودِ، النَـاهِضِ بأعْبـاءِ[3] ٱلرِّسالَةِ وَٱلتَّبْلِيـغِ ٱلأَعْـمِّ، وَالْمَخْصُـوصِ بِشَـرَفِ ٱلسِّـعايَةِ فِـي ٱلصَـلاَحِ الأعْظَـمَ صَلّى ٱللّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِـهِ صَـلاةً مُسْـتَمِرة

---

(١) و«عميق»: بعيد المسلك، غامض.

(٢) و«الميعاد»: الموضع الموعود به الاجتماع؛ وفي نسخة: «المعاد» وهو موضع العَوْد، والمراد منهما: المحْشر.

(٣) و«الأعباء»: الأثْقال.

الدَّوَامِ، عَلَىٰ مَـرِّ الليـالِي وَالأيـامِ، فَهُـوَ سَيِّدُ ٱلأوَّلينَ وَٱلآخِرِينَ، وَأفْضَلُ ٱلأَوَّلينَ وَالآخِرِينَ، عَلَيْهِ أفْضَلُ صَـلاةِ المُصَـلِّينَ وَأزْكَىٰ[١] سَلامِ المُسَلِّمِينَ، وَأطْيَبُ ذِكْـرِ ٱلذاكِرِينَ، وَأَفْضَلُ صَلَواتِ ٱلله، وَأَحْسَنُ صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأجَلُّ صَلَواتِ ٱللهِ، وَأجْمَـلُ صَـــلَوَاتِ اللهِ، وَأكْمَـــلُ صَـــلَوَاتِ ٱللهِ وَأسْبَغ[٢] صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأتَـمُّ صَلَوَاتِ اللهِ وَأظْـهَـرُ صَـلَوَاتِ ٱللهِ، وَأعْظَـمُ صَـلَوَاتِ ٱللهِ، وَأذْكَـىٰ[٣] صَـلَوَاتِ ٱللهِ، وَأطْيَـبُ

(١) «أزكى»: أبرك.
(٢) و«أسبغ»: أكمل.
(٣) و« أذكى»: أطيب.

صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَبْرَكُ[1] صَلَوَاتِ ٱللهِ وَأَزْكَىٰ صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَنْمىٰ[2] صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَوْفَىٰ[3] صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَسْنَىٰ[4] صَلَوَاتِ اللهِ، وَأَعَلَىٰ صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَكْثَرُ صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَجْمَعُ صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَعَمُّ صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَدْوَمُ صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَبْقَىٰ صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَعَزُّ صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَرْفَعُ صَلَوَاتِ ٱللهِ، وَأَعْظَمُ صَلَوَاتِ ٱللهِ، عَلَىٰ أَفْضَلِ خَلْقِ ٱللهِ، وَأَحْسَنِ خَلْقِ ٱللهِ

---

(١) و«أبرك»: أزيد.

(٢) و«أنمى»: أكثر.

(٣) و«أوفى»: أتم.

(٤) و«أسنى»: أعَلَىٰ وأضوأ.

وَأجَـــلِّ خَلْــقِ ٱللهِ، وَأكْـــرَم خَلْــقِ ٱللهِ
وَأجْمَـــلِ خَلْــقِ ٱللهِ، وأكْمَـــلِ خَلْــقِ ٱللهِ
وَأتَمِّ خَلْقِ ٱللهِ، وَأعْـظَمِ خَلْقِ ٱللهِ عنْـدَ اللهِ
رَسُـــولِ ٱلله، وَنَبِـــيِّ ٱللهِ، وَحَبِيـــبِ ٱللهِ
وَصَفِيِّ ٱللهِ[1]، وَنَجِـيِّ[2] ٱللهِ، وَخَلِيـــلِ ٱللهِ
وَوليِّ[3] ٱلله، وَأَمين ٱلله، وَخَيْـرَةِ[4] ٱلله منْ
خَلْــق ٱلله، وَنُخْبَــةِ ٱللهِ مِــنْ بَرِيَّــةِ[5] ٱللهِ

---

(١) و«الصفي»: المصافي.
(٢) و« النجي»: المحادِث سِراً.
(٣) و«الولي »: الناصر.
(٤) و«الخيرة»: المنتخب.
(٥) و«البرية»: الخليقة.

وَصَفْوَةِ[1] ٱللهِ مِنْ أَنْبِيَاءِ ٱللهِ، وَعُرْوَةِ[2] ٱللهِ، وَعِصْمَةِ[3] ٱللهِ، وَنِعْمَةِ ٱللهِ، وَمِفْتَاحِ رَحْمَةِ ٱللهِ، ٱلْمُخْتَارِ مِنْ رُسُلِ ٱللهِ، ٱلْمُنْتَخَبِ مِنْ خَلْقِ ٱللهِ، الْفَائِزِ بِٱلْمَطْلَبِ[4]، فِي المَرْهَبِ[5] وَٱلْمَرْغَبِ[6]، ٱلْمُخْلَصِ[7]

---

(١) و«الصفوة»: الخيار.

(٢) و«العروة»: ما يستمسك به .

(٣) و«العصمة»: ما يُعْتَصَمُ به ويُلجأ إليه.

(٤) «المطلب»: المطلوب .

(٥) و«المرهب»: محل الرهبة، وهي: الخوف.

(٦) و«المرغب»: محل الرغبة في الشيء، أي: محبته .

(٧) «المخلص» أي: أخلصه واختصه الله بمواهبه التي لم تجتمع بأحَدٍ غيره من الخلق ﷺ .

فِيما وُهِبَ، أَكْرَم مَبْعُوثٍ، أَصْدَقِ قائلٍ أَنْجَحِ شافِع، أَفْضَلِ مُشَفَّع، الأَمِينِ فِيما ٱسْتُودِعَ، الصَّادِقِ فِيما بَلَّغَ، ٱلصَّادِعِ[1] بأَمْرِ رَبهِ، ٱلْمُضْطَلِعِ[2] بِمَا حُمِّلَ، أَقْرَبِ رُسُلِ ٱللهِ إلَى ٱللهِ وَسِيلَةً[3]، وَأَعْظَمِهِمْ غَداً عِنْدَ ٱللهِ مَنْزِلَةً وَفَضِيلَةً، وَأَكْرَمِ أَنْبِياءِ ٱللهِ ٱلْكِرَام ٱلصفْوَةِ[4] عَلَىٰ ٱللهِ

---

(١) «الصادع»: المعلن المجاهر، وقد صَدع وشَق قلوب العِدَا بتوحيد الله تعالى ﷺ.
(٢) «المضطلع»: الناهض القَوِي.
(٣) التوسل به أقرب لحصول المقصود من التوسّل بسائر الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام.
(٤) «الصفوة» أي: أهل الصفوة، من الصّفاء، أو من الاصطفاء.

وَأحَبِهُمْ إِلَى ٱللهِ، وَأقْرَبِهِمْ زُلْفَى[1] لَـدَىٰ ٱللهِ، وَأكْرَمِ الْخَلْقِ عَلَـىٰ ٱللهِ، وَأَحْظاهُمْ[2] وَأرْضاهُمْ لَدَى ٱللهِ، وَأعْلَى النَّاسِ قَدْراً وَأعْظَمِهِمْ مَحَلاًّ، وَأكْمَلِهِمْ[3] مَحَاسِناً وَفَضْلاً، وَأفْضَلِ ٱلأنْبياءِ دَرَجَةً، وَأكْمَلِهِم شَرِيعَةً، وَأشْرَفِ الأنْبِيَاءِ نِصَاباً[4]

---

(١) و«الزلفى»: أقرب القرب .

(٢) و«الحظوة»: قرب المكانة.

(٣) و«أكملهم محاسناً»: قالَ الشارح: صُرِف للمناسبة، مثل: سلاسلاً وأغلالاً.

(٤) و«النصاب»: الأصل.

وَأبْيَنِهِمْ[1] بَياناً وَخِطَاباً، وَأفْضَلِهِمْ مَوْلِـدِاً وَمُهاجَرَاً[2]، وَعِتْرَةً[3] وَأصْحَاباً، وَأكْـرَمِ النَّـاسِ أرُومَـةً[4]، وَأشْـرَفِهِمْ جُرْثُومَـةً وَخَيْرِهِمْ نَفْساً، وَأطْهَرِهِمْ قَلْباً، وَأصْـدَقِهِمْ قَوْلاً، وَأزْكاهُمْ[5] فِعْـلاً، وَأثْبَـتِهِمْ أَصْـلاً وَأوْفَـاهُمْ عَهْـداً، وَأمْكَـنِهِمْ مَجْـداً[6]

---

(١) و«أبينهم»: أوضحهم بياناً في تبليغ الشريعة وتعبيراً عنها، و«مولداً»: محل ولادته ﷺ، وهو مكة المشرفة.

(٢) و«مهاجره»: محل هجرته المدينة المنوّرة ﷺ.

(٣) و«عترته»: أقاربه، أي: نسبه أفضل الأنساب.

(٤) «الأرومة»: الأصل، وكذلك الجرثومة.

(٥) و«أزكاهم» الزكاء: النماء والزيادة.

(٦) «المجد»: الشرف.

وَأكْرِمِهِمْ طَبْعاً، وَأحْسَنِهِمْ صُنْعاً، وَأطْيَبِهِمْ فَرْعاً، وَأكْثَرِهِمْ طَاعَة وَسَمْعاً، وَأعْلاهُمْ مَقاماً، وَأحْلاهُمْ كَلاماً، وَأزْكَاهُمْ سَلاماً وَأجَلِّهِمْ قَدْراً، وَأعْظَمِهِم فَخْراً وَأسْنَاهُمْ[1] فَخْراً، وَأرْفَعِهِمْ فِي المَلإِ ٱلأعَلَىٰ[2] ذِكْراً، وَأوْفَاهُمْ عَهْداً وَأصْدَقِهِمْ وَعْداً، وَأكْثَرِهِمْ شُكْراً وَأعْلاهُمْ أمْراً، وَأجْمَلِهِمْ صَبْراً [3]

---

(١) و«أسناهم»: أعلاهم.

(٢) و«الملأ الأعَلَىٰ»: الملائكة، وأصل الملأ: جماعة الأشراف.

(٣) و«الصبر الجميل»: الذي لا يكون معه ضَجَرٌ وانزعاج.

وَأحْسَنِهِمْ خَيْراً، وَأقْرَبِهِمْ يُسْراً [1]
وَأبْعَدِهِمْ [2] مَكاناً، وَأَعْظَمِهِم شَأناً [3]
وَأثْبَتِهِمْ بُرْهَاناً [4]، وَأرْجَحِهِمْ مِيزاناً
وَأوَّلِهِمْ إيمَاناً، وَأوْضَحِهِمْ بَياناً
وَأفْصَحِهِمْ لِساناً، وَأظْهَرِهِمْ سُلْطاناً [5].

۞۞۞۞۞

(١) و«أقربهم يُسراً» أي: تيسيراً ورفقاً بأمته ﷺ.
(٢) و«أبعدهم مكاناً» أي: أعلاهم مكانةً ومنزلةً.
(٣) و«الشأن»: القَدْر والجاه.
(٤) و«البرهان»: الحجة.
(٥) و«السلطان» هنا، إما الحجة، وإمّا السلطة والحكم.

ٱلْحِزْبُ ٱلرَّابِعُ

فِي يَوْمِ ٱلخميس

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمْدٍ صَلاة تَكُونُ لَكَ رضَاءً، وَلَهُ جَزَاءً، وَلِحَقِّهِ أدَاءً؛ وَأعْطِهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلْفَضِيلَةَ وَالمَقامَ الْمَحْمُودَ الذِي وَعَدْتَهُ وَٱجْزِهِ عَنَّا ما هُوَ أهْلُهُ، وَٱجْزِهِ أفْضَلَ ما جازَيْتَ نَبِيّاً عَنْ قَوْمِهِ وَرَسُولاً عَنْ أمْتِهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ جَمِيعِ

إِخْوَانِهِ مِنَ ٱلنَبِيينَ وَٱلصالِحِينَ، يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ.

أللَّهُم ٱجْعَلْ فَضَائِلَ صَلَوَاتِكَ وَشَرَائِفَ زَكَوَاتِكَ[1]، وَنَوَامِيَ[2] بَرَكاتِكَ وَعَوَاطفَ[3] رَأفَتِكَ[4] وَرَحْمَتِكَ وَتَحِيِّتِكَ وَفَضَائِلَ آلائِكَ[5]، عَلَىٰ مُحَمَدٍ سَيِّدِ ٱلْمُرْسَلينَ، وَرَسُولِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ

---

(١) «زكواتك» جمع زكاة، أي: زيادات خيرك.

(٢) «نوامي»: زوائد.

(٣) و«العواطف» من العطف، وهو: الميل بالمحبّة والشفقة.

(٤) و«الرأفة»: شدة الرحمة.

(٥) و«الآلاء»: النعم.

قائِـدِ[1] ٱلخَيْـرِ، وَفَـاتِحِ[2] الْبِـرِّ، وَنَبِـيِّ ٱلرَحْمَةِ، وَسَيِّدِ الأمَةِ.

أللَّهُمَّ ٱبعثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً تُزْلِفُ بِهِ قُرْبَهُ، وَتُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ[3]، يَغْبِطُهُ[4] بِهِ ٱلأَوَّلُونَ وَٱلآخِرُونَ.

أللَّهُمَّ أعْطِهِ ٱلْفَضْلَ، وَٱلْفَضِيلَةَ وَٱلشَّرَفَ، وَٱلْوَسِيلَةَ، وَالدَرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَٱلمَنْزِلَةَ ٱلشَّامِخَةَ[5].

---

(١) «قائد الخير»: قائد الناس إلى أنواع الخير.

(٢) «فاتح البر»: فاتح أبواب البر.

(٣) «تقر به عينه» أي: تسره، من قَرَّتِ العينُ: إذا بَرَدَتْ دَمعتُها من السرور.

(٤) «الغبطة»: تمنِّي مثل ما لِلْغَيْرِ.

(٥) و«الشامخة»: العالية.

أَللَّهُمَ أعْط مُحَمّداً ٱلْوَسِيلَةَ، وَبَلِّغْهُ مَأْمُولَهُ، وَٱجْعَلْهُ أوَّلَ شافِعٍ وَأوَلَ مُشَّفَعٍ.

أَللَّهُمَّ عَظِّمْ بُرْهانَهُ[(١)]، وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ وَأبْلِجْ[(٢)] حُجَّتَهُ، وَٱرْفَعْ فِي أهْلِ عِلِّيِّينَ[(٣)] دَرَجَتَهُ، وَفِي أعْلَى الْمُقَرَّبِينَ مَنْزِلَتَهُ.

أَللَّهُم أحْيِنَا عَلَىٰ سُنتِهِ، وَتَوَفنَا عَلَىٰ مِلَّتِهِ[(٤)]، وَٱجْعَلْنا مِنْ أهْلِ شَفَاعَتِهِ

(١) «البرهان»: الحجة والدليل.

(٢) و«أبلج حجته»: أظهرها، وفي بعض النسخ: «أفلج» بالفاء، من الفلج، وهو: الفوز والظفر.

(٣) و«عليين»: أعالي الجنة، وأهلها الأبرار.

(٤) «سنته»: طريقته وشريعته و«ملته»: دينه.

وَٱحْشُرْنا فِي زُمْرَتِـهِ[1]، وَأوْرِدْنَـا حَوْضَـهُ وَٱسْقِنَا مِنْ كَأسِهِ غَيْرَ خَزَايـا، وَلا نَـادِمِينَ وَلا شَـاكِّينَ، وَلا مُبَـدِّلِينَ وَلا مُغَيِّـرِينَ وَلا فَاتِنِينَ[2] وَلا مَفْتُـونِينَ، آمِينَ. يا رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّـدٍ، وَأعْطِـهِ الْوَسِـيلَةَ وَالْفَضِـيلَةَ وَٱلدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَٱبعَثْهُ ٱلْمَقَامَ ٱلْمَحْمُودَ ٱلذِي وَعَدْتَهُ مـع إخْوَانِـهِ النَّبيـينَ، صَـلَّي ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ،وَسَيِّدِ ٱلأُمَّـةِ

---

(١) و«زمرته»: جماعته ﷺ.

(٢) «فاتنين» من الفتنة، وهي: الضلال وأسبابه.

وَعَلَىٰ أَبِينَا آدَمَ، وَأُمِّنا حَوَّاءَ، وَمَنْ وَلَدَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصالِحِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مَلائِكَتِكَ أجْمَعِينَ، مِنْ أهْلِ ٱلسَمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَعَلَيْنا مَعَهُمْ يا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أللَّهُمَّ ٱغفِرْ لِي ذُنُوبِي وَلِوَالِدَيَّ وَٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً، وَلجَمِيعِ ٱلمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ، ٱلأحْياءِ مِنْهُمْ وَٱلأمْوَاتِ وَتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالخَيْرَاتِ، رَبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ، ....

وَلاَ حَـوْلَ[1] وَلا قُـوَةَ إِلاَّ بِـاَللهِ ٱلْعَلِـيِّ ٱلْعَظيمِ.

أللَّهُمَ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمّدٍ، نُـورِ[2] ٱلأنْوَارِ، وَسِر[3] الأسْرَارِ، وَسَيِّدِ ٱلأبْـرَارِ وَزَيْنِ ٱلْمُرْسَلِينَ الأَخْيَارِ، وَأَكْرَمِ مَنْ أَظْلَمَ عَلَيْهِ ٱللَّيْلُ وَأشْرَقَ عَلَيْهِ ٱلنَّهَارُ، وَعَدَدَ مَـا نَزَلَ مِنْ أَوَلِ الدُّنْيَا إِلَـى آخِرهَـا مِـنْ قَطْـرِ

---

(١) لا حول عن معصية الله ولا قوة علىٰ طاعـة الله إلا بالله.

(٢) «النور الأعظم» هـو الـذي اقتُبِسَـت منـه جميـع الأنوار والمعارف.

(٣) و «السر الأفخم» هو الذي حصـلت منـه جميـع الأسرار واللطائف.

الأَمْطارِ، وَعَدَدَ ما نَبَتَ مِنْ أَوَّلِ ٱلدُّنْيَا إِلَى آخِرِها مِنَ ٱلنَّبَاتِ وَالأَشْجَارِ، صَلاَةً دَائِمَة بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ الْوَاحِدِ الْقَهارِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ صَلاَةً تُكْرِمُ بِها مَثْوَاهُ[1]، وَتُشَرِّفُ بِها عُقْبَاهُ[2] وَتُبَلِّغُ بِها يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ مُناهُ[3] وَرِضَاهُ؛ هذِه الصَّلاَةُ تَعْظِيماً لِحَقِّكَ يا مُحَمَّدُ.

---

(١) «مثواه»: محل إقامته، ومحتمل أن يكون مرادُهُ قبره الشريف أو منزله في الجنة ﷺ.

(٢) و«عقباه»: عاقبته.

(٣) و«المنى» جمع مَنيّة: ما يتمنّاه في حق نفسه وفي حقِّ أمته ﷺ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا مُحَمّدٍ ، حاءِ[1] الرَّحْمَــــةِ، وَمِيمَـــــيِّ ٱلْمُلْـــكِ، وَدَالِ[2] ٱلدَّوَامِ، ٱلسَّيِّدِ ٱلْكَامِـلِ الْفَـاتِحِ[3] ٱلخَـاتِمِ عَدَدَ ما فِي عِلْمِكَ كائِنٌ أوْ قَدْ كَانَ، كُلمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ ٱلذَّاكِرُونَ، وَكُلّما غَفَلَ عَـنْ ذِكْـرِكَ وَذِكْـرِه ٱلْغَـافِلُونَ، صَـلاةً دَائِمَـةً

---

(١) «حاء الرحمة» أي: صاحب الاسم الذي فيه حاء دالة علىٰ الرحمة، وصاحب الاسم الذي فيه ميمان دالان علىٰ مُلْكِ الدنيا ومُلْكِ الآخرة أي: السلطنة والعزّ فيهما.

(٢) و«دال الدوام»: ما ذكر. قاله شيخنا العدوي.

(٣) «الفاتح»: أول ما خلق الله نوره، ومنه خلق الخلائق كلها، وختم به النبيين ﷺ .

بِدَوَامِكَ، باقِيَةً بِبَقَائِكَ، لا منْتَهى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِير.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ سَيدِنَا مُحَمَّدٍ الَـذِي هُوَ أَبْهَىٰ شُمُوسِ ٱلْهُدَىٰ نُوراً وَأَبْهَرُها[1] وَأَسْيَرُ ٱلأَنْبِياءِ[2] فَخْراً وَأَشْهَرُها، وَنُورُهُ أَزْهَرُ[3] أَنْوَارِ ٱلأَنْبِيَاءِ وَأَشْرَقُها[4]

---

(١) و«أبهرها»: أقواها نوراً يغلب الأبصار.

(٢) و«أَسْيَرُ الأنبياء فخراً» أي: سار فخره في جميع العوالم العلوية والسفلية أكثر من جميع الأنبياء صلوات الله عليه وعليهم.

(٣) و«أزهر»: أضوأ.

(٤) و«أشرقها»: أكثرها شعاعاً.

وَأَوْضَحُها، وَأَزْكَىٰ ٱلخَلِيقَةِ أَخْلاَقاً[1] وَأَطْهَرُها، وَأَكْرَمُها خَلْقاً[2] وَأَعْدَلُهَا[3].

أَللَّهُمَ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَبِيِّ ٱلأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي هُوَ أَبْهَىٰ مِنَ ٱلْقَمَرِ التَّامِّ، وَأَكْرَمُ مِنَ السَّحاب المُرْسَلَةِ وَٱلْبَحْرِ ٱلخَطْمِ[4].

---

(١) و«الأخلاق الزكية»: الصالحة المرضية.

(٢) و«الخَلْق» بفتح الخاء: الصورة الظاهرة.

(٣) و«أعدلها» أي: صورته ﷺ معتدلة مستقيمة أكثر من جميع الخلائق.

(٤) «الخطم»: الجليل، وفي نسخة: «الخِضَم» بكسر الخاء: كثير الماء.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي قُرِنَتِ ٱلْبَرَكَةُ بِذاتِهِ وَمُحْياهُ[1]، وَتَعَطَّرَتِ ٱلْعَوالِمُ[2] بِطِيبِ ذِكْرِهِ وَرَيَّاهُ[3].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِكْ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ

---

(١) و«محياه»: وجهه ﷺ.

(٢) «العوالم» جمع عالَم، كعالم الإنس وعالم الجن وعالم الملائكة، ولله عوالم كثيرة يُطْلِعُ عليها بعض أصفيائه في الغيب والشهادة.

(٣) و«رياه»: رائحته الطيبة.

مُحَمّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَداً وَآلَ مُحَمدٍ، كما صَلَيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَىٰ إبْـرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إبْرَاهِيمَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولكَ ٱلنَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمدٍ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ مِلْءَ ٱلدّنْيَا وَمِلْءَ الآخِرَةِ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحمدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمدٍ مِلْءَ ٱلدُّنْيَا وَمِلْءَ الآخِرَةِ، وَٱرْحَمْ مُحَمَداً وَآلَ مُحَمَدٍ مِلْءَ ٱلدُّنْيا وَمِلْءَ الآخِرَةِ، وَٱجْزِ مُحَمداً وَآلَ مُحَمَّدٍ مِلْءَ الدُّنْيا وَمِلْءَ الآخِرَةِ وَسَلِّمْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ مِلْءَ الدُّنْيا وَمِلْءَ الآخِرَةِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَما أمَرْتَنَا أنْ نُصَليَ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَيْهِ كما يَنْبَغِي[1] أنْ يُصَلىٰ عَلَيْهِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ نَبِيِّكَ ٱلمُصْطَفَىٰ وَرَسُولِكَ المُرْتَضى، وَوَلِيِّكَ الْمُجْتَبىٰ وَأمِينِكَ عَلَىٰ وَحْيِ[2] السَّماءِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمدٍ أكْرَمِ

(١) «ينبغي»: يطلب ويحسن، «اصطفاه وارتضاه واجتباه» بمعنى: اختاره ﷺ.

(٢) و«الوحي»: ما ينزل به المَلَكُ من الأحكام والأخبار عَلَىٰ النبي ﷺ، أو ما ينفث في قَلْبِهِ من دون واسطةٍ.

ٱلأسْلاَفِ[1]، ٱلْقَـائِمِ بِالْعَـدْلِ وَٱلإنْصَـافِ
ٱلمَنْعُوتِ فِي سُورَةِ ٱلأعْـرَافِ، ٱلمُنْتَخَـبِ
مِــنْ أصْــلاَبِ[2] ٱلشِّــرَافِ[3] وَٱلْبُطــونِ
الظِّـرَافِ، المُصَــفَىٰ مِــنْ مُصَـاصِ[4]
عَبْدِ ٱلْمُطلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، الَّذِي هَدَيْتَ

---

(١) «الأسلاف» قال شيخنا العدوي: المرادُ بهم مَنْ تَقَدَّم من الأنبياء والمرسلين المذكورين في قوله تعالى في سورة الأعراف/الآية : [١٥٧]: ﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ .. ﴾الآيتين[١٥٧و١٥٨] .

(٢) و« الأصلاب»: الظهور.

(٣) و«الشراف» جمع شريف، وأجداده ﷺ أشرف الأجداد، وكذا جدَّاته.

(٤) و«مُصاص»: خالص.

بِهِ مِنَ ٱلْخِلاَفِ[1]، وَبَيَّنْتَ بِهِ سَبِيلَ[2] الْعَفَافِ.

أللَّهُمَ إنِّي أسْأَلُكَ بِأفْضَلِ مَسأَلَتِكَ وَبِأحَبِّ أسْمائِكَ إلَيْكَ، وَأكْرَمِها عَلَيْكَ وَبِمَا مَنَنْتَ عَلَيْنا بِمُحَمَدٍ نَبِيِّنا ﷺ فَٱسْتَنْقَذْتَنا[3] بِهِ مِنَ الضَلالَةِ، وَأمَرْتَنا بِالصَّلاةِ عَلَيْهِ، وَجَعَلْتَ صَلاتَنَا عَلَيْهِ دَرَجَةً[4] وَكَفارَة وَلُطْفاً وَمَنّاً مِنْ إعْطائِكَ

---

(١) و«الخلاف»: مخالفة الأديان للدين الحق.

(٢) و«سبيل»: طريق.

(٣) «استنقذتنا»: خلصْتنا.

(٤) و«درجةٍ» أي: ترفع درجاتنا، و«تكفر» أي: تمحو سيئاتنا.

فـأدْعُوكَ تَعْظيمـاً لأِمْـرِكَ، وَٱتِبَاعـاً لِوَصِـيَّتِكَ، وَمُنْتَجِـزاً[1] لِمَوْعُـودِكَ، لِمَـا يَجِبُ لِنَبِيِّنا ﷺ فِي أدَاءِ حَقِّهِ قِبَلَنا إذْ آمَنَّا بِهِ وَصَدَّقْناهُ، وَاتَّبَعْنَا النُورَ[2] الّـذِي أُنْزِلَ مَعَهُ، وَقُلْتَ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦ ﴾ الأحزاب، وَأمَـرْتَ الْعِبادَ بِٱلصَّلاةِ عَلَىٰ نَبِيِّهِمْ فَرِيضَةً افْتَرَضْتَهَا

---

(١) و«منتجزاً لموعودك» أي: طلباً لإنجاز وعدك حيث قلت: ﴿ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ ﴾ غافر: ٦٠ قاله شيخنا العدوي. قلتُ: ويحتمل وعده تعالى عَلَىٰ لِسانِهِ ﷺ ، حيث قال : «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ واحِدَةً صَلى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً» ونحو ذلك.

(٢) و«النور الذي أنزل معه» هو: القرآن.

وَأمَرْتَهُمْ بِهَا، فَنَسْأَلُكَ بِجلاَلِ وَجْهِكَ[1] وَنُورِ عَظَمَتِكَ، وَبِمَا أوْجَبْتَ[2] عَلَىٰ نَفْسِكَ لِلْمُحْسِنِينَ، أنْ تُصَلِّيَ أنْتَ وَملائِكَتُكَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ أفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أللَّهُمَّ ٱرْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأكْرِمْ مَقامَهُ وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ، وَأبْلِجْ[3] حُجَّتَهُ[4]، وَأظْهِرْ

---

(١) «بجلال وجهك» أي: عظمة ذاتِك.

(٢) و«أوجبت عَلَىٰ نفسك» أي: وعدت، وحقيقةُ الوجوب لا تتصوّر في حقّهِ تعالى.

(٣) «أبلج»: أوضح.

(٤) و«حجته»: برهانه.

مِلَّتَهُ، وَأَجْزِلْ[1] ثَوَابَهُ، وأَضِيءَ نُورَهُ، وَأَدِمْ كَرَامَتَه، وَأَلْحِقْ بِهِ مِنْ ذُرِّيتهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ما تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ[2]، وَعَظِّمْهُ فِي ٱلنَّبِيِّينَ ٱلـذِينَ خَلَوْا قَبْلَهُ.

أَللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً أَكْثَرَ ٱلنَبِيِّـينَ تَبَعـاً وَأَكْثَرَهُمْ أُزَرَاءَ[3]، وَأَفْضَلَهمْ كَرَامَةً وَنـوراً

(١) و«أجزل»: أكثر.

(٢) «تقرّ به عينه»: تسرُّه بـه، قـرت العـين: بـرَدَتْ دَمعَتُها من السرور.

(٣) و«أُزراء» أصله: وزراء، أي: يوازرونه وُيعينُونَـه عَلَىٰ أمره، قـال تعـالى: ﴿ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴿٣١﴾ ﴾ طه، أي: قُوتي.

وَأعْلاَهُمْ دَرَجَةً، وَأفْسَحَهُمْ فِي الْجَنةِ مَنزِلاً.

أللَّهُمَّ ٱجعلْ فِي ٱلسَّابِقِينَ غَايَتَهُ وَفِي الْمُنْتَخِبِينَ مَنْزِلَهُ[1]، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ دَارَهُ، وَفِي الْمُصْطَفَيْنِ مَنْزِلَهُ.

أللَّهُمَّ اجْعَلْه أكْرَمَ ٱلأَكْرَمِينَ عِنْدَكَ مَنْزِلاً، وَأفْضَلَهُمْ ثَوَاباً، وَأقْرَبَهُمْ مجْلِساً، وأثْبَتَهُمْ مَقاماً، وَأصْوَبَهُمْ كَلاماً، وَأنْجَحَهُمْ[2] مَسْألَةً، وَأفْضَلَهُمْ

---

(١) «منزله» الأول: محل نزوله، و «منزله» الثاني: داره.

(٢) «أنجحهم مسالة» نجاحها: استجابتها.

لَـدَيْكَ نَصِـيباً، وَأعْظَمَهُـمْ فِيمـا عِنْـدَكَ رَغْبَةً[1]، وَأَنْزِلْهُ فِي غُرُفَـاتِ[2] الْفِـرْدَوْسِ مِـنَ ٱلـدرَجَاتِ ٱلعُلَـىٰ[3] ٱلَّتِـي لا دَرَجَـةَ فَوْقَها.

(١) «رغبة»: طلباً ومحبة، ما رغبته فيه.

(٢) و«الغرفـات» جمـع غرفـة، وهـي: المسـكن المرتفـع، وجنـة الفـردوس: أعَلَـىٰ الجنـان، وفوقهـا عـرش الـرحمن، ومنهـا تتفجـر أنهـار الجنة، وفي الحـديث الصـحيح: «إنهـا أوْسَـطُ الجنة» أي: خيرُها وأمثلها، ومنه قـوله تعـالى: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ٢٨﴾ القلم .

(٣) و«العلى»: العاليات.

أللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً أصْدَقَ قَائِلٍ وَأنْجَحَ سائِلٍ، وَأوَّلَ شَافِعٍ، وَأَفْضَلَ مُشَفَّعٍ، وَشَفِّعْهُ فِي أمَتِهِ بِشَفَاعَةٍ يَغْبِطُهُ[1] بِها ٱلأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ، وَإذَا مَيَّزْتَ[2] عِبَادَكَ بفَصْلِ[3] قَضَائِكَ، فَٱجْعَلْ مُحَمَّداً فِي الأَصْدَقِينَ قِيلاً[4]، وَٱلأحْسَنِينَ

(١) «يغبطه بها الأولون والآخرون»: يتمنّون مثلها.
(٢) «ميزت عبادك»: خَصصْتهم بخصائص يمتازون بها.
(٣) «بفصل قضائك» أي: قضائك الفاصل بين الحق والباطل.
(٤) و«قِيلاً» أي: قولاً.

عَمَلاً، وَفِي المَهْدِيِّينَ [١] سَبِيلاً [٢].

أللَّهُمَّ ٱجْعَلْ نَبِيَّنا لنَا فَرَطاً [٣]، وَاجْعَلْ حَوْضَهُ لَنا مَوْعِداً [٤]، لأَوَّلِنَا وَآخِرِنا.

أللَّهُمَّ احْشُرْنا [٥] فِي زُمْرَتِهِ [٦] وَاسْتَعْمِلْنا فِي سُنَتِهِ [٧]، وَتَوَفَّنَا عَلَىٰ

---

(١) و«المهديين»: ضد الضالين.

(٢) و«السبيل»: الطريق.

(٣) و«الفَرَطُ»: الذي يتقدَّم قومه للمَنْزِل ليُهَيِّئ لهم ما يحتاجون إليه.

(٤) و«الموعد»: الذي تواعدوا أنْ يجتمعوا عنده.

(٥) و«احشرنا»: اجمعنا في المحْشَرِ.

(٦) و«زمرته»: جماعته.

(٧) و«سنته»: شريعته.

مِلَّتِـهِ[1]، وَعَرِّفْنـا وَجْهَـهُ، وَاجْعَلْنـا فِـي زُمْرَتِهِ وَحِزْبِهِ[2].

أَللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ كَما آمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْنَنـا وَبَيْنَـهُ حَتـى تُـدْخِلَنا مَدْخَلَهُ، وُتورِدَنا حَوْضَـهُ، وَتَجْعَلَنـا مِـنْ رُفَقائِـهِ مَـعَ الْمُـنْعَمِ عَلَـيْهِمْ مِـنَ ٱلنَّبِيِّـينَ وَالصِّـدِّيقِينَ وَالشّهَـداءِ وَالصَّـالِحِينَ وَحَسُنَ أولئِـكَ رَفِيقـاً[3]، وَالحَمْـدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

---

(١) و«ملته»: دينه، دين الإسلام.

(٢) و«حزبه»: جماعته ﷺ .

(٣) و«حَسُنَ أولئـك رفيقـاً» أي: حسـنت رفقـتهم، لأنهم سعداء، ومَنْ يرافقهم سعيد.

ٱبْتِدَاء ٱلرُّبْعِ ٱلثَّالِثِ

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ نورِ ٱلْهُدَى وَالْقَائِدِ إِلَى ٱلخَيْرِ، وَالَّداعِي إِلَى الرُّشْدِ[1] نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ، وَإِمامِ المُتَّقِينَ، وَرَسُولِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، لاَ نَبِي بَعْدَهُ، كما بَلَّغَ رِسَالَتَكَ، وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ، وَتَلَىٰ آياتِكَ وَأقامَ [2]حُدُودَكَ، وَوَفَّى بِعَهْدِكَ[3]، وَأَنْفَذَ حُكْمَكَ، وَأمَرَ بِطَاعَتِكَ، وَنَهىٰ عَنْ

(١) «الرشد»: ضدّ الغيّ.
(٢) «أقام حدودك»: أجراها عَلَىٰ أهلها، والحدّ: المنع، وشُرِعَتْ لمنع المعاصي.
(٣) و«العهد»: الميثاق .

مَعْصِيَتِكَ، وَوَالِّى[1] وَلِيَّكَ الَذِي تُحِبَّ أنْ تُوَالِيَهُ، وَعادَى[2] عَدُوَّكَ الَّـذِي تُحِـبُّ أنْ تعادِيَهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ سَيدِنا مُحَمّدٍ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ جَسَدِهِ فِي الأجْسَادِ وَعَلَىٰ رُوحِهِ فِي ٱلأرْوَاحِ، وَعَلَىٰ مَوْقِفِهِ[3] في المَوَاقِفِ، وَعَلَىٰ مَشْهَدِهِ[4]

---

(١) «والى وليك» أي: واصل ناصرك ومحبّك المؤمن.

(٢) و«عادى عدوك» الكافر، أي: قاطعه.

(٣) و«موقفه»: محل وقوفه.

(٤) و«مشهده»: محل شهوده وحضوره، والمقصود: الصلاة عليه ﷺ في جميع أحواله وأطواره، أو المعنى: أنزل الرحمة عَلَىٰ مكان وقوفِهِ وحضوره لتعمّ من حوله ﷺ .

فِي ٱلْمَشَاهِدِ، وَعَلَىٰ ذِكْرِهِ إِذَا ذُكِرَ؛ صَلَاةً مِنا عَلَىٰ نَبِيِّنا.

أَللَّهُمَّ أَبْلِغْهُ مِنَّا السلاَمَ كَما ذُكِرَ[1] السَّلاَمُ، وَٱلسَّلامُ عَلَىٰ النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مَلاَئكَتِكَ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَعَلَىٰ أَنْبِيَائِكَ ٱلْمُطَهرِينَ، وَعَلَىٰ رُسُلِكَ ٱلْمُرْسَلِينَ، وَعَلَىٰ حَمَلَةِ عَرْشِكَ، وَعَلَىٰ جِبْرِيلَ، وَمِيكائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، وَمَلَكِ المَوْتِ، وَرِضْوَانَ خَازِنِ جَنتِكَ، وَمَالِكٍ

(١) «كما ذكرَ السلام» أي: كالسلام المذكور في قوله تعالى: ﴿ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾الأحزاب: ٥٦ .

وَصَلِّ عَلَىٰ ٱلْكِرَامِ الْكَـاتِبِينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ أَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، مِنْ أَهْلِ السمواتِ وَالأَرَضِين.

أللَّهُمَّ آتِ أَهْلَ بَيْـتِ نَبِيـكَ أَفْضَـلَ مَـا آتَيْـتَ أَحَـداً مِـنْ أَهْـلِ بُيُـوتِ ٱلْمُرْسَـلِينَ وَٱجْزِ أَصْحَابَ نَبِيِّكَ أَفْضَلَ ما جازَيْتَ بِـهِ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِ الْمُرْسَلِينَ.

أللَّهُـمَّ ٱغْفِــرْ لِلْمُـؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَـاتِ وَٱلمُسْلِمِينَ وَالمسْلِمَاتِ، الأَحْيـاءِ مِـنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، وَاغْفِرْ لَنَـا وَلإِخْوَانِنَـا ٱلَّـذِينَ سَبَقُونا بِالإِيمَانِ، وَلا تَجْعَـلْ فِـي قُلُوبِنَـا

غِـلاًّ[1] لِلَـذِينَ آمَنُـوا، رَبنـا إِنَّـكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ النَبِـي ٱلْهَاشِـمِيِّ مُحَمَّـــدٍ، وَعَلَـىٰ آلِـهِ وَصَـحْبِهِ وَسَـلَمْ تَسْلِيماً.

أللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ خَيْـرِ ٱلْبَرِيَّـةِ صَلاة تُرْضِيكَ وَترْضِيهِ وَتَرْضَى بِها عَنَّا يا أَرْحَمَ الراحِمِينَ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِـهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ كَثِيراً تَسْـلِيماً طَيبـاً مُبَارَكـاً

---

(١) «الغل»: الحقد، وإضمار السوء.

فِيهِ، جَزِيلاً[1] جَمِيلاً، دَائِماً بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ.

أللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ مِلْءَ ٱلْفَضَاءِ[2] وَعَدَدَ النجُومِ فِي ٱلسمَاءِ، صَلاةً تُوَازِنُ السَّموَاتِ وَٱلأَرْضَ وَعَدَدَ ما خَلَقْتَ وَمَا أنْتَ خَالِقُهُ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كما صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمدٍ كَما بَارَكْتَ

(١) «الجزيل»: الكثير العظيم .
(٢) «الفضاء»: الفراغ الذي بين السماء والأرض.

عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، فِي ٱلدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ .

أَللَّهُمَّ ٱسْتُرْنا بِسِتْرِكَ ٱلجَمِيلِ[١].

أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ ٱلْعَظِيمِ وَبِحَقِّ نُورِ[٢] وَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ، وَبِحَق عَرْشِكَ[٣] ٱلْعَظِيمِ، وَبِمَا حَمَلَ

---

(١) و«الستر الجميل»: الذي يقي من كل سوء.

(٢) و «نور وجهك»: نور ذاتك.

(٣) «العرش»: جسم عظيم محيط بجميع المخلوقات.

كُرْسِـيِّكَ[1] مِـنْ عَظَمَتِـكَ وَجَلاَلِـكَ وَجَمَالِكَ وَبَهائِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ[2] وَبِحَق أَسْمَائِكَ المَخْزُونَةِ ٱلمَكْنُونَةِ[3] التي لَمْ يَطَلِعْ عَلَيْها أحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ.

أللَّهُمَّ وَأسْألُكَ بالاسْمِ ٱلَـذِي وَضَـعْتَهُ عَلَىٰ ٱللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَعَلَىٰ النَّهـارِ فَاسْتَنارَ

---

(١) و«الكرسي»: جسم عظيم تحت العرش وفوق السماء السابعة محيط بها وبسائر السموات والأرضين، قال تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ البقرة: ٢٥٥ .

(٢) و«سلطانك»: قوتك.

(٣) «المكنونة»: المستورة.

وَعَلَىٰ ٱلسمـوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ[1]، وَعَلَـىٰ الأَرْضِ فَٱسـتَقَرَّتْ، وَعَلَـىٰ الْجِبـالِ فَأرْسَـت[2]، وَعَلَـىٰ الْبِحَـارِ وَٱلأَوْدِيَـةِ فَجَرَتْ، وَعَلَىٰ ٱلْعُيُـونِ فَنَبَعَـتْ، وَعَلَـىٰ ٱلسَّـحابِ فَـأمْطَرَتْ، وَأسْـألك ٱللَّهُـمَّ بِٱلأَسْـماءِ ٱلمَكْتُوبَـةِ فِـي جَبْهَـةِ إسْـرَافِيلَ عليه السلام، وَبِالأَسْـماءِ المَكْتُوبَـةِ فِـي جَبْهَـةِ جِبْرِيلَ عليه السلام، وَعَلَـىٰ المَلائِكَـةِ المُقَـرَّبِينَ وَأسألُكَ ٱللَهُمَّ بالأَسْماءِ ٱلمَكْتُوبَـةِ حَـوْلَ ٱلْعَـرْشِ، وَأسـألُكَ ٱللَّهُـم بِالأَسْـماءِ ٱلْمَكْتُوبَةِ حَوْلَ ٱلْكُرْسِيِّ، وَأسألكَ اللَّهُـمَّ

---

(١) و«استقلت»: ارتفعت بلا عمد.

(٢) و«أرست»: ثَبَتَت.

بِٱلاِسْمِ المَكْتُوبِ عَلَىٰ وَرَقِ [(١)] الزَّيْتُونِ، وَأسـأَلُكَ ٱللَّهُـمَّ بِالأَسْـماءِ ٱلْعِظَـامِ الَّتِـي سَمَّيْتَ بها نَفْسَكَ ما عَلِمْتُ مِنْها وَمـا لَـمْ أعْلَمَ.



(١) لعلّ الاسـم المكتـوبَ عَلَـىٰ ورق الزيتـون هـو الموجب لعَدَمِ سقوطها صيفاً وشتاءً.

ٱلحِزْبُ الخَامِسُ

فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ

وَأسـالكَ ٱللَّهُـمَّ بِـاْلأسْـمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا آدَمُ عليه السلام، وَبِٱلأسْمَاءِ ٱلتِي دَعَاكَ بِهَا نُوحٌ عليه السلام، وَبِالأسْـمَاءِ التِي دَعَاكَ بِهَا هُودٌ عليه السلام، وَبِٱلأسْـمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا إبْرَاهِيمُ عليه السلام وَبِالأسْـمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِها صَالِحٌ عليه السلام، وَبِالأسْـمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا يُونُسُ عليه السلام، وَبِٱلأسْـماءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا أيُّوبُ عليه السلام، وِبِٱلأسْـمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَا يَعْقُوبُ عليه السلام، وَبِٱلأسْـمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَا يوسُفُ عليه السلام، وَبِالأسْـمَاءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا

مُوسى عليه السلام، وَبِٱلأَسْمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَا
هَارُونُ عليه السلام، وَبِٱلأَسْمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا
شُعَيْبٌ عليه السلام، وَبِٱلأَسْمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا
إِسْمَاعِيل عليه السلام، وَبِٱلأَسْمَاءِ ٱلتِي دَعَاكَ بِهَا
دَاوُدُ عليه السلام، وَبٱلأَسْمَاءِ ٱلتِي دَعَاكَ بِهَا
سلَيْمَانُ عليه السلام، وَبِٱلأَسْمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَا
زَكَرِيا عليه السلام، وَبِالأَسْمَاءِ التِي دَعَاكَ بِهَا
يَحْيى عليه السلام، وَبِٱلأَسْمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا
أَرْمِيَا عليه السلام، وَبِالأَسْمَاءِ ٱلتِي دَعَاكَ بِهَا
شَعْياءُ عليه السلام، وَبِٱلأَسْمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا
إِلْيَاس عليه السلام، وَبِالأَسْمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَا
اَلْيَسَعُ عليه السلام، وَبِٱلأَسْمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا
ذُو ٱلْكفْلِ عليه السلام، وَبِالأَسْمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا

يُوشَعُ ﵇، وِبِٱلأسْـــــمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَا
عِيسى ﵇، وِبِٱلأسْمَاءِ ٱلَّتِي دَعَـــاكَ بِهَا
مُحَمّدٌ ﷺ وَعَلَىٰ جَمِيعِ النَّبِيينَ وَالمُرْسَلِينَ
أنْ تُصَـــلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَدٍ نَبِيكَ عَـــدَدَ ما
خَلَقْتَهُ مِنْ قَبْـــلِ أنْ تَكُونَ ٱلسَّماءُ مَبْنِيـة
وَالأرْضُ مَدْحِيّـةً[1]، وَٱلْجِبَالُ مُرْسِيَة[2]
وَٱلْبِحَـــارُ مُجْـرَاةً، وَٱلْعُيُـونُ مُنْفَجِرَةً،
وَٱلأنْهـــــارُ منْهَمِـــرَةً[3]، وَالشـــمسُ
مُضْحِيَـــةً[4]، وَٱلْقَمَرُ مُضِيئاً، وَٱلْكَوَاكِبُ

(١) «مدحية»: مبسوطة.
(٢) و«مرسية»: ثابتة راسخة.
(٣) و «منهمرة»: منصبّة انصبابا شديداً.
(٤) و«الضحوة»: ارتفاع النهار.

مُسْتَنِيرَةً؛ كُنْتَ[1] حَيْثُ كُنْتَ، لا يَعْــلَمُ أَحَدٌ حَيْثُ كُنْتَ، إلاّ أنْتَ، وَحْـدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ.

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ مُحَمـدٍ عَـدَدَ حِلْمِـكَ وَصَل عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَـدَدَ عِلْمِـكَ، وَصَـلِّ

(١) «كنت حيث كنت»: قال صاحب «الدلائل»: أي: كان عَلَىٰ ما يليق بجلاله وجماله. قال الشارح بعده: وهذا اللفظ ـ أي: لفظ (الدلائل المذكورة ـ ليس من كلام الشيخ، وإنما هو عنده حديث كما سَنُنَبِّهُ عليه بقوله: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الصلوات ...» إلى آخره وإلا فَلَيْسَ لأحدٍ أنْ يطْلِقَ مثلَ هذا من عِنْدِ نَفْسِهِ لاستحالَةِ ظاهِرِهِ. انتهى. أي: لأنَّه لا يحويه زمانٌ ولا مكان سبحانه وتعالى.

عَلَىٰ مُحَمدٍ عَدَدَ كَلِمَاتِـكَ، وَصَـل عَلَـىٰ محَمّدٍ عَدَدَ نِعْمَتِكَ، وَصَل عَلَـىٰ مُحَمِّـدٍ مِلْءَ سَمَوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ مِـلْءَ أَرْضِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ مِـلْءَ عَرْشِـكَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ زِنَـةَ عَرْشِـكَ، وَصَـلِّ عَلَىٰ محَمدٍ عَدَدَ مَا جَرَى بِهِ ٱلْقَلَمُ فِـي أُمِّ الْكِتَـابِ، وَصَـل عَلَـىٰ مُحَمـدٍ عَـدَدَ مـا خَلَقْتَ فِي سَبْعِ سَـموَاتِكَ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمدٍ عَدَدَ مَا أَنْتَ خَالِقٌ فِيهِنَّ إِلَـى يَـوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُل يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ .

أَللَّهُمَّ وصَـل عَلَـىٰ مُحَمـدٍ عَـدَدَ كُـل قَطْرَةٍ قَطَرَتْ مِنْ سَموَاتِكَ إِلَى أَرْضِكَ مِنْ

يَوْم خَلَقْتَ ٱلدُنْيا إلَى يَوْم الْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْم أَلْفَ مَرَّةٍ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ يُسَبَحُكَ وُيهَلِّلُكَ وُيكَبرُكَ وُيعَظِّمُكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدنْيا إلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْم أَلْفَ مرةٍ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحمدٍ عَدَدَ أَنْفَاسِهِمْ وَأَلْفَاظِهِمْ، وَصَل عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ كُلِّ نَسَمَةٍ[1] خَلَقْتَها فِيهِمْ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيا إلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

---

(١) «النسمة»: الإنسان.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ السحَـابِ ٱلجَارِيَةِ، وَصَل عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَـدَدَ الرِّيَـاحِ ٱلذَّارِيَةِ(١) مِنْ يَوْم خَلَقْتَ ٱلدنْيا إلَـى يَـوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ.

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ مَـا هَبـتْ عَلَيْـهِ ٱلرِيَـاحُ وَحَرَّكَتْـهُ مِـنَ ٱلأغْصَـانِ وَٱلأشْجَارِ وَٱلأوْرَاقِ وَٱلثمَـارِ وَجَمِيـعِ مَـا خَلَقْتَ عَلَىٰ أرْضِـكَ وَمَـا بَـيْنَ سَـموَاتِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيا إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْم أَلْفَ مَرةٍ.

---

(١) ذرت الريحُ التّرابَ: أطارَتْه .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ نُجُومِ ٱلسمَاءِ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ مِلْءَ أرْضِكَ مما حَمَلَتْ وَأقَلَّتْ [1] مِنْ قُدْرَتِكَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ محَمَّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ فِي سَبْعِ بِحَارِكَ مِمَّا لا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إلاَّ أنْتَ وَما أنْتَ خالِقُهُ فِيها إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُل يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ .

---

(١) «أَقَلَّتْ»: حملت ورفعت.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّـدٍ عَـدَدَ مِـلْءِ[1] سَبْعِ بِحَارِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ زِنَةَ سَبْعِ بِحَارِكَ، مِمَّا حَمَلَتْ وَأَقَلَّتْ مِنْ قُدْرَتِكَ.

أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمدٍ عَـدَدَ أَمْـوَاجِ بِحَارِكَ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلـدُّنْيَا إِلَـى يَـوْمِ الْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ.

أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَـدَدَ ٱلرَّمْـلِ وَٱلْحَصى فِـي مسْـتَقَرِّ ٱلأَرَضِـينَ وَسَـهْلِها وَجِبَالِهَا، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إِلَـى يَـوْمِ الْقِيَامَةِ، في كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ.

---

(١) «عدد ملء» أي: عدد أجزاء ما ملأها مِنْ كلِّ مـا فيها.

أَللَّهُـمَّ وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ ٱضْطِرَابِ ٱلْمِياهِ الْعَذْبَةِ وَالْمِلْحَةِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْم أَلْفَ مَرَّةٍ؛ وَصَلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ مـا خَلَقْتَهُ عَلَىٰ جَدِيدِ[1] أَرْضِكَ فِي مُسْتَقَرِ[2] الأَرَضَـينَ، شَـرْقِهَا وَغَرْبِهَـا، سَـهْلِهَا وَجبالِهَا، وَأَوْدِيَتِها وَطَرِيقِهَـا، وَعامِرِهـا وَغامِرِهَا[3]، إلى سائِرِ ما خَلَقْتَهُ عَلَيْهَا وَمَا

(١) «جديد أرضك»: وجهها.

(٢) «مستقر الأرضين» أي: الأرضين التي هي مستقرّ لما عليها، والمستقر: محل الاستقرار، وهو الثبوت.

(٣) و«الغامر»: ضد العامر، وهو الخراب .

فِيهَا مِنْ حَصَاةٍ وَمَدَرٍ[1] وَحَجَرٍ، مِنْ يَـوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

أَللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ النبِـيِّ عَـدَدَ نَبَاتِ ٱلأَرْضِ مِنْ قِبْلَتِها وَشَـرْقِها وَغَرْبِهـا وَسَـهْلِها وَجِبالِهـا وَأَوْدِيَتها، وَأَشْـجَارِها وثِمَارِها وَأَوْرَاقِها وَزُرُوعِها، وَجَمِيـعِ مـا يَخْـرُجُ مِـنْ نَبَاتِهـا وَبَرَكَاتِهـا، مِـنْ يَـوْمِ خَلَقْتَ ٱلدنيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيامَةِ، فِي كُل يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّة.

---

(١) و«المدر»: قطع الطين اليابس.

أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ مِنَ ٱلْجِنِ[1] وَالإنْسِ وَالشَّياطينِ وَما أنْتَ خالِقُهُ مِنْهُمْ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْمٍ ألفَ مَرَّةٍ.

أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ كُلِّ شَعْرَةٍ فِي أَبْدَانِهِمْ، وَفِي وُجُوهِهِمْ وَعَلَىٰ رُؤُوسِهِمْ، مُنْذُ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إلى يَوْمِ الْقِيَامَة، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ.

---

(١) «الجن والشياطين»: أجسام لطيفة ناريّة غائبة عن إدراك الإنس.

أللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَـدَدَ خَفَقـانِ ٱلطَيْرِ[1] وَطَيَرَانِ الْجـنِّ وَالشَّـياطينِ، مِـنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ.

أللَّهُمَّ وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ عَـدَدَ كُـلِّ بَهِيمَةٍ خَلَقْتَها عَلَىٰ جَدِيـدِ أرْضِـكَ، مِـنْ صَـغِيرٍ أوْ كَبيـر، فِـي مَشَـارِقِ ٱلأرْضِ وَمَغَارِبِهَا، مِنْ إنْسِها وَجِنِّهـا، مِمَّـا عُلِـمَ وَمِمَّا لاَ يَعْلَـمُ عِلْمَـهُ إلاّ أنْـتَ، مِـنْ يَـوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْمٍ أَلْفَ مَرْةٍ.

---

(١) «خفقانها»: تصفيقها بأجنحتها.

أللَّهُـمَّ وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ عَـدَدَ خُطَاهُمْ[1] عَلَىٰ وَجْـهِ ٱلأَرْضِ، مِـنْ يَـوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كل يَوْم أَلْفَ مَرةٍ.

أللَّهُمَّ وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ مَـنْ يُصَلي عَلَيْهِ، وَصَل عَلَىٰ مُحَمدٍ عَـدَدَ مَـنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ عَـدَدَ الْقَطْـرِ وَالْمَطَـرِ وَالنبـاتِ، وَصَـل عَلَـىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ.

(١) «الخطا» جمع خطوة، وهي: ما بين القدَمَيْن في المَشي.

أللهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ فِي ٱللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ[1]، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ فِي النهار إِذَا تَجَلىٰ[2]، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ فِي الآخِرَةِ وَالأولَىٰ[3]، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ شَاباً[4] زَكِياً[5]، وَصَلِّ عَلَىٰ محَمَّدٍ كَهْلاً[6] مَرْضِيّاً[7]، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ منْذُ

---

(١) «يغشى»: يغطي ويستر الأرض وما فوقها.

(٢) «تجلى»: ظهر وأضاء، و«الآفاق»: جهات ما بين السماء والأرض.

(٣) و«الأولى»: الدنيا.

(٤) «الشاب»: ابن الثلاثين سنة.

(٥) و«الزكي »: زائد الخير.

(٦) و«الكهل»: ما بين الثلاثين والأربعين.

(٧) و«المرضي»: المقبول .

كَـانَ فِـي ٱلمَهْـدِ[1] صَـبِيّاً، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّدٍ حَتّى لا يَبْقى مِنَ ٱلصّلاةِ شَيْءٌ.

أللَّهُـمَّ وَأعْـط مُحَمـداً ٱلمَقَـامَ[2] ٱلْمَحْمُودَ ٱلَّـذِي وَعَدْتَـهُ، الـذِي إذَا قـالَ صَدَّقْتَهُ، وَإذَا سَألَ أعْطَيْتَهُ.

---

(١) و«المهد»: فراش الصبي، والمقصود من هـذا التعبير طلب الصلاة عليه ﷺ في جميـع أطـواره وأحواله.

(٢) و«المقام المحمود»: شفاعته العظمـى، يحمـده عليها الأولون والآخرون ﷺ ، وقد وعدَهُ الله به بقَوْلـه تعـالى: ﴿ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ ﴾ الإسراء.

أللَّهُمَّ وَأعْظِمْ[1] بُرْهَانَهُ، وَشَرِّفْ[2] بُنْيانَهُ، وَأبْلِجْ[3] حُجَّتَهُ، وَبَيِّنْ فَضِيلَتَهُ.

أللَّهُمَّ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أمَّتِهِ وَاسْتَعْمِلْنا بِسُنَتِهِ[4]، وَتَوَفَّنَا عَلَىٰ مِلَتِهِ وَاحْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِ[5] وَتَحْتَ لِوَائِهِ وَٱجْعَلْنا مِنْ رُفَقائِهِ، وَأوْرِدْنَا حَوْضَهُ

(١) «أعْظِمْ برهانَه»: أدلة نبوته وأجلها القرآن، أي: زِدْها تعظيماً.

(٢) و«شرّف بنيانه»: زد رتبته ومقامه عندك شرفاً.

(٣) و«أبلج حجته»: أظهر دليل صدْقِهِ، أي: زدها ظهوراً .

(٤) و«سنته»: طريقته وشريعته.

(٥) و«زمرته»: جماعته.

وَأسْقِنَا بِكَأسِهِ، وَٱنْفَعْنَا بِمَحَبته؛ ٱللَّهُمَّ آمِينَ.

وَأسْألكَ بِأسْمَائِكَ ٱلَتِي دَعَوْتُكَ بِهَا أنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ مَا وَصَفْتُ وَمِمَّا لا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إلاَّ أنْتَ، أنْ تَرْحَمَنِي، وَتَتُوبَ عَلَيَّ، وَتُعَافِيني مِنْ جَمِيعِ الْبَلاَءِ وَالْبَلْوَاءِ[1]، وَأنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ، ٱلأحْيَاءِ مِنْهُمْ وَٱلأمْوَاتِ، وَأنْ تَغْفِرَ لِعَبْدِكَ فلانِ بْنِ

---

(١) «البلواء»: هي هنا ممدودة، لكن المعروف فيها لغة القصر.

فُلاَنٍ الْمُـذْنِبِ الخَـاطىءِ الضـعِيفِ، وَأنْ تَتُوبَ عَلَيْهِ إِنكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

أللَّهُمَّ آمِينَ، يا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

قَالَ[1] رَسُولُ ٱللهِ ﷺ : «مَنْ قَـرأ هـذِهِ الصَّلاَةَ مَـرَّةً وَاحِـدَةً كَتَـبَ ٱللهُ لَـهُ ثَـوَابَ حَجَّةٍ مَقْبُولَةٍ، وَثَوَابَ مَنْ أعْتَقَ رَقَبَـةً مِـنْ وَلَدِ إسْماعِيلَ عليه السلام؛ فَيَقُولُ اللهُ تعالى: يـا مَلاَئِكَتِـي! هـذَا عَبْـدٌ مِـنْ عِبـادِي أكْثَـرَ

(١) قالَ رسول الله ﷺ . . . إلى آخره: قال الشـارح: هذا عَلَىٰ ما وَجَدَه ـ أي: صـاحب «الـدلائل» ـ في الكتاب الذي نقلَهُ منـه، فالعهـدةُ فـي ذلـك عَلَىٰ مؤلفه. انتهت عبارة الشارح.

الصَّـلاَةَ عَلَـىٰ حَبِيبِـي مُحَمّـدٍ، فَـوَعِزَّتِي وَجَلاَلِـي وَجُـودِي وَمَجْـدِي وَارْتِفـاعِي لأعْطِيَنَّهُ بِكُل حَرْفٍ صَـلَّى عَلَـىٰ حَبِيبِـي مُحَمّدٍ قَصْـراً فِـي الجَنَـةِ، وَلَيَـأتِيَنِي يَـوْمَ ٱلْقِيَامَةِ تَحْـتَ لِـوَاءَ ٱلْحَمْـدِ، نُـورُ وَجْهِـهِ كالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَكَفُّهُ فِي كَـفِّ حَبِيبِـي مُحَمَّدٍ. هذَا لِمَنْ قالَها كُلَّ يَوْمِ جُمُعَـةٍ لَـهُ هذَا الْفَضْلُ وَٱللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظيمِ﴾.

وَفِي رِوَايَةٍ: ﴿أللَّهُمَّ إنِّي أسْالكَ بِحَـقِّ ما حَمَلَ كُرْسِيُكَ مِـنْ عَظَمَتِـكَ وَقُـدْرَتِكَ وَجَلالِـكَ وَبَهائِـكَ وَسُـلْطانِكَ، وَبِحَـقِّ

ٱسْمِكَ ٱلْمَخْزُونِ ٱلمَكْنُونِ[1] الذِي سَمَّيْتَ بِــهِ نَفْسَــكَ، وَأَنْزَلْتَــهُ فــي كِتابِــكَ وَاسْتَأْثَرْتَ[2] بِهِ فِـي عِلـمِ الْغَيْـبِ عِنْـدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّـدٍ عَبْـدِكَ وَرَسُـولِكَ وَأَسْـألكَ باسْـمِكَ ٱلـذِي إذَا دُعِيـتَ بِـهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أعْطَيْتَ، وأسْـأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَذِي وَضَعْتَهُ عَلَـىٰ اللَيْـلِ فـأَظْلَمَ وَعَلَىٰ النهارِ فَاسْـتَنَارَ، وَعَلَـىٰ السـمٰوَاتِ

(١) «المكنــون»: المســتور، والظــاهِرُ أنــه الاســم الأعظم، مع كونه أنزله في كتابه أخفاه لم يعرِّفْ به إلا اخصّ الخواص من أصفيائه تعالى.
(٢) و«استأثر»: اختصّ بعلمِهِ، فلم يُعْلِم به أحداً من خلقه.

فَاسْتَقَلَتْ[1]، وَعَلَىٰ الأَرْضِ فَٱسْتَقَرَّتْ[2] وَعَلَىٰ الْجِبَالِ فَرَسَتْ[3]، وَعَلَىٰ ٱلصَّعْبَةِ[4] فَذَلَّتْ، وَعَلَىٰ مَاءِ السَّمَاءِ فَسَكَبَتْ[5] وَعَلَىٰ ٱلسَّحَابِ فَأَمْطَرَتْ؛ وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ مُحَمّدٌ نَبِيُّك، وَأَسْألك بِمَا سَأَلَكَ بِهِ آدَمُ نَبِيُّك؛ وَأَسْألك بِمَا سَأَلَكَ بِهِ أَنْبِياؤُكَ وَرُسُلك وَملائِكَتُكَ ٱلْمُقَربُونَ

---

(١) و«استقلت»: ارتفعت.

(٢) و«استقرت»: ثبتت.

(٣) و«رست»: رسخت.

(٤) و«عَلَىٰ الصعبة فذلت»: كالحيوانات الشديدة المنقادة للإنسان.

(٥) و«سكبت»: انصبَّت.

صَلى اللهُ عَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ؛ وَأسْألك بِمَا سَألكَ بِهِ أهْل طَاعَتِكَ أجْمَعِينَ، أنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما خَلَقْتَ مِنْ قَبْلِ أنْ تَكُونَ ٱلسمَاءُ مَبْنِيةً، وَالأرْضُ مَطْحِيَّةً[1]، وَالْجِبَالُ مُرْسِيَةً[2]، وَٱلْعُيُونُ مُنْفَجِرَةً، وَٱلأَنْهارُ مُنْهَمِرَةً[3]، وَٱلشمْسُ مُضْحِيَةً[4]، وَٱلْقَمَرُ مُضِيئاً، وَالْكَوَاكِبُ مُنيرَةً.

---

(١) «مطحية»: مبسوطة، بمعنى: مدحية.

(٢) و«مرسية»: ثابتة.

(٣) و«منهمرة»: منصبة بشدة.

(٤) و«مضحية»: طالعة وقت الضحى، والضحاء بالمَدّ: حرارة الشمس.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ عِلْمِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ حِلْمِكَ، وَصلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا أَحْصَاهُ اللَّوْحُ ٱلْمَحْفُوظُ مِنْ عِلْمِكَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ مَا جَرَى بِهِ ٱلْقَلَمُ فِي أُمِّ ٱلْكِتَابِ[1] عِنْدَكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ محَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ مِلْءَ سَمواَتِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ مِلْءَ

(١) «أم الكتاب»: اللوح المحفوظ، وهو محفوظ من التغيير والتبديل، ومن وصول الشياطين إليه.

أرْضِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ مِلْءَ مَا أنْتَ خَالِقُهُ مِنْ يومِ خَلَقْتَ الدُّنْيَا إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ صُفُوفِ ٱلمَلائِكَةِ وَتَسْبِيْحِهِمْ وَتَقْدِيْسِهِمْ وَتَحْمِيدِهِمْ وَتَمْجِيدِهِمْ وَتَكْبِيرِهِمْ وَتَهْلِيلِهِمْ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدنْيَا إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ السحَابِ ٱلجَارِيَةِ، وَٱلرِيَاحِ

الذَّارِيَةِ[1]، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُنْيا إلَى يَـوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّـدٍ عَـدَدَ كُـلِّ قَطْـرَةٍ تَقْطُـرُ[2] مِـنْ سَمٰوَاتِكَ إِلَى أَرْضِكَ وَما تَقْطُرُ إِلَـى يَـوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

أللَّهـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ مَا هَبَّـتِ ٱلرِّيَـاحُ، وَعَـدَدَ مـا تَحَرَّكَـتِ ٱلأَشْـجَارُ وَٱلأَوْرَاقُ وَالـزَرْعُ

---

(١) «الذارية» ذرت الريح التراب: أطارته.

(٢) «تقطر» أي: تسكب في الحال، وفي نسخة: «قطرت». و«ما تقطر» في الاستقبال.

وَجَمِيعِ ما خَلَقْتَ فِي قَرَارِ الْحِفْظِ[1]، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُنْيا إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلْقَطْرِ وَٱلمَطَرِ وَٱلنباتِ، مِنْ يَوْمٍ خَلَقْتَ ٱلدُنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلنُّجُومِ فِي ٱلسَّمَاءِ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ فِي بِحَارِكَ ٱلسَّبْعَةِ

---

(١) و«قرار الحفظ»: المحلّ الذي يحفظ فيه الشيء، فيشمل السموات والأرضين وما فيهما.

مِمَّا لا يَعْلَـمُ عِلْمَـهُ إلاَّ أنْـتَ، وَمَـا أنْـتَ خَالِقُهُ فِيها إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ محَمّدٍ عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى فِـي مَشَـارِقِ ٱلأرْضِ وَمَغارِبِها.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ ما خَلَقْتَ مِنَ ٱلْجنَ وَالإنْـسِ وَمَا أنْتَ خَالِقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

أللَهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّـــدٍ عَـــدَدَ أنْفَاسِـــهمْ وَألْفَـــاظِهِمْ

وَأَلْحَاظِهِمْ[1]، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ طَيَرَانِ ٱلْجِنِّ وَٱلمَلائِكَةِ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ ٱلطُّيُورِ وَالْهَوَامِّ[2]، وَعَدَدَ

(١) «ألحاظهم»: جمع لحظ، وهو: النظر بمؤخّر العَيْن.

(٢) و«الهوام»: خُشاش الأرض والقمْل وشبهه.

ٱلْوُحوشِ وَالأَكَامِ[1]، فِي مَشَارِقِ ٱلأَرْضِ وَمَغَارِبِها.

أللَهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ الأَحْيَاءِ وَٱلأَمْوَاتِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ ٱلليْلُ وَمَا أَشْرَقَ عَلَيْهِ النَهار، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُنْيا إِلَى يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ.

أللَّهُمَّ صَلِ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ، وَمَنْ

---

(١) و«الآكام»: الجبال الصغيرة.

يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ.

أَللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ محَمّدٍ عَدَدَ مَنْ صَلَى عَلَيْهِ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسَ وَالمَلائِكَةِ مِنْ يَوْمَ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

أَللَهُمَّ صَلِ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ.

أَللَهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كما يَجِبُ أَنْ يُصَلى عَلَيْهِ.

أَللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ كَمَا يَنْبَغى أَنْ يُصلَّى عَلَيْهِ .

أللهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ محَمّدٍ حتى لاَيَبْقَى شَيْءٌ مِنَ ٱلصَّلاَةِ عَلَيْهِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمدٍ فِي ٱلأولينَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّد فِي ٱلآخِرِينَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ فِي ٱلمَلإِ[1] الأعَلَىٰ إِلَى يَوْم ٱلدّينِ، مَا شَاءَ ٱللهُ، لاَ قوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ، الْعَلِي الْعَظيمِ.

---

(١) «المـلأ الأعَلَىٰ»: الملائكة، وأصل «الملأ»: أشراف الناس .

ٱلْحِزْبُ ٱلسادِسُ
فِى يَوْمِ ٱلسَّبْتِ

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَأعْطِهِ ٱلْوَسِيلَةَ[1] وَالْفَضِيلَةَ وَالدَرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وٱبعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً ٱلَّذِي وَعَدْتَهُ، إنَّكَ لا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ.

---

(١) «الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة» هي: أعلى منازل الجنة، مختصَّة به ﷺ، و«المقام المحمود»: الشفاعة العظمى.

أَللَّهُمَّ عَظِّمْ شَأنَهُ [1]، وَبَيِّنْ بُرْهَانَـهُ [2] وَأَبْلِـجْ [3] حُجَّتَـهُ [4]، وَبَـينْ فَضِـيلَتَهُ وَتَقَبَّـلْ شَـفَاعَتَهُ فِـي أُمَّتِـهِ، وَٱسْـتَعْمِلْنا بِسُـنَتِهِ [5]، يـا رَب ٱلْعَـالَمِينَ، ويـا رَبَّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظيمِ.

أَللَّهُـمَّ يـا رَبِّ ٱحْشُـرْنا [6] فِـي زُمْرَتِـهِ وَتَحْتَ لِوَائِـهِ، وَٱسْـقِنَا بِكَأسِـهِ، وَٱنْفَعْنَـا بِمَحَبَّتِهِ، آمِينَ، يا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ.

---

(١) «شأنه»: قدْره.

(٢) و«برهانه»: حجته.

(٣) و«أبلج»: أوضح.

(٤) و«حجته»: دليله.

(٥) و«سنته»: طريقته وشريعته.

(٦) «احشرنا»: اجمعنا في المحشر في جملة زُمرَتِـهِ وجماعته ﷺ .

أللَّهُـمَّ يـا رَبِّ، بَلِّغْـهُ عَنَّـا أفْضَـلَ ٱلسلاَمِ، وَٱجْزِهِ عَنَا أفْضَلَ مَا جَازَيْـتَ بِـهِ ٱلنَّبِيَّ عَنْ أمتِهِ يا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ.

أللهُمَّ يَـا رَبِّ، إنَـي أسْـالكَ أنْ تَغْفِـرَ لِي، وَتَرْحَمَنِي، وَتَتُوبَ عَلَـي، وَتُعَـافِنِي مِنْ جَمِيعِ ٱلْبَلاءِ وَٱلْبَلْوَاءِ[1]، ٱلْخَارِجِ مِـنْ الأرْضِ وَالنازِلِ مِنَ ٱلسـمَاءِ، إنَّـكَ عَلَـىٰ كُل شَيْءٍ قَدِير؛ بِـرَحْمَتِكَ، وَأنْ تَغْفِـرَ لِلْمـؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنـاتِ، وَٱلمُسْـلِمينَ وَٱلْمُسْلِمَـاتِ، ٱلأحْيـاءِ مِـنْهُمْ وَٱلأمْـوَاتِ وَرَضِـيَ اللهُ عَـنْ أزْوَاجِـهِ الطَّـاهِرَاتِ

(١) «البلواء»: مدَّه لأجل السَّجْع، وهو مقصور.

أمَّهـاتِ المـؤْمِنِينَ، وَرَضِـيَ ٱللّٰهُ عَـنْ أصْحَابِهِ ٱلأعْلاَمِ[1] أئمَّةِ الْهدَى وَمَصـابِيحِ ٱلدُنْيا، وَعَنِ التابعِينَ، وَتابعِ التَّابَعِينَ لَهمْ بِإحْسانٍ إلَى يَوْم ٱلدِّينِ، وَٱلْحَمْـدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ٱبْتِدَاءُ ٱلثُّلُثِ ٱلثالِثِ

أللَّهُمَّ رَبَّ الأرْوَاحِ وَٱلأجْسَادِ ٱلْبالِيَـةِ أسـألكَ بِطَاعَـةِ ٱلأرْوَاحِ ٱلرَّاجِعَـةِ إلَـى أجْسَـادِها، وَبِطَاعَـةِ ٱلأجْسَـادِ المُلْتَئِمَـةِ

---

(١) و«الأعلام»: المشاهير، جمعه: عَلَم، وأصله: الجبل.

بعُرُوقِهـا، وَبِكَلِمَاتِـكَ ٱلنَّافِـذَةِ[1] فِـيهِمْ وَأَخْذِكَ الْحَقَّ مِنْهُمْ، وَالخَلائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَنْتَظِـرُونَ فَصْـلَ[2] قَضَـائِكَ، وَيَرْجُـونَ رَحْمَتَكَ، ويخَـافُونَ عِقَابَـكَ؛ أنْ تَجْعَـلَ ٱلنُّورَ فِي بَصَرِي، وَذِكْرَكَ بِٱلليْـلِ وَالنهـارِ عَلَىٰ لِسَانِي، وَعَمَلاً صَالِحاً فَارْزُقْنِي.

أللَّهُم صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّـدٍ كَمـا صَـلَيْتَ عَلَىٰ إبْرَاهِيمَ، وَبَـارِكْ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ كَمَـا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إبْرَاهِيمَ.

---

(١) «النافِذة»: الماضية، المُطاعة.

(٢) «فصل قضائك» أي: القضاء الفاصِل.

أَللَّهُمَّ ٱجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِـكَ عَلَـىٰ مُحَمدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمـدٍ، كمـا جَعَلْتَهـا عَلَـىٰ إِبْـرَاهِيمَ وَعَلَـىٰ آلِ إِبْـرَاهِيمَ، إنـكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ؛ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّـدٍ، كمـا بَارَكْـتَ عَلَـىٰ إِبْـرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَللَهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ عَبْـدِكَ وَرَسُـولِكَ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ ٱلمُـؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ، وَٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلمُسْلِمَاتِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا مُحَمـدٍ وَعَلَـىٰ آلِهِ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَحْصَـاهُ[1]

---

(١) «أحصاه»: استوعَبَهُ من كل شيء.

كِتَابُكَ[1]، وَشَهِدَتْ بِهِ مَلائِكَتُكَ، صَلاةً دَائِمَةً تَدُومُ بِدَوَامِ مُلْكِ ٱللهِ.

أَللَّهُمَّ إِنِي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ ٱلْعِظَامِ ما عَلِمْتُ مِنْهَا وَما لَمْ أَعْلَمُ، وَبِٱلأَسْمَاءِ الَّتِي سَمَّيْتَ بِها نَفْسَكَ، ما عَلِمْتُ مِنهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ سَيدِنا مُحَمّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيكَ وَرَسُولِكَ عَدَدَ ما خَلَقْتَ، مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُونَ ٱلسَّمَاءُ مَبْنِيّةً وَالأَرْضُ مَدْحِيَّةً[2]، وَالْجِبَالُ مُرْسِيَةً[3]

(١) «كتابك» هو: اللوح المحفوظ.

(٢) «مدحية»: مبسوطة.

(٣) «مرسية»: ثابتة.

وَالْعُيُونُ مُنْفَجِرَةً، وَالأَنْهَارُ مُنْهَمِرَةً[1]
وَٱلشَّمْسُ مُشْرِقَةً، وَالْقَمَرُ مُضِيئاً
وَٱلْكَوَاكِبُ مُسْتَنِيرَةً، وَٱلْبِحارُ مُجْرِيَةً[2]
وَٱلأَشْجَارُ مُثْمِرَةً.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ عِلْمِكَ
وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ حِلْمِكَ، وَصَلِّ
عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ كَلِمَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ
مُحَمَّدٍ عَدَدَ نِعْمَتِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
عَدَدَ فَضْلِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ
جُودِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ

(١) «منهمرة»: منصبة.
(٢) «مجرية» وفي نسخة: «مجراة» وهي أظهر.

سَـمٰوَاتِكَ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ أَرْضِـكَ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ مَـا خَلَقْتَ فِي سَبْعِ سَـموَاتِكَ مِـنْ مَلائِكَتِـكَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّـدٍ عَـدَدَ مَـا خَلَقْـتَ فِـي أَرْضِكَ مِنْ ٱلْجِنَ وَٱلإنْـسِ وَغَيْرِهِمَـا مِـنَ ٱلْوَحْشِ وَالطَّيْـرِ وَغَيْرِهِمـا، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ مَا جَرَى بِـهِ الْقَلَـمُ فِـي عِلْـمِ غَيْبِكَ، وَمَا يَجْـرِي بِـهِ إِلَـى يَـوْمِ الْقِيَامَـةِ وَصَلَّ عَلَىٰ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ الْقَطْـرِ وَالمَطَـرِ وَصَـل عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ مَـنْ يَحْمَـدُكَ وَيشْكُرُكَ وُيهَلِّلُكَ وَيُمَجِّدُكَ ويشْهَدُ أَنّـكَ أَنْـتَ ٱللهُ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ عَـدَدَ مَـا صَلَيْتَ عَلَيْهِ أَنْتَ وَمَلائِكَتُكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ

مُحَمْدٍ عَدَدَ مَنْ صَـلَى عَلَيْـهِ مِـنْ خَلْقِـكَ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ مِـنْ خَلْقِـكَ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ عَـدَدَ ٱلْجبالِ وَالرِّمالِ وَٱلحَصـى، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ الشَّجَرِ وَأَوْرَاقِها، وَٱلْمَـدَرِ[1] وَأَثْقَالِهَا؛ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمِّدٍ عَدَدَ كُلِّ سَنَةٍ وما تَخْلُقُ فِيها وَمَا يَمُـوتُ فِيهـا، وَصَـلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا تَخْلُقُ كُـلَّ يَـوْمٍ وَمَـا يَمُوتُ فِيها إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيامَةِ.

أَللَّهُـمَّ وصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ ٱلسَّـحَابِ ٱلْجَارِيَـةِ مـا بَـيْنَ السَّمَـاءِ

---

(١) «المدر»: التراب الندي.

وَٱلأَرْضِ، وَما تَمْطُرُ مِـنَ الْمِيـاهِ، وَصَـلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَـدَدَ الريـاحِ المُسَـخرَاتِ[1] فِي مَشَارِقِ ٱلأَرْضِ وَمَغَارِبِها، وَجَوْفِها[2] وَقِبْلَتِها؛ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّـدٍ عَـدَدَ نُجُـوم ٱلسـمَاءِ، وصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمـدٍ عَـدَدَ مـا خَلَقْتَ فِي بِحارِكَ مِنَ اَلْحِيتَـانِ وَٱلـدَّوَابِّ وَٱلْمِياهِ وَالرِّمَالِ وَغَيْرِ ذلِكَ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ ٱلنَّبَاتِ وَٱلْحَصى، وَصَل عَلَىٰ مُحَمّدٍ عَدَدَ ٱلنمْلِ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ عَدَدَ ٱلْمِياهِ ٱلْعَذْبَـةِ، وَصَـل عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ عَدَدَ ٱلْمِياهِ ٱلْمِلْحَةِ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ

---

(١) «المسخرات»: المنقادات لأمر الله تعالى.

(٢) «جوفها» ما يقابل القبلة.

عَدَدَ نِعْمَتِكَ عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ نِقْمَتِكَ وَعَذَابِكَ عَلَىٰ مَنْ كَفَرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا دَامَتِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةُ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا دَامَتِ الخَلائِقُ فِي الْجَنَّةِ وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا دَامَتِ الخَلائِقُ فِي ٱلنَّارِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَلَىٰ قَدْرِ مَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَلَىٰ قَدْرِ مَا يُحِبُّكَ وَيَرْضَاكَ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ أَبَدَ[1] الآبِدِينَ، وَأَنْزِلْهُ المَنْزِلَ ٱلْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ وَأَعْطِهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ

(١) «الأبد»: المستقبل الذي لا نهاية له.

وَالشــفَاعَةَ وَالدَّرَجَــةَ ٱلرَّفِيعَــةَ وَٱلمقــامَ ٱلْمَحْمُودَ ٱلَّذِي وَعَدْتَـهُ، إِنَّـكَ لا تُخْلِـفُ الْمِيعَادَ.

أَللَّهُمَّ إِنِي أَسْأَلُكَ بِأَنّكَ مَالِكي وَسَيدِي وَمَوْلايَ[1] وَثِقَتِـي وَرَجَـائِي[2]، أَسْـأَلُكَ بِحُرْمَةِ ٱلشـهْرِ ٱلحَـرَامِ[3]، ....

(١) «مـولاي»: سـيدي ومعتمـدي الـذي أثـق بـه وأعتمد عليه.

(٢) و«رجائي» أي: مرتجاي الذي أرجو منه قضـاءَ جميع مطالبي.

(٣) و«الشهر الحرام» أل للجـنس، فيشـمل الأربعـة الحرمِ، وهـي: شـوال وذو القعـدة وذو الحجـة ورجب الفرد.

وَالْبَلَدِ ٱلْحَرَامِ[1]، وَالْمَشْعَرِ[2] ٱلْحَرَامِ، وَقَبْرِ نَبِيِّكَ عليه السلام، أنْ تَهَبَ لِي مِنَ ٱلخَيْرِ ما لا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إلا أنْتَ، وَتَصْرِفَ عَنِي مِنَ ٱلسُّوءِ ما لا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إلا أنْتَ.

أللَّهُمَّ يَا مَنْ وَهَبَ لأِدَمَ شِيْثاً وَلإبْرَاهِيمَ إسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، وَرَدَّ يُوسُفَ عَلَىٰ يَعْقُوبَ، وَيا مَنْ كَشَفَ ٱلْبَلاءَ عَنْ أيُّوبَ، ويا مَنْ رَدَّ مُوسى إلَى أمِّهِ، ويا زَايِدَ الْخَضِرِ فِي عِلْمِهِ، وَيا مَنْ

---

(١) و«البلد الحرام»: مكة، ومثلها المدينة.

(٢) و«المشعر الحرام»: المزدلفة، ولفظ الحرام في جميعها من الحرمة، بمعنى: الاحترام والرعاية.

وَهَبَ لِدَاوُدَ سُلَيْمان، وَلزَكَرِيَّا يَحْيَى وَلمَرْيَمَ عِيسى، وَيا حافِظَ ابْنَةَ شُعَيْب[1] أسألُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ جَمِيعِ ٱلنبِيِّينَ وَٱلمُرسَلِينَ، ويا مَنْ وهَبَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ الشَّفَاعَةَ وَالدرَجَةَ الرفِيعَةَ، أنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، وَتَسْتُرَ لِي عُيُوبِي كُلَّها وَتُجِيرَنِي مِنَ ٱلنَارِ، وَتُوجِبَ لِي رِضْوَانَك وَأَمَانَكَ وَغُفْرَانَكَ وَإِحْسَانَكَ، وَتُمَتِّعَنِي فِي جَنَّتِكَ مَعَ اَلذِينَ أنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ وَالصَديقِينَ وٱلشُهَدَاءِ وَٱلصَالِحِينَ

---

(١) و«يا حافظ ابنة شعيب»: التي تزوَجَها سيدنا موسى، أو أختها، أو هما؛ حفظهما الله حين استقائِهما الماء من السباع والرعاة والآفات.

إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ، وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ، مَا أَزْعَجَتِ[1] الرِّياحُ سَحاباً رُكاماً[2]، وَذَاقَ كُلُّ ذِي رُوحٍ حِمَاماً[3]، وَأَوْصِلِ السَّلامَ لأَهْلِ ٱلسَّلاَمِ[4] فِي دَارِ السَّلاَمِ[5] تَحِيَّةً وَسَلاماً.

---

(١) «أزعجت»: أَقْلَقَتْ وحَرَكَت.

(٢) و«ركاماً»: متراكماً بعضُهُ فوق بعض.

(٣) و«الحِمام»: الموت.

(٤) و«أهل السلام»: المستحقين له.

(٥) و«دار السلام»: الجنة.

أللَّهُمَّ أفْرِدْنِي لِمَا خَلَقْتَنِي لَـهُ[1]، وَلا تَشْغَلْنِي[2] بما تَكَفَّلْتَ لِي بِهِ، وَلا تَحْرِمْنِي[3] وَأنَا أسْأَلُكَ، وَلاَ تعَذبْنِي وَأنَا أسْتَغْفِرُكَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيدِنا مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ.

---

(١) «لما خلقتني له» قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾ الذاريات.

(٢) و«لا تشغلني بما تكفّلتَ لي به» قال تعالى: ﴿ ۞ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ هود: ٦.

(٣) «لا تحرمني»: لا تمنعني مطلوبي.

أَللَهُـمَّ إِنِّـي أَسْـالكَ وَأتَوَجَّـهُ[1] إلَيْـكَ بِحَبِيبِكَ ٱلْمُصْطَفى عِنْـدَكَ، يـا حَبِيبَنـا يـا مُحَمَّدُ، إنَا نَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ، فَٱشْـفَعْ لَنا عِنْدَ المَوْلَى ٱلْعَظيمِ[2]، يا نِعْمَ الرَّسُولُ ٱلطَاهِرُ؛ أَللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِينَـا بِجاهِـهِ عِنْـدَكَ «ثلاثـاً» وَٱجْعَلْنَـا مِـنْ خَيْـرِ ٱلْمُصَـلِّينَ وَالْمُسَلِّمِينَ عَلَيْهِ، وَمِنْ خَيْرِ ٱلْمُقَرَّبِينَ مِنْهُ

---

(١) و«أتوجَّـهُ» أي: أتوسـلُ إليـك، أي: اجعلـه ﷺ وسيلةً لديك لقضاء حاجتي.

(٢) و«المـولى العظـيم»: السـيد الكبيـر سـبحانه وتعالى.

وَٱلْوَارِدِينَ عَلَيْهِ[1]، وَمِنْ أَخْيَارِ ٱلْمُحِبِّينَ فِيهِ وَالْمَحْبُوبِينَ لَدَيْهِ، وَفَرِّحْنَا بِهِ فِي عَرَصَاتِ[2] ٱلْقِيَامَةِ، وَٱجْعَلْهُ لَنَا دَلِيلاً إِلَى جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ، بِلاَ مَؤُونَةٍ وَلا مَشَقَّةٍ، وَلا مُنَاقَشَةِ ٱلْحِسابِ[3]؛ وَاجْعَلْهُ مُقْبِلاً عَلَيْنَا وَلا تَجْعَلْهُ غاضِباً عَلَيْنا، وَٱغْفِرْ لَنا

---

(١) «الواردين عليه» أي: عَلَىٰ حوضِهِ، لأنه ﷺ يسبق أمته إلى حوضه، وهي ترد عليه، فيسقيها حينما ينصرفُ الناس من المَحْشَرِ، وهم في غاية العطش.

(٢) «العرصات» جمع عرصة، وهي: الفضاء الذي لا بناء فيه.

(٣) و«مناقشة الحساب»: المبالغة والتدقيق فيه، وفي الحديث: «مَنْ نُوقِشَ الحساب عُذِّب».

وَلِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ ٱلأَحْيَاءِ وَالمَيِّتِينَ وَآخِرُ دَعْوَانا أَنِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ٱبْتِدَاءُ ٱلرُّبُعَ ٱلرَّابعَ

فَأَسْأَلُكَ يا أَللهُ، يا أَللهُ، يا أَللهُ يا حَيُّ، يا قَيُّومُ[١]، يا ذَا الجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ لا إله إلاَّ أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، أَسأَلُكَ بِمَا حَمَلَ كُرْسِيُّكَ مِنْ عَظَمَتِكَ وَجَلاَلِكَ وَبَهَائِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ، وَبِحَق أسْمَائِكَ ٱلْمَخْزُونَةِ ٱلمَكْنونَةِ[٢] ٱلمُطَهَّرَةِ ٱلَّتِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْها

(١) «القَيوم»: القائم بنفسِهِ، والقائم بأمور الخلق.
(٢) «المكنونة»: المستورة عن الخلق.

أَحَــدٌ مِنْ خَلْــقِكَ، وَبِحَق الاسْمِ الذِي
وَضَعْتَهُ عَلَىٰ ٱلليْلِ فَأَظْلَمَ، وَعَـلَىٰ ٱلنَهَارِ
فَـاسْتَنَارَ، وَعَلَىٰ السمٰـوَاتِ فَاسْتَقَـلَّتْ[1]
وَعَـلَىٰ الأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَعَـلَىٰ الْبِحَارِ
فَانْفَجَرَتْ، وَعَلَىٰ ٱلْعُيُـونِ فَنَبَعَتْ، وَعَلَىٰ
السَّحَــاب فَأمْطَرَتْ؛ وَأَسْـألك بِٱلأسْمَاءِ
ٱلمَكْتُــوبَةِ فِي جَبْــهَةِ جِبْرِيــــلَ عليه السلام
وَبِٱلأَسْــمَاءِ المَكْتُوبَةِ فِي جَبْــهَةِ إِسْرَافِيلَ
عليه السلام، وَعَلَىٰ جَمِيــعِ المَلائِكَةِ، وَأَسْألكَ
بِٱلأَسْــمَاءِ ٱلمَكتُــوبَةِ حَــوْلَ الْعَــرْشِ
وَبِٱلأسْــماءِ ٱلمَكْتُــوبَةِ حَــوْلَ ٱلْكُرْسِي

---

(١) و«اسـتقلّت»: ارتفعـت وقامـت بغيـر عمـد. و«استقرت»: ثَبَتَتْ.

وَأسْــألكَ بِٱسْمِكَ ٱلْعَظِيـمِ ٱلأعْظَمِ ٱلذِي
سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَأسْأَلُكَ بِحَق أسْمائِكَ
كُلــها مــا عَلِمْتُ مِنْــها وَمَـا لَمْ أعْــلَمْ
وَأسْــألكَ بِالأسْــماءِ ٱلَّتِي دَعَــاكَ بها
آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبِٱلأسْــماءِ ٱلَّتِي دَعَــاكَ بِهَــا
نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبِالأسْماءِ ٱلتِي دَعَاكَ بِهَــا
صَالِحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبالأسْماءِ التِي دَعَاكَ بِهَــا
يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبِٱلأسْماءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَــا
مُوسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبِٱلأسْمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَــا
هارُونُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبِٱلأسْماءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهــا
شُعَيْبٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وبِٱلأسْمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهــا
إبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وبِٱلأسْمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَــا
إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وبِٱلأسْمَاءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا

دَاوُدُ عليه السلام، وبِٱلأسْماءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا
سُلَيْمانُ عليه السلام، وبِالأسْمَاء ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَا
زَكَرِيَّا عليه السلام، وبِالأسْمَاءِ ٱلتي دَعَاكَ بِهَا
يُوشَعُ عليه السلام، وَبِٱلأسْماءِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا
ٱلْخَضِرُ عليه السلام، وَبالأسْمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَا
إِلْيَاسُ عليه السلام، وَبِالأسْماءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا
الْيَسَعُ عليه السلام، وَبِٱلأسْماءِ ٱلَّتِي دَعَاكَ بِهَا
ذُو الْكِفْلِ عليه السلام، وبِٱلأسْماءِ التِي دَعَاكَ بِهَا
عِيسَى عليه السلام، وبِٱلأسْمَاءِ ٱلَتِي دَعَاكَ بِهَا
مُحَمّدٌ ﷺ نَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ وَحَبِيبُكَ
وَصَفِيُّكَ، يا مَنْ قالَ وَقَوْلُهُ ٱلحَقُّ: ﴿ وَٱللَّهُ
خَلَقَكُمۡ وَمَا تَعۡمَلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾الصافات، وَلا يَصْدُرُ
عَنْ أحَدٍ مِنْ عَبِيدِهِ قَوْلٌ وَلا فِعْلٌ وَلا

حَرَكَةٌ وَلا سُكُون، إلاَّ وَقَدْ سَبَقَ فِي عِلْمِهِ وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ كَيْفَ يَكُونُ، كما أَلْهَمْتَني وَقَضَيْتَ لِي[١] بِجَمْعِ هٰذَا ٱلْكِتَابِ ويسَّرْتَ عَلَيَّ فِيهِ ٱلطَرِيقَ وَالأَسْبَابَ وَنَفَيْتَ عَنْ قَلْبِي فِي هٰذَا ٱلنَبِيِّ ٱلْكَرِيمِ الشَّكَّ وَٱلارْتِيَابَ[٢] وَغَلَّبْتَ حُبَّهُ عِنْدِي عَلَىٰ جَمِيعِ ٱلأَقْرِباءِ وٱلأَحِباءِ، أسألكَ يا أللهُ، يا أللهُ، يا أللهُ أَنْ تَرْزُقَني وَكُلَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَاتَّبَعَهُ شَفاعَتَهُ وَمُرَافَقَتَهُ يَوْمَ

---

(١) و«قضيت لي بجمع هذا الكتاب»: ينبغي للقارئ أن يقول: بقراءة هذا الكتاب؛ أو أنهُ يقصد بِجَمْع هذا الكتاب جمعه بقراءته جميعه.

(٢) «الارتياب»: الشك والتهمة.

ٱلْحِسابِ، مِنْ غَيْرِ مُناقَشَةٍ[1] وَلاَ عَــذَابٍ وَلاَ تَوْبِيــخٍ[2] وَلا عِتَــابٍ وَأنْ تَغْفِـرَ لِي ذُنُــوبِي، وَتَسْتُرَ عُيُــوبِي، يــا وَهَّابُ يا غَفَـــارُ، وَأنْ تُنَعَمَنِي بِٱلنَظَرِ إلَىٰ وَجْـهِكَ ٱلْكَرِيمِ فِي جُمْــلَةِ ٱلأحْبَابِ، يَوْمَ ٱلمَزِيدِ وَالثوَابِ، وَأنْ تَتَقَبَّلَ مِنِّي عَمَلِي وَأنْ تَعْفُوَ عَمَّا أحاطَ عِلْمُكَ بِهِ مِنْ خَطيئَتِي وَنسْيَانِي وَزَلَلِي، وَأنْ تُبَلِّــغَني مِنْ زِيـــارَةِ قَــبْرِهِ وَالتَسْلِيمِ عَلَيْــهِ وَعَلَىٰ صاحِبَيْهِ غَايَةَ أمَلِي بِمَنّكَ وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ يا رَؤُوفُ يا رَحِيمُ يا وَلِيُّ، وَأنْ تُجَازِيَــهُ عَنِّي وَعَنْ

---

(١) «المناقشة»: التدقيق بالحساب.

(٢) و«التوبيخ»: شدة اللوم .

كُــلِّ مَنْ آمَــنَ بِهِ وَاتبَعَــهُ مِنَ المُسْلِمِينَ وَٱلمُسْلِمَاتِ، ٱلأحْيــاءِ مِنهُمْ وَٱلأمْـوَاتِ أفْضَلَ وَأتَمَّ وَأعَـمَّ ما جَازَيْتَ بِهِ أحَداً مِنْ خَلْــقِكَ، يــا قَوِيُّ يــا عَزِيزُ يــا عَلِيُّ وَأسْألُكَ ٱللهُمَّ بِحَق ما أقْسَمْتُ بِهِ عَلَيْكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَدٍ عَدَدَ مَا خَلَقْتَ مِنْ قَبْلِ أنْ تَكُونَ ٱلسَّمَاءُ مَبْنِيَّةً، وَالأرْضُ مَدْحِيَّةً[1] وَالْجِبَالُ عُلْوِيةً وَٱلْعُيُونُ مُنْفَجِرَةً، وَالْبِحَــــارُ مُسَخَّرَةً [2] وَٱلأنْهــارُ مُنْهَمِرَةً [3]......................

(١) «مدحية»: مبسوطة.

(٢) «مسخّرة»: مذلّلة مقهورة.

(٣) «منهمرة»: منصبّة.

وَالشَّمْسُ مُضْحِيَـــةً[1]، وَٱلْقَــمَرُ مُضِيئاً وَٱلنَّجَمُ مُنِيراً، وَلا يَعْلَمُ أَحَدٌ حَيْثُ تَكُونُ إِلاَّ أَنْتَ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ عَدَدَ كَلامِكَ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ عَدَدَ آياتِ ٱلْقُرْآنِ وَحُرُوفِهِ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ عَــدَدَ مَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ، وَأَنْ تصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ عَدَدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِــهِ مِلْءَ أَرْضِكَ، وَأَنْ تُصَلِيَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِـهِ عَدَد مَــا جَرَى بِهِ ٱلْقَــلَمُ فِي أَمِّ ٱلْكِتَابِ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ عَدَدَ مـا خَلَقْتَ فِي

(١) «مضحيّة» من الضحاء، وهـو: حـرارة الشـمس وقت الضحى.

سَبْعِ سَمٰوَاتِــكَ، وَأنْ تُصَـلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِــهِ عَدَدَ مــا أنْتَ خالِقُهُ فِيهِنَ إِلَى يَـوْمِ الْقِيَــامَةِ، فِي كُـلِّ يَــوْمٍ ألْفَ مَـرَّةٍ، وَأنْ تُصَلِّيَ عَلَيْــهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ قَطْرِ المَطَرِ وَكُلِّ قَطْرَةٍ قَطَرَتْ مِنْ سَمائِك إلَى أرْضِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُنْيَا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْم ألْفَ مَرَّة.



ٱلْحِزْبُ ٱلسَّابِعُ
فِي يَوْمِ ٱلأحَدِ

وَأنْ تُصَلِي عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِـهِ عَـدَدَ مَـنْ سَبَّحَكَ وَقَدَّسَكَ وَسجدَ لَكَ وَعَظمَكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنيَا إلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُل يَوْم ألْفَ مَرَّة، وَأنْ تَصَلَيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِـهِ عَدَدَ كـل سَـنَةٍ خَلَقْـتَهُمْ فِيهـا، مِـنْ يَـوْم خَلَقْتَ الدُّنْيا إلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ فِي كُل يَـوْمٍ ألْفَ مَرةٍ؛ وَأنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ ٱلسحَابِ ٱلجَارِيَةِ، وَأنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ الرِّياحِ ٱلذَّارِيَـةِ مِـنْ يَـوْم خَلَقْـتَ ٱلدُّنْيا إلَى يَوْم الْقِيَامَةِ فِـي كُـل يَـوْم ألْـفَ مَرَةٍ، وَأنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَـدَدَ مـا

هَبَّتِ الرِّياحُ علَيْه وَحَركَتْهُ مِنَ ٱلأغْصانِ وَٱلأشْجَارِ وَأوْرَاقِ الثِّمَارِ وَٱلأزْهارِ وَعَدَدَ ما خَلَقْتَ عَلَىٰ قَرَارِ أرْضِكَ[1] وَما بَيْنَ سَمٰوَاتِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُنْيا إلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ فِي كُلَ يَوْمٍ ألْفَ مَرَّةٍ، وَأنْ تُصَليَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ أمْوَاجِ بِحَارِكَ مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إلَى يَومِ الْقِيَامَةِ فِي كُل يَوْم ألْفَ مَرَّةٍ، وَأنْ تُصَلَيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ الرَّمْلِ وَٱلحَصى وَكُلُّ حَجَر وَمَدَرٍ[2] خَلَقْتَهُ فِي مَشارِقِ ٱلأرْضِ

---

(١) «قرار أرضك» أي: أرضك القارة الثابتة التي استقرّ عليها جميع ما فيها من المخلوقات.

(٢) «المدر»: التراب الندي.

وَمَغَارِبِها، سَهْلِها وَجبالِها وَأَوْدِيَتِها، مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدُّنْيا إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ نَبَاتِ ٱلأَرْضِ فِي قِبْلَتِها وَجَوْفِها[1] وَشَرْقِها وَغَرْبِها وَسَهْلِها وَجبالِها مِنْ شَجَرٍ وَثَمَرٍ وَأَوْرَاق وَزَرْع وَجَمِيعِ ما أَخْرَجَتْ وَما يَخْرُجُ مِنْها مِنْ نَباتِها وَبَرَكاتِها مِنْ يَوْمِ خَلَقْتَ ٱلدنْيا إِلَى يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ فِي كُل يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ ما خَلَقْتَ مِنَ الإِنْس وَٱلْجِنَ وَٱلشيَاطين وَمَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْهُمْ

(١) «جوفها»: المقابل لقبلتها.

إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَـةِ فِـي كُـل يَـوْمٍ أَلْـفَ مَـرةٍ وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ كُلِّ شَـعْرَةٍ فِي أَبْدَانِهِمْ وَوُجُـوهِهِمْ وَعَلَـىٰ رُؤُوسِـهِم مُنْذُ خَلَقْتَ ٱلدنْيا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُـلِّ يَوْم أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأَنْ تُصَلِيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِـهِ عَدَدَ أَنْفاسِهِمْ وَأَلْفَاظِهِم وَأَلْحَاظِهِمْ[1] مِـنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيا إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، فِي كُلِّ يَوْم أَلْفَ مَرةٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِـهِ عَدَدَ طَيَرَانِ الْجِنَ وَخَفَقَانِ[2] ٱلإِنْـسِ مِـنْ يَوْمِ خَلَقْتَ الدُّنْيا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُـلِّ

---

(١) «اللحظ»: النظر بمؤخّر العين.

(٢) «خفقان الإنس»: مشيهم وتردّدهم في الـذهاب والإياب.

يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ
عَدَدَ كُل بَهِيمَةٍ خَلَقْتَهاَ عَلَىٰ أَرْضِكَ
صَغِيرَةً وَكَبِيرَةً فِي مَشَارِقِ الأَرْضِ
وَمَغَارِبِها مِمَا عُلِمَ وَمِمَّا لا يَعْلَمُ عِلْمَهُ إلاَّ
أَنْتَ مِنْ يَوْم خَلَقْتَ ٱلدُنْيا إِلَى يَوْمَ الْقِيامَةِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ، وَأَنْ تَصَلَّيَ عَلَيْهِ
وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ مَنْ صَلَى عَلَيْهِ وعَدَدَ مَنْ
لَمْ يُصَل عَلَيْهِ وَعَدَدَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرةٍ، وَأَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَدَدَ ٱلأَحْيَاءِ
وَٱلأَمْوَاتِ، وَعَدَدَ ما خَلَقْتَ مِنْ حِيتَانٍ
وَطَيْرٍ وَنَمْلٍ وَنَحْلٍ ....

وَحَشَرَاتٍ[١]، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى[٢]، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى[٣]، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ[٤]، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ مُنْذُ كَانَ فِي الْمَهْدِ[٥] صَبِيّاً إِلَى أَنْ صَارَ كَهْلاً[٦] مَهْدِيّاً، فَقَبَضْتَهُ[٧]

---

(١) «الحشرات»: صغار دواب الأرض.

(٢) و«يغشى»: يستُر الأرضَ وما فوقها.

(٣) و«تجلَّى»: ظهر واتضَح.

(٤) و«الأولَى»: الدنيا.

(٥) و«المهد»: فراش الطفل.

(٦) «الكهل»: من الثلاثين إلى الأربعين.

(٧) «فقبضته إليك» أي: أخذت روحَه إليك، وزدته تقريباً لديك.

إِلَيْكَ عَـدْلاً مَرْضِـيّاً لِتَبْعَثَـهُ شَـفِيعاً، وَأَنْ تُصَـلِّيَ عَلَيْـهِ وَعَلَـىٰ آلِـهِ عَـدَدَ خَلْقِـكَ وَرِضَاءَ نَفْسِـكَ، وَزِنَـةَ عَرْشِـكَ، وَمِـدَادَ كَلِمَاتِكَ، وَأَنْ تُعْطِيـه ٱلْوَسِـيلَةَ وَالْفَضِـيلَةَ وَالدَّرَجَـةَ ٱلرفِيعَـةَ، وَٱلحَـوْضَ المَـوْرُودَ وَٱلمَقَامَ المَحْمُودَ، وَٱلعِزَّ المَمْـدودَ، وَأَنْ تُعَظِّمَ بُرْهَانَهُ، وَأَنْ تُشَرِّفَ بُنْيَانَـهُ[1]، وَأَنْ تَرْفَعَ مكانَهُ[2]، وَأَنْ تَسْـتَعْمِلَنا يـا مَوْلانـا

---

(١) «تشرف بنيانه»: تزيده شرفاً وعلواً، وهو ما بناه من شريعَتِهِ ومجْدِ آلـه وأصحابه وأمتِـهِ، أو المراد: قصوره في الجنة.

(٢) و«مكانه»: مكانَتُهُ ومنزلَتُهُ فيها ﷺ.

بسُــنَتِهِ[1]، وَأَنْ تُمِيتَنَـا عَلَـىٰ مِلَّتِـهِ، وَأَنْ تَحْشُرَنا فِي زُمْرَتِهِ[2] وتحْتَ لِوَائِـهِ، وَأَنْ تَجْعَلَنا مِنْ رُفَقَائِـهِ، وَأَنْ تُورِدَنـا حَوْضَـهُ وَأَنْ تَسْـقِينَا بِكأسِـهِ، وَأَنْ تَنْفَعَنـا بِمَحَبَّتِـهِ وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيْنا، وَأَنْ تُعافِيَنا مِـنْ جَمِيـعِ ٱلْبَلاءِ وَٱلْبَلْـوَاءِ[3]، وَٱلْفِـتَنِ[4]، مـا ظَهَـرَ مِنْهَا وَما بَطَـنَ، وَأَنْ تَرْحَمَنـا، وَأَنْ تَعْفُـوَ عَنَّـا، وَتَغْفِـرَ لَنـا، وَلِجَمِيـعِ ٱلْمُـؤْمِنينَ

---

(١) و«سنته»: شريعته.

(٢) و«زمرته»:جماعته.

(٣) «البلـواء» هـي: البلـوى، مقصـورة، ومـدها لمناسبة البلاء.

(٤) ومعنى «الفتن»: الضلالات وأسبابها.

وَالْمُؤْمِنَـاتِ، وَٱلْمُسْـلِمِينَ وَالْمُسْـلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَٱلأَمْوَاتِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، وَهُوَ حَسْبِي[1] وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلا حَـوْلَ[2] وَلا قُـوَّةَ إِلاَّ بِـاللهِ الْعَلِـي الْعَظِيمِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّـدٍ مَـا سَـجَعَتِ[3] ٱلْحَمَـائِمُ

---

(١) «حسبي»: كافيني.

(٢) و«لا حـول»: لا تحـوّل عـن معصـية الله، و«لا قوة» عَلَىٰ طاعة الله إلا بمعونة الله تعالى.

(٣) «سجعت »: أَطْرَبَتْ في صَوْتِها وردَّدته.

وَحَمَتِ[1] ٱلحَوَائِمُ، وَسَرَحَتِ ٱلْبَهَائِمُ

وَنَفَعَتِ التَّمَائِمُ[2]، وَشُدَّتِ الْعَمَائِمُ

وَنَمَتِ ٱلنَوَائِمُ[3].

---

(١) و«حمت الحوائم» وهي: العطاش التي تحومُ حول الماءِ، وأصل حمت: حامت، سقطت منها الألف سهواً من النسّاخ.

(٢) و«التمائم» جمع تميمة، وهي: ورقة يكتب فيها شيء من الآيات والأسماء وغير ذلك ممّا يستشفى به، وتعلَّقُ في العنق وغيره.

(٣) و«نمت النوائم»: زادت الأشياء التي تنمو، كالحيوان والنبات، والقياس فيه النوامي، إلا أن يكون مقلوباً. قاله الشارح، وهو ظاهر.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ ما أبْلَجَ [1] ٱلإِصْبَاح، وَهَبَّتِ الرِّياحُ، وَدَبَّتِ [2] ٱلأَشْبَاحُ [3]، وَتَعاقَبَ ٱلْغُدُو [4] وَالرَّوَاحُ، وَتُقُلِّدَتِ [5] ٱلصِّفاحُ [6]، وَٱعْتُقِلَتِ [7] الرّمَاحُ وَصَحَّتِ الأَجْسَادُ وَالأَرْوَاحُ.

---

(١) و«أبلج»: أسفر وأضاء.

(٢) و«دبت»: مشت.

(٣) و«الأشباح»: الأشخاص.

(٤) و«الغدوة»: البُكرة، و«الرَّواح»: العشي، وتعاقبهما: مجيء كل منهما عقب الآخر.

(٥) و«تقلّدت»: عُلِّقت في العنق كالقلادة.

(٦) و«الصفاح»: السيوف.

(٧) و«اعتقل رمحه»: وضعه بين ساقه وركابه.

أللَّهُـم صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّـدٍ مـا دَارَتِ ٱلأفْـلاكُ، وَدَجَـتِ[1] ٱلأحْلاكُ[2]، وَسَبَّحَتِ الأمْلاكُ .

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّدٍ كَما صَلَّيْتَ عَلَىٰ إبْـرَاهِيمَ، وَبَـارِكْ عَلَىٰ مُحمدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ كما بارَكْـتَ عَلَىٰ إبْرَاهِيمَ، في العَـالَمينَ إنـكَ حَمِيـدٌ مَجِيدٌ .

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمّـدٍ ما طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَمـا صُـلِّيَتِ

---

(١) و«دجت»: أظلمت .

(٢) و «الأحلاك»: جمع حلك، وهو: شدَّة الظلام.

ٱلْخَمْسُ، وَما تَألقَ[1] بَـرْقٌ، وَتَـدَفقَ[2] وَدْقٌ[3]، وَما سَبَّحَ رَعْدٌ.

أللَهُـم صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمدٍ مِلْءَ ٱلسموَاتِ وَٱلأرْضِ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ ما شِئْتَ مِنْ شَيْء بَعْدُ.

أللَّهُـمَّ كَمـا قَـامَ بِأعْبَـاءِ[4] ٱلرسـالَةِ وَٱسْتَنْقَذَ[5] الخَلْقَ مِنَ ٱلجَهَالَـة، وَجاهَـدَ أهْـلَ ٱلْكُفْـرِ وَٱلضـلاَلَةِ، وَدَعَـا إِلَـى

---

(١) «تألق»: برق، لمع.
(٢) و«تدفق»: انْصبّ انصباباً قوياً.
(٣) و«الودق»: المطر.
(٤) و«أعباء الرسالة»: أثقالها.
(٥) و«استنقذ الخلق»: خلّصهم.

تَوْحِيدِكَ، وَقاسى[1] الشدَائِدَ فِي إرْشَادِ عِبيدِكَ؛ فَأعْطِهِ ٱللَّهمَّ سُؤْلَهُ[2]، وَبَلِّغْهُ مَأمُولَهُ، وَآتِهِ ٱلفضِيلَةَ وَٱلْوَسِيلَةَ وَٱلدَرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَٱبْعَثْهُ ٱلمَقَامَ ٱلْمَحْمُودَ ٱلذِي وَعَدْتَهُ، إنكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

ألَّلهمَّ وَٱجْعَلْنَا مِنَ ٱلْمُتبِعِينَ لِشَرِيعَتِهِ، ٱلْمُتَّصِفِينَ بِمَحَبتِهِ، الْمُهْتَدِينَ بِهَدْيِهِ وَسِيرَتِهِ[3]، وَتَوَفنا عَلَىٰ سُنَّتِهِ، وَلاَ تَحْرِمْنا فَضْلَ شَفَاعَتِهِ، وَٱحْشُرْنا فِي أتْبَاعِهِ

---

(١) و«قاسى الشدائد»: كابدها.

(٢) و«سؤله»: مسؤوله، أي: مطلوبه، وتركُ هَمْزِهِ أوْلى للسَّجْعِ .

(٣) و«سيرته»: سنته وطريقته .

الْغُـــر الْمُحَجَّلِــينَ[1]، وَأشْــياعِهِ[2] ٱلسَّـابِقِينَ[3]، وَأصْـحَابِ الْيَمِـينِ[4]، يـا أرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ .

---

(١) «الغُر المحجّلين» من آثار الوضوء كما ورد في الحديث، والغرة: البياض في الجبين والحجلات في الأيدي والأرجل، ولذلك يسنُّ تطويلُ الغُرةِ والحجلات في الوضوء، فإنها تصلُ إلى ما يَصِلُ إليه ماء الوضوء.

(٢) و«أشياعه»: جماعته.

(٣) و«السابقين» أي: للإسلام والجنة .

(٤) و«أصحاب اليمين»: الذين يأخذون كُتُبَهُم بأيمَانِهِم يوم القيامة، وهم السعداء؛ ولَهُ مَعانٍ أخرى.

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ مَلائِكَتِـكَ وَٱلْمُقَـرَّبِينَ وَعَلَىٰ أنْبِيائِكَ وَالمُرْسَـلِينَ، وَعَلَـىٰ أهْـلِ طَاعَتِكَ أجْمَعِينَ، وَٱجْعَلْنَا بِالصَّلاةِ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلمَرْحُومِينَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ٱلْمَبْعُـوثِ مِـنْ تِهامَةَ[1]، وَالآمِرِ بـالمَعْرُوفِ وَٱلاِسْـتِقامَةِ وَٱلشفِيعِ لأِهْلِ ٱلـذُّنُوبِ فِي عَرَصَـاتِ[2] ٱلْقِيَامَةِ.

---

(١) و«تهامة»: ما انخفض من بـلاد العَـرَب، وهـي مكة وما والاها من الحجـاز، ونجـد مـا ارتفـع عنها.

(٢) و «العرصات»: الساحات .

أَللَّهُمَّ أَبْلِغْ عَنَّا نَبِيَّنا وَشَفِيعَنَا وَحَبِيبَنَا أَفْضَلَ ٱلصَلاَةِ وَالتَّسْلِيمِ، وَابْعَثْهُ ٱلمَقَامَ ٱلمَحْمُودَ ٱلْكَرِيمَ، وَآتِهِ[1] ٱلْفَضِيلَةَ وَٱلْوَسِيلَةَ وَٱلدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ الّتي وَعَدْتَهُ فِي المَوْقِفِ العَظيمِ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلاةً دَائِمَةً مُتَصَّلَةً تَتَوَالى وَتَدُومُ .

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ ما لاحَ[2] بارِقٌ[3]، وَذَرَّ[4] شارِقٌ[5]، ....

---

(١) و«آته»: أعطه، و«الموقف»: المحشر، أي: أعطه منازل الجنة بعد هذا الموقف العظيم.
(٢) «لاح»: لمع وظهر.
(٣) « البارق»: البرق.
(٤) و«ذرٌ»: طلع.
(٥) و«الشارق»: الشمس.

وَوَقَبَ[١] غَاسِقٌ[٢] وَانْهَمَرَ[٣] وَادِقٌ[٤]؛ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ مِلْءَ ٱللَّوْحِ[٥] وٱلْفَضَاءِ[٦]، وَمِثْلَ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَعَدَدَ ٱلْقَطْرِ وَٱلْحَصى وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ صَلاَةً لا تُعَدُّ وَلاَ تُحْصى.

---

(١) و«وقب»: أظلم.

(٢) و«الغاسق»: الليل، وقيل: القمر إذا خسف.

(٣) و«انهمر»: انصب بشدَّة.

(٤) و«الوادق»: المطر.

(٥) و«اللوح»: هو اللوح المحفوظ.

(٦) و«الفضاء»: ما بين السماء والأرض.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ زِنَةَ عَرْشِكَ، وَمَبْلَغَ رِضَائِكَ[1]، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ[2]، وَمُنْتَهَىٰ[3] رَحْمَتِكَ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيتِهِ، وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ؛ وَجازِهِ عَنَّا أَفْضَلَ ما جَازَيْتَ نَبِيّاً

(١) و«مبلغ رضاك» أي: قدر ما يكون محلاً لبلوغ رضاك ووصوله إليه.

(٢) و«مداد كلماتك» أي: مقدار امتدادها واتصالها، وهي لا نهاية لها.

(٣) و«منتهى رحمتك»: وهي لا نهاية لها.

عَنْ أمَّتِهِ، وَٱجْعَلْنَا مِنَ الْمُهْتَدِينِ بِمِنْهَاجِ[1] شَرِيعَتِهِ، وَٱهْدِنا بِهَدْيِهِ، وَتَوَفنا عَلَىٰ مِلتِهِ، وَٱحْشُرْنا يَوْمَ ٱلْفَزَعِ[2] ٱلأكْبَرِ مِنَ ٱلآمِنِينَ فِي زُمْرَتِهِ[3]، وَأمِتْنَا عَلَىٰ حُبِّهِ وَحُبِّ آلِهِ وأصْحَابِهِ وذُرِيَّتِهِ.

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ أفْضَلِ أنْبيائِكَ، وأكْرَمِ أصْفِيائِكَ، وإمامِ أوْليائِكَ، وخاتَمِ أنْبيائِكَ، وحَبِيبِ رَبّ ٱلْعَالَمِينَ، وَشَهِيدِ ٱلْمُرْسَلِينَ، وَشَفِيعِ

---

(١) و«المنهاج»: الطريق.

(٢) «يوم الفزع الأكبر»: يوم القيامة.

(٣) «زمرته»: جماعته.

الْمُـــذْنِبِينَ، وَسَـــيِّدِ وَلَـــدِ آدَمَ أَجْمَعِـــينَ ٱلْمَرْفُــوعِ ٱلــذِّكْرِ فِــي الْمَلائِكَــةِ ٱلْمُقَــرِبِينَ ٱلْبَشِيرِ النَّذِيرِ، ٱلسِّـرَاجِ الْمُنِيـرِ، ٱلصَّــادِقِ ٱلأمِـينِ، ٱلْحَــقِّ[1] ٱلْمُبِــينِ[2]، ٱلــرَّؤُوفِ ٱلــرَّحِيمِ، ٱلْهَـــادِي إِلَـــى الصَّـــرَاطِ[3] ٱلْمُسْتَقِيمِ، ٱلَّذِي آتَيْتَهُ سَبْعاً[4] مِنَ الْمَثانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ، نَبِــيِّ الرَّحْمَـةِ، وَهـادِي

---

(١) «الحق»: ضد الباطل.

(٢) و«المبين»: الظاهر.

(٣) و«الصراط»: الطريق.

(٤) و«السبع المثاني»: الفاتحة، وهي سبع آيات، وسُمَّيَتْ مثاني، لأنها تُثَنَّى في الصلاة، أي: تكرر.

الأُمَّةِ، أوَّلِ مَنْ تَنْشَقُ عَنْهُ ٱلأَرْضُ وَيَدْخُلُ ٱلجَنَةَ، وَٱلمُؤَيَّدِ بِجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ ٱلْمُبَشرِ بِهِ فِي التَّوْرَاةِ وَالإنْجِيلِ ٱلمُصْطَفَى[1] ٱلْمُجْتَبى، ٱلْمُنْتَخَبِ أبِي الْقاسِمِ مُحَمّدٍ بنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المطَلِبِ بْنِ هاشِمٍ.

أَللَّهُمَّ صلِّ عَلَىٰ مَلاَئِكَتِكَ وَٱلمُقَرَبينَ ٱلَّذِينَ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَهارَ لاَ يَفْتُرُونَ وَلاَ يَعْصُونَ اللهَ ما أمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ.

---

(١) و«المصطفى المجتبى»: بمعنى المنتخب .

أللَّهُمَّ وَكَما ٱصْطَفيْتَهُمْ سُفَرَاءَ[1] إِلَى رُسُلِكَ، وَأُمَنَاءَ عَلَىٰ وَحْيِكَ[2] وَشُهَدَاءَ عَلَىٰ خَلْقِكَ، وَخَرَقْتَ لَهُمْ كُنُفَ[3] حُجُبِكَ، وَأَطْلَعْتَهُمْ عَلَىٰ مَكْنُونِ غَيْبِكَ، وَٱخْتَرْتَ مِنْهُمْ خَزَنَةً لِجَنَّتِكَ وَحَمَلَةً لِعَرْشِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ مِنْ أَكْثَرِ جُنُودِكَ، وَفَضلْتَهُمْ عَلَىٰ ٱلْوَرَىٰ

---

(١) «سفراء» جمع سفير، وهو: المتردد بين القوم، وهو قريب من معنى الرسول.

(٢) و«الوحي»: ما يحملُهُ الملك من أوامِرِ اللهِ تعالى إلى رسولِهِ، وهي وظيفَةُ جبريل عليه السلام في الغالِب.

(٣) و«كُنُف» جمع كنف، وهو: الستر، و«الحجب»: أيضاً الأستار.

وَأسْكَنْتَهُمْ ٱلسَّموَاتِ ٱلْعَلَىٰ، وَنَزَّهْتَهُمْ عَنِ المَعَاصِي وَٱلدَّنَاءاتِ، وَقَدسْتَهُمْ[1] عَنِ النَّقَائِص وَالآفَاتِ[2]، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً دَائِمَةً تَزِيدُهُمْ بها فَضْلاً، وَتَجْعَلُنا لِاسْتِغْفارِهِمْ بها أهْلا.

أللَهُمَّ وَصَلِّ عَلَىٰ جَمِيعِ أنْبيائِكَ وَرُسلِكَ ٱلَّذِينَ شَرَحْتَ صُدُورَهُمْ وَأوْدَعْتَهُمْ حِكْمَتَكَ، وَطَوَقْتَهُمْ نُبُوَّتَكَ وَأنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ كُتُبَكَ، وَهَدَيْتَ بِهِمْ خَلْقَكَ، وَدَعَوْا إلَى تَوْحِيدِكَ، وَشَوَّقُوا

(١) و«قدَّسْتَهُم»: طَهَّرْتَهُم.
(٢) و«الآفات»: العاهات.

إِلَـى وَعْـدِكَ، وَخَوِّفُـوا مِـنْ وَعِيـدِكَ وَأَرْشَدُوا إِلَى سَبِيلِكَ، وَقامُوا بِحُجتِكَ وَدَلِيلِـكَ، وَسَـلِّم ٱللهُـمَّ عَلَـيْهِمْ تَسْـلِيماً وَهَبْ لَنَـا بالصَّلاةِ عَلَيْهِمْ أجْراً عَظيماً.

أللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّدٍ صَلاة دَائِمَةً مَقْبُولَةً تُؤَدِّي بِهَـا عَنَّـا حَقَهُ ٱلْعَظيمَ.

أللَهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَـدٍ صَـاحِبِ ٱلحُسْنِ وَٱلجَمالِ، وَٱلْبَهْجَـةِ[1] وَالْكَمَـالِ وَٱلْبَهـاءِ وَالنُّـورِ، وَٱلْوِلْـدَانِ ،وَالحُـورِ[2]

---

(١) «البهجة»: الحُسْن.

(٢) و«الحور» جمع حوراء، من الحَوَرِ، هي: شـدَّةُ سوادِ العين مع شدَّةِ بياضها.

وَٱلْغُرَفِ [١] وَالْقُصُورِ، وَٱللِّسَانِ ٱلشَّكُورِ
وَٱلْقَلْبِ المَشْكُورِ، وَٱلْعَلَمِ [٢] ٱلمَشْهُورِ
وَالجَيْشِ ٱلمَنْصُورِ، وَٱلْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ
وَالأزْوَاجِ الطاهِرَاتِ، وَٱلْعُلُوِّ عَلَىٰ
ٱلدَّرَجَاتِ، وَٱلزَمْزَم [٣] وَٱلمَقامِ [٤]

(١) و«الغرف»: المنازل العالية في الجنَّة، جمع غرفة.

(٢) و« العَلَم»: اللواء.

(٣) و«الزمزم»: قال الشارح: أل فيه زائدة للمؤاخاة مع الألفاظ المصاحبة له.

(٤) و«المقام»: مقام إبراهيم عليه السلام، وهو الحجر الذي غاصَتْ فيه قدماه، وكان يقف عليه حينَ بناء الكعبة، فيَرْتَفِعُ وينخَفِضُ به بحسب =

وَٱلمَشعَرِ ٱلحَرَامِ [1]، وَاجْتِنابِ الآثامِ
وَتَرْبَيَةِ ٱلأيْتَامِ، وَالحَجِّ وَتلاَوَةِ ٱلْقُرْآنِ
وَتَسْبِيحِ ٱلرحْمٰنِ، وَصِيَامِ رَمَضَانِ
وَٱللَّوَاءِ ٱلمَعْقُودِ، وَالْكَرَمِ وَٱلجُودِ
وَٱلْوَفَاءِ بِٱلْعُهُودِ، صَاحِبِ ٱلرَّغْبَةِ [2]
وَالتَرْغِيب، وَالْبَغْلَةِ والنَّجِيبِ [3]

الحاجة، وهو موجود إلى الآن، وفيه أثرُ القدمَيْن آية من آيات الله.

(١) و«المَشْعَر الحرام»: بناء في المزْدَلِفة، وإضافتُها له ﷺ لكونها في مكة وهو من أهلها، من سلالة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام.

(٢) «الرغبة»: في الخير، وترغيب الناس فيه .

(٣) و«النجيب»: فحل الإبل.

وَالحَوْضِ وَٱلْقَضِيبِ[1]، النَّبِـيِّ ٱلأوابِ[2]
النَّـاطقِ بِـٱلصَّـوَابِ الْمَنْعُـوتِ[3] فِـي
ٱلْكتَابِ، ٱلنَبِي عَبْدِ ٱللهِ، النَّبِيِّ كَنْزِ ٱللهِ[4]،
ٱلنَبِيِّ حُجّةِ ٱللهِ، ٱلنَبِيِّ[5] مَنْ أَطَاعَـهُ فَقَـدْ

---

(١) و«القضيب»: السيف الرقيق.

(٢) و«الأوّاب»: كثير الرجوع إلى الله في جميع أمورِهِ، لا يقصد غيره تعالى.

(٣) «المنعوت» الموصوف في الكتاب، أي: القرآن أو جميع الكتب السماوية التي بشّرَت به ﷺ.

(٤) «كنز الله» أي: أنفس نفيس عند الله كان مكنوزاً في عالم الغيب حتى أظهرَهُ اللهُ تعالى وخَتَمَ بِهِ النبيينَ ﷺ.

(٥) «حجة الله»: جعله الله حجّةً عَلَىٰ الخلائق، فَمَنْ لم يؤْمِنْ به تقام عليه الحجة ويُلقى في النار.

أَطَـاعَ ٱللهَ، وَمَـنْ عَصـاهُ فَقَـدْ عَصـى اللهَ ٱلنبِـيِّ ٱلْعَرَبِـيِّ ٱلْقُرَشِـيِّ ٱلزمْزَمِـي ٱلمَكَـيِّ التِّهـامِيَّ[1]، صَـاحِب الْـوَجْـهِ ٱلجمِيـلِ وَالـطَّرْفِ[2] ٱلْكَحِيلِ[3]، وَالخَدِّ الأسِيلِ[4] وَٱلْكَوْثَرِ[5] وَٱلسلْسَبِيلِ، قـاهِرِ ٱلمُضَـادِّينَ مُبِيدِ ٱلْكافِرِينَ[6]، وَقاتِلَ ٱلمُشْرِكِينَ، قائِدِ

(١) «التهـامي»: منسـوب إلـى تهامـة، وهـي: مكـة وجهاتها.
(٢) و«الطرف»: العين .
(٣) و«الكحل»: سواد أهدابِ العين.
(٤) و«الخد الأسيل»: المائل إلى الطول .
(٥) و«الكوثر والسلسبيل»: نهران في الجنة، وقيـل: السلسبيل: عين في الجنة.
(٦) «مبيد»: مهلك.

ٱلْغُـرِّ ٱلْمُحَجَّلِـينَ[1] إِلَـى جَنَّـاتِ النَعِـيمِ وَجِـوَارِ الْكَـرِيمِ، صـاحِبِ جِبْرِيـلَ عليه السلام وَرَسُولِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، وَشَفِيـعِ ٱلمُذْنِبِينَ وَغَايَةِ[2] ٱلْغَمَامِ، وَمِصْباحِ الظَلاَمِ، وَقَمَرِ ٱلتمَـامِ، صَـلَّى ٱللَّهُ عَلَيْـهِ وَعَلَـىٰ آلِـهِ ٱلمصْطَفَيْنَ مِنْ أَطْهَـرِ جِبِلـةٍ[3]، صَـلاَةً دَائِمَةً عَلَىٰ الأَبَـدِ غَيْـرَ مُضْمَحِلَّةٍ[4]، صَلَّى

(١) «الغر المحجلين»: أمته صلى الله عليه وسلم يكون لهم غُـرَرٌ وحجـلات مـن آثـار الوضـوء، يمتازون بها عن سائر الأمم.

(٢) «غاية الغمام»: الغيث، فهو غياث الناس ﷺ.

(٣) «الجبلة»: الطبيعة.

(٤) و«اضْمَحَلّ الشيء»: زال وانْمَحَقَ حتى لـم يبـق منه شيء.

ٱللهُ عَلَيْـهِ وَعَلَـىٰ آلِـهِ صَـلاَةً يَتَجَـدَّدُ بِهـا حُبُورُهُ [١]، وَيَشْرُفُ بِهَا فِي ٱلْمِيعَـادِ بَعْثُـهُ وَنُشُـورُهُ، فَصَـلَّى ٱللهُ عَلَيْـهِ وَعَلَـىٰ آلِـهِ ٱلأَنْجُـمِ ٱلطَّوالِـعِ، صَـلاَةً تَجُـودُ عَلَـيْهِمْ أَجْوَدَ[٢] الْغُيُوثِ الْهَوَامِعِ [٣]، أَرْسَـلَهُ مِـنْ أَرْجَحِ الْعَرَبِ مِيزَاناً، وَأَوْضَـحِها بَيانـاً [٤] وَأفصـحِها لِسَـاناً، وَأَشْـمَخِها[٥] إيمانـاً وَأَعْلاَها مَقَاماً، وَأَحلاها كَلاماً، وَأَوْفَاهـا

(١) «حبوره»: سروره.

(٢) «أجود الغيوث» أي: جود أجود.

(٣) و«همع السحاب»: سال وانسجم.

(٤) و«البيان»: الفصاحة.

(٥) و« أشمخها»: أ علاها.

ذِماماً [١]، وَأصْفَاها رَغَامـاً [٢]، فَأَوْضَـحَ الطَّرِيقَـةَ، وَنَصَـحَ ٱلخَلِيقَـةَ، وَشَـهَرَ ٱلإسْـلامَ، وَكَسَّـرَ ٱلأصْـنامَ، وَأظْهَـرَ ٱلأحْكَـامَ، وَحَظَـرَ [٣] ٱلحَـرَامَ، وَعَـمَّ بِالإنْعام، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ فِي كُلِّ مَحْفَـلٍ [٤] وَمَقَـامٍ [٥] أَفْضَـلَ الصَّـلاةِ وَٱلسلاَمِ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ عَـوْداً

(١) و«الذمام»: الذمة والعهد.

(٢) و«الرغام»: التراب، والمراد: صفاء نسبه وشرف أصله ﷺ .

(٣) و«حظر»: منع.

(٤) « المحفل»: المجلس.

(٥) و«المقام»: محل القيام.

وَبَدْأً، صَلاةً تَكُونُ ذَخِيرَةً [1] وَوِرْداً [2] صَلَّىَ اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ صَلاةً تامَّةً زَاكِيَةً، وَصَلى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ صَلاةً يَتْبَعُها رَوْحٌ [3] وَرَيْحَان [4]، وَيَعْقِبُها مَغْفِرَةٌ وَرِضْوَانٌ، وَصَلَى ٱللهُ عَلَىٰ أفْضَلِ مَنْ طَابَ مِنْهُ النَّجارُ [5]، وَسَما [6] بِهِ

(١) «ذخيرة» أي: ندخرها إلى معادنا، ومعنى الادخار الحفظ.

(٢) و«ورد» أي: يرد ثوابها كما يردُ الظمآن مورد الماء.

(٣) و «الروح»: الراحة.

(٤) و«الريحان»: الطيب.

(٥) و«النجار»: الأصل.

(٦) و«سما»: علا.

الْفَخارُ، وَاسْتَنَارَتْ بِنُورِ جَبِينِهِ ٱلأقْمَارُ وَتَضَاءَلَتْ [1] عِنْدَ جُودِ يَمِينِهِ الْغَمَائِمُ وَالْبِحارُ، سَيِّدِنا وَنَبِينَا مُحَمّدٍ ٱلذِي بباهِرِ [2] آياتِهِ [3] أضاءَتْ ٱلأَنْجَادُ [4] وَٱلأغْوَارُ، وَبِمُعْجِزَاتِ آياتِهِ نَطَقَ ٱلْكتاب وَتَوَاتَرَتِ [5] ٱلأخْبارُ، صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأصْحَابِهِ ٱلَذِينَ هاجَرُوا

---

(١) «تضاءلت»: تصاغرت، وأصل معنى «الضئيل»: النحيف.

(٢) و«بهر الضوء»: غلب الأبصار لقوتِهِ.

(٣) و«آياته»: معجزاته ودلائل نبوته ﷺ .

(٤) و«النجد»: ما ارتفع من الأرض، وضدّه: «الغور»: ما انخفض منها.

(٥) و«تواترت»: تتابَعت.

لِنُصْـرَتِهِ، وَنَصَـرُوهُ فِـي هِجْرَتِـهِ فَـنِعْمَ ٱلْمُهاجِرُونَ وَنعْمَ ٱلأنْصارُ، صَلاَةً نامِيَةً[(١)] دَائِمَـةً مـا سَـجَعَتْ [(٢)] فِـي أيْكِهَـا[(٣)] ٱلأطْيارُ، وَهَمَعَتْ [(٤)] بِوَبْلِها[(٥)] ٱلدِّيمَـةُ[(٦)] ٱلْمِـدْرَارُ[(٧)]، ضـاعَفَ[(٨)] ٱللهُ عَلَيْـهِ دَائِـمَ صَلَوَاتِهِ.

---

(١) « نامية»: زائدة، مباركة.

(٢) «سجعت»: رددت صوتها.

(٣) و«الأيك»: شجر.

(٤) و«همع السحاب»: انسجم.

(٥) و«الوابل»: المطر الغزير.

(٦) و«الديمة»: المطر الدائم.

(٧) و«المدرار»: كثيرة المطر.

(٨) «ضاعفه»: زاد مثله.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ الْكرَامِ، صَلاةً مَوْصُولَةً دَائِمَـةَ الاتِّصالَ بدَوَامَ ذِي الجَلالَ وَالإِكْرَامَ.

أَللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمّـدٍ الـذِي هُـوَ قُطْـبُ[1] الجَلالَـةِ[2]، وَشَـمْسُ ٱلنُّبُـوَّةِ وَالرِّسَالَةِ، وَالْهَادِي مِنَ الضلالَةِ، وَالمُنْقِذُ مِنَ ٱلجَهالَـةِ، ﷺ صَـلاةً دَائِمَـةَ ٱلاتَصـالِ وَالتَّوَالِي، مُتَعَاقِبَةً بِتَعاقُبِ ٱلأَيَّامَ وَٱلليالِي.



---

(١) «القطب»: ما يدور عليه الشيء، كقطب الرحى.
(٢) «الجلالة»: العظمة.

ٱلْحِزْبُ ٱلثامِن
فِي يَوْمِ ٱلاثْنَيْنِ[١]

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ ٱلزَّاهِدِ، رَسُولِ المَلِكِ الصمَدِ[٢] الْوَاحِدِ، صَلاةً دَائِمَةً إِلَى مُنْتَهى الأَبَدِ بِلاَ انْقِطَاع وَلا نَفَادٍ صَلاَةً تُنَجِّينَا بِها مِنْ حَرِّ جَهَنمَ وَبِئْسَ ٱلْمِهادُ[٣].

---

(١) [انظر ص ٦٠، ٦١].

(٢) «الصمد»: الذي يصمد إليه، أي: يقصد لقضاء الحوائج.

(٣) «المهاد»: الفراش.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ٱلنبِيِّ الأمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ صَلاَةً لا يُحْصى لَها عَدَدٌ، وَلاَ يُعَد لَها مَدَدٌ[1].

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ صَلاَةً تُكْرِمُ بِها مَثْوَاه[2]، وَتبَلِّغُ بِها يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ مِنَ ٱلشَّفَاعَةِ رِضَاهُ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ النبِيِّ الأصِيلِ ٱلسَّيِّدِ النَبيلِ[3]، ٱلذِي جَاءَ بِٱلْوَحْيَ[4]

(١) «مددها»: اتصالها الذي لا ينقطع.

(٢) «مثواه»: مأواه.

(٣) « النبيل»: النجيب.

(٤) «الوحي»: ما جاءَهُ ﷺ من عند الله تعالى إلهاماً أو بواسطة الملك.

وَٱلتَّنْزِيلَ[1]، وَأَوْضَحَ بَيَانَ ٱلتأوِيلَ[2] وَجَاءَهُ ٱلأمِينُ جِبْرِيلُ عليه السلام بالْكَرَامَةِ وَالتَّفْضِيلِ، وَأسْرَى بِهِ ٱلمَلِكُ الْجَلِيلُ فِي اللَّيْلِ ٱلْبَهِيمِ[3] ٱلطَوِيلِ، فَكَشَفَ لَهُ عَنْ أعَلَىٰ المَلَكُوتِ[4]، وَأرَاهُ سَنَاءَ[5]

---

(١) و«التنزيل»: القرآن، نزل به جبريل عَلَىٰ النبي ﷺ.

(٢) و«التأويل»: تفسير القرآن.

(٣) «البهيم»: الأسود.

(٤) «عالم الملكوت»: ما شأنه أن يدرك بالعقل والفهم، و«عالم الملك»: ما شأنه أن يُدْرك بالحسّ، و«عالم الجبروت»: ما يدرك بالمواهب والأسرار.

(٥) و«السناء»: الرفعة.

الجَبَرُوتِ، وَنَظَرَ إِلَى قُدْرَةِ الحَيِّ ٱلـدَّائِمِ ٱلْباقِي الَّذِي لا يَمُوتُ، ﷺ صَلاةً مَقْرُونَـةً بِالجَمَـالِ، وَٱلحُسْـنِ وَٱلْكَمَـالِ، وَٱلْخَيْـرِ وَالإِفْضَالِ.

أَللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ الأَقْطَـارِ[1]، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّـدٍ عَـدَدَ وَرَقِ ٱلأَشْجَارِ، وَصَلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَـىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَـدَدَ زَبَـدِ الْبِحَـارِ، وَصَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ الأَنْهَارِ.

---

(١) و«الأقطار»: النواحي.

وأَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ رَمْلِ الصَّحارِي وَالْقِفَارِ.

وَأللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمْدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ثِقَلِ ٱلْجِبَالِ وَالأَحْجَارِ.

وَأللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ أهْلِ الجَنَّةِ وَأهْلِ النارِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ ٱلأبْـرَارِ وَٱلْفُجَارِ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمّدٍ عَدَدَ ما يَخْتَلِفُ بِـهِ ٱللَّيْـلُ وَٱلنَهـارُ وَٱجعلِ اللهُمَّ صَلاَتَنا عَلَيْـهِ حِجاباً مِـنْ عَذَابِ ٱلنَّـارِ، وَسَـبَباً لإبَاحَـةِ دَارِ ٱلْقَـرَارِ إِنَّكَ أنْتَ ٱلْعَزِيزُ الْغَفَّار، وَصَلِّ ٱللهُ عَلَىٰ سَيدِنا مُحَمّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ ٱلطيِّبِينَ، وَذُرِّيَّتِـهِ

الْمُبارَكِينَ، وَصَحَابَتِهِ ٱلأكْرَمِينَ، وَأزْوَاجِهِ أمَّهاتِ ٱلْمُؤْمِنِينَ، صَلاَةً مَوْصُولَةً تَتَرَددُ إلَى يَوْمَ الدِّينِ.

أللَّهُمَّ صَل عَلَىٰ سَيِّدِ الأبْرَارِ، وَزَيْنِ الْمُرْسَلِينَ الأَخْيارِ، وَأكْرَمِ مَنْ أظْلَمَ عَلَيْهِ ٱللّيْلُ وَأشْرَقَ عَلَيْهِ ٱلنَّهَارُ.

أللَّهُمَّ يا ذَا ٱلمنِّ [1] ٱلذِي لاَ يُكافَى [2] امْتِنَانُهُ، وَٱلطَوْلِ [3] ٱلذِي لا يُجَازَى إنْعامُهُ

---

(١) «المن»: الإحسان، قيل: السؤال لا لسبب ولا علة.

(٢) «لا يكافئ»: لا يجازي.

(٣) و«الطوْل»: الفضل والعطاء.

وَإِحْسَانُهُ، نَسأَلُكَ بِكَ وَلا نَسـألكَ بأحَـدٍ غَيْرِكَ، أنْ تُطْلِقَ أَلْسِنَتَنا عِنْـدَ السُّـؤَال [1] وَتُوَفِّقَنَا[2] لِصَالِح ٱلأعمَالِ، وَتَجْعَلَنَا مِـنَ ٱلآمِنِينَ يَوْمَ ٱلرَّجْـفِ [3] وَالزِّلْـزَالِ، يـا ذَا ٱلْعِزَةِ وَٱلجَلالِ، أَسْأَلُكَ يا نُورَ النورِ، قَبْلَ ٱلأَزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ، أنْـتَ ٱلْبَـاقِي بِـلا زَوَالٍ ٱلْغَنِيُّ بِلا مِثَالٍ [4]، الْقُـدُّوسُ [5] ٱلظَـاهِرُ

---

(١) «السؤال»: سؤال القبر.

(٢) و«توفقنا» التوفيق: خلق قدرة الطاعة فـي العبـد وتسهيل سبيل الخير إليه.

(٣) «يوم الرَّجف والزلزال»: المراد يوم القيامة.

(٤) «بلا مثال» أي: بلا حَدّ ومقدار لِغِناه.

(٥) «القدوس»: الطاهر المُبِّرأ من كُل عَيْب.

ٱلْعَلِي الْقَاهِرُ، ٱلَّذِي لا يُحِيطُ بِهِ مكانٌ وَلا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَمان، أسألكَ بأسْمائِكَ ٱلْحُسْنى كُلَّها، وَبأَعْظَمِ أسْمائِكَ إِلَيْكَ وَأشْرَفِها عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَأجْزَلِهَا عِنْدَكَ ثَوَاباً وَأسْرَعِها مِنْكَ إِجابَةً، وَبِٱسْمِكَ ٱلْمَخْزونِ المَكْنُونِ ٱلجَلِيلِ الأجَلِّ الْكَبِيرِ الأَكْبَرِ ٱلْعَظيمِ الأَعْظَمِ، ٱلَّذِي تُحِبُّهُ وَتَرْضى عَمَّنْ دَعاكَ بِهِ، وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعاءَهُ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِلا إِلهَ إلا أَنْتَ ٱلحَنَّانُ [1] المَنَّانُ [2]، ....

(١) «الحنان»: الحليم، أو الذي يُقْبِلْ عَلَىٰ مَنْ أعْرَضَ عنه.

(٢) و«المنان»: المعطي ابتداءً بدون طلب.

بَدِيـــــعُ ٱلسَّـــــمٰوَاتِ[1] وَالأَرْضِ، ذو الجَـلالِ وَٱلإكْرَامِ، عَالِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ ٱلْكَبِيرُ المُتَعالِ، وَأسْأَلُكَ باسْمِكَ ٱلْعَظِـيمِ الأعْظَمِ ٱلَذِي إذَا دُعِيتَ بِـهِ أجَبْـتَ، وَإذَا سُئِلْتَ بِهِ أعْطَيْتَ، وَأسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلذِي يَذِلُّ لِعَظَمَتِهِ ٱلْعُظَمـاءُ وَالمُلـوكُ وَالسِّـباعُ وَالْهَوَامُّ[2]، وَكُلُّ شَـيْءٍ خَلَقْتَـهُ، يـا أَللّهُ يا رَبِّ، اسْتَجِبْ دَعْوَتِي، يا مَنْ لَه ٱلْعِـزَّةُ

(١) «بـديع السـموات والأرض»: مبـدعهما، أي: خالقهما عَلَىٰ غير مثال سابق.
(٢) و«الهـوام»: خُشَـاش الأرْض، أي: صـغار دوابها، و«السّباع»: الحيوانات المفترسة.

وَٱلجَبَروتُ[1]، يا ذَا ٱلمُلْكِ[2] وَالْمَلَكُوتِ يا مَنْ هُوَ حَي لا يَمُوتُ، سُبْحانَكَ رَبِّ ما أعْظَمَ شَأنَكَ[3]، وَأرْفَعَ مكانَكَ[4] أنْتَ رَبِّي، يا مُتَقَدِّساً[5] فِي جَبَرُوتِهِ إِلَيْكَ أرْغَبُ[6] وَإِياكَ أَرْهَبُ، يا عَظيمُ

---

(١) و «الجبروت»: الجبر والقهر.

(٢) «المُلْك»: ما ظهر لنا، و«الملكوت»: ما خفي عنا.

(٣) «شأنك»: أمرك الجامع لجميع ما ينسب إليك.

(٤) و«مكانك»: مكانتك وقدرتك.

(٥) «متقدِّساً»: متعالياً في جبروتهِ، أي: جَبْرِهِ وقَهْرِهِ.

(٦) «أرغب في خيرك»، أي: أحبّه، و«أرهبُ» أي: أخافُ من عذابِك.

يـا كَبِيرُ، يـا جَبَّارُ، يـا قـادِرُ، يـا قَـوِيُ، تَبارَكْـتَ يـا عَظـيمُ، تَعَالَيْـتَ يـا عَلِـيمُ، سُبْحانَكَ يا عَظيمُ، سُبْحانَكَ يـا جَلِيـلُ، أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ الْعَظيم ٱلتَامِّ الْكَبِيرِ، أنْ لا تُسَلِّطَ عَلَيْنا جَبَّاراً عَنِيـداً [1]، وَلاَشَـيْطاناً مَرِيداً[2]، وَلا إنْساناً حَسُوداً، وَلا ضَعِيفاً مِـنْ خَلْقِـكَ وَلا شَـدِيداً، وَلا بَـارّاً وَلا فَاجِراً وَلا عَبِيداً[3] وَلا عَنِيداً.

(١) «عنيداً»: يردّ الحق مع معرفته أنَّه حقّ.

(٢) و«مريداً»: عاتياً عاصياً.

(٣) «عبيداً»: بمعنى عابد، من العبادة، إلا أنَّه أبلغ.

أَللَّهُمَّ إِنِي أسْألكَ، فَـإِنِّي أَشْـهَدُ أَنَّـكَ أنْـتَ اللهُ ٱلَّـذِي لا إلـه إلاَّ أنْـتَ الْوَاحِـدُ ٱلأحَدُ ٱلصَمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِـدْ وَلَـمْ يُولَـدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً[1] أحَدٌ .

يا هُوَ[2]، يا مَنْ لا هُوَ إلاَّ هُوَ، يا مَـنْ لاَ إِلهَ إلاَّ هُوَ، يا أَزَلِيُّ[3]، يا أَبَـدِيُّ[4]، يَا دَهْـرِيُّ[5]، ....

---

(١) «الكفؤ»: النظير.

(٢) لفظ «هو» اسم من أسماء الله تعالى.

(٣) «أزلي»: هو الأول الذي لا مفتتح لوجوده.

(٤) و«الأبدي»: الذي لا نهاية لبقائه.

(٥) «يا دهري» معناه: الباقي، وقيل: القديم الذي لا بداية له.

يَا دَيْمُومِيُّ[١]، يا مَنْ هُوَ الحَيُّ ٱلَّذِي لا يَمُوتُ، يا إِلٰهَنَا وَإِلٰهَ كُلِّ شَيْءٍ إِلٰهاً وَاحِداً لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ.

أَللَّهُمَّ فاطِرَ ٱلسمْوَاتِ[٢] وَٱلأَرْضِ عالِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشهادَةِ، الرَّحْمٰنَ الرَحِيمَ ٱلحَيَّ الْقَيُّومَ[٣]، ٱلدَّيَّانَ[٤] ٱلحَنَّانَ[٥]

---

(١) «يا ديمومي» معناه: الدائم الباقي الذي لا نهاية له.

(٢) «فاطر السموات»: خالقها.

(٣) «القيوم»: القائم بنفسه، والقائم بأمور خلقه.

(٤) «الديان»: الحاكم القهار.

(٥) «الحنّان»: الكثير الرحمة والرأفة بخلقه.

المَنَّانَ[1]، الْباعِثَ الْوَارِثَ[2]، ذَا الجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ؛ قُلُوبُ الخَلاَئِقِ بِيَدِكَ نَوَاصِيهِمْ[3] إِلَيْكَ، فأنْتَ تَزْرَعُ ٱلْخَيْرَ فِي قُلوبِهِمْ، وَتَمْحُو الشَّرَّ إذَا شِئْتَ مِنْهُمْ فَأسألُكَ ٱللَّهُمَّ أنْ تَمْحُوَ مِنْ قَلْبي كُلَّ شَيْءٍ تَكْرَهُهُ، وَأنْ تَحْشُوَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ[4] وَمَعْرِفَتِكَ وَرَهْبَتِكَ[5]

---

(١) و«المنان»: الْمُنعِمُ عَلَىٰ خَلْقِهِ، المعدِّد عليهم نعمَه ليتذكَّروا فيشكروه عليها.

(٢) و«الوارث»: الباقي بعد فناء خلقه.

(٣) «النواصي» جمع ناصية، وهو: الشعر المتدلي عَلَىٰ الجبهة.

(٤) «خشيتك»: الخوف منك.

(٥) و«الرهبة»: الخوف.

وَٱلرَّغْبَةِ [١] فِيما عِنْدَكَ، وَالأمْنَ وَالْعافِيَةَ وَٱعْطفْ [٢] عَلَيْنَا بِٱلرَّحْمَةِ وَالْبَرَكَةِ مِنْكَ وَأَلْهِمْنا الصَّوَابَ وَالْحِكْمَةَ [٣]، فَنَسْألكَ ٱللَّهُمَّ عِلْمَ ٱلْخَائِفِينَ، وَإنابَةَ [٤] ٱلْمُخْبِتِينَ [٥]، وَإِخْلاصَ المُوقِنِينَ [٦] وَشُكْرَ ٱلصَّابِرِينَ، وتوْبَةَ ٱلصِّدِّيقِينَ ونسألكَ ٱللَّهُم بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلأ

---

(١) «الرغبة في الشيء»: طلبه.

(٢) و«اعطف»: اقبل.

(٣) و«الحكمة»: العلم النافع.

(٤) و«الإنابة»: التوبة، والرجوع عن المعاصي.

(٥) و«المُخْبِت»: الخاشع.

(٦) و«الموقنون» من اليقين، وهم: العارفون باللهِ تعالى.

أركـــانَ عَرْشِــكَ، أنْ تَــزْرَعَ فِــي قَلْبــي مَعْرِفَتَــكَ، حَتَّــى أعْرِفَــكَ حَــقَّ مَعْرِفَتِــكَ كما يَنْبَغِي أنْ تُعْرَفَ بِهِ.

وَصَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ سَيدِنا مُحَمّـدٍ خـاتَمِ ٱلنَّبِيِّـينَ، وَإِمـامِ الْمرْسَـلِينَ، وَعَلَـىٰ آلِـهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسليماً.

وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ.

[تم تصحيح هذه النسخة بجوار الكعبة المشرفة
الاثنين، ٠٢ رجب، ١٤٢٨هـ ـ ١٦/٧/٢٠٠٧م
اللهم اغفر لمصححه ووالديه ومشايخه ولمن دعا
لهم بالمغفرة؛ بسر الفاتحة]

فهرس المحتويات